كتاب الغسول من اسماء الرسول تأليف

الامام العالم العلامة شيخ الاسلام

سلالة السادة الاخيار محمد بن

الحاج يوسف الحبيش

تغمده الله برحمته

ورضي عنه

آمين

(١٢٣٦ - ١٣٣٢ هـ
١٨٢٠ - ١٩١٤ م)

سونة سيدي بوعزة البرجي
albordj.blogspot.com

كتاب الغسول من اسماء الرسول تاليف
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
سلام السنبك المحتاج الى محمد بن
المحتاج بو شعيب الحبيشي
تغمده الله برحمته
ورضي عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الخصول من اسماء الرسول تأليف
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
وملاذ الانام كنز المفاخر ومعدن المآثر
شيخنا وقدوتنا ومن عليه اعتمادنا
عمنا السيد الحاج احمد بن الحاج يوسف
الحويش اليسجيني امده الله بعونه ويسّر
لجميع اسباب خيري الدارين وافاد علينا
من بركاته وبركات علومه آمين قال

امّا بعد فانه سيل الكاتب احمد بن الحاج يوسف لطف
الله به لعدد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرحها
فاجاب بان ابن العربي من علماء المالكية قال انها الف
وانها كلها منبئة على كمال الصفة فمنها العلمية وبنيت
عليها العلمية او بانية على الوصفية وتنزل منزلة
العلمية فالمراد بالاسماء ما يشمل ما هو وصفة في
محمد علم وصفة في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان علما
محضا في غيره وهذا شان اسماء صلى الله عليه وسلم
كاسماء الله تعالى ولا تخلو العلمية فيها الوصفية والا

شماء فوالب المعاني بينهما ان تباطح وتناسب وما احسن
قول قائل
وفلان ابصر عينا لذا الثقب الا ومعنا ان ذكرنا في ثقبه
وقد قيل للمسميات تاثير في اسمائها حسنا وقبحا وثقلا
ولطافة وغيرها ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
وروي ان اعرابيا اصطادهم بغم ضه على الفارس وسالهم
عن اسمه فقيل له هزّ وقيل له سنور وقيل له فلّ وغير ذلك
وعن ثمنه فقيل له اربعة دراهم او اقل فقال ما اكثر اسمه
واقل ثمنه والاسم في اصل اللغة ما وضع لمعنى سواء كان
اسما صطلاحيا ام فعلا ام حرفا واسماء الله فهي جمل كذا
بمعنى تاهله لها وثبوت معانيها والتلفظ بها وكتبها
مخلوقة والله خلق الفاظها واوحاها الى نبيه وادم ونبي
من الانبياء عليهم السلام وقال قوم منا ان الواضع لاسماء
الله هو كغيرها وقال النكارية والمعتزلة وضعها العرب واسماء
الاعلام وضعها من وضعها ولا شك ولا خلاف في ان الاسم بمعنى
اللفظ والحروف هو غير المسمى والله اختلف لسان من ذكر
النار وابتل لسان من ذكر الماء وذاق حلوة من ذكر العسل
ولا شك ولا خلاف انك اذا قلت قام زيد فالمراد انه
او زيد ثلاثي فالمراد لفظه واذا قلت رحم الله اسم زيد
فالمراد انه او الاسم زيد وسمي رسول الله صلى الله عليه

وسلم محمدا جد عبد المطلب وامه لما تشم انه يولد الا نبي
اسمه محمد بين الناس من الاحبار والرهبان والكهان وجاء
ملك امه فبرواه ذنه وقال سميه محمدا فيل لعبد المطلب
لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك فقال ارجو ان
يكون محمودا في اهل الارض كلهم واهل السماء محمودا
عند الله وروي ان عبد المطلب راى ان سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها رأس في السماء ورأس في الارض ورأس
في المشرق ورأس في المغرب ثم عادت شجرة على كل ورقة نورا
زاد ابو نعيم وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور
الشمس يسبح حولها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا
وارتفاعا واذا اهل المغرب والمشرق يتعلقون بها ولفظ ابي
نعيم ورايت العرب والعجم ساجدين لها وناسا من قريش يتعلقون
بها وقوما منهم يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم
شاب لم ار احسن منه وجها ولا اطيب ريحا فيكسر كفوفهم
ويقلع عيونهم بمرفعة يده لا تناول منها فعلم انها نبوة وفيه
النصيب للذين تعلقوا بها فقصها على كهانة قريش فعبرت له
بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل
السماء والارض والمراد انه من صلبه بواسطة عبد الله احترازا
عن ان يتوهم انه من ولد بنته وعمم الحمد باهل السماء والارض
وخص التبعية بالارض لانهم على خلافهم ينفذهم منه بخلاف

اهل

اهل السماء فايمانهم سابوغ البعثة ولا نظهور
دانا وهامن التكليف انما هو لاهل الارض واما اهل السموت
فغير مكلفين بتفاصيل الاحكام ولو بعث اليهم
قال محمد بن جبير عن ابيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا العاقب رواه البخاري ومسلم وللبخاري
في رواية اخرى بلفظ لي خمسة اسماء وكذا لمالك
ومحمد بن مسلمة كما لعياض والبيهقي في فعله وفي محمد
مبالغة في المحمودية بحسب الوضع وفي احمد تفضيل
في المحامدية او تفضل من المضارع او من ماضيه التصيير
حامدا ووجوده لحامد او محو الكفر من بلاد العرب وما
زوى له من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته او المحو
بمعنى الظهور على الدين كله او حمل على الاغلب او
يحمل بسببه اولا فاولا الى ان يضمحل في زمان عيسى فانه
يضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام ويبعث فيه بان الساعة
لا تقوم الا على شرار الخلق فيجاب بازيرنك بعض بعد موت
عيسى عليه السلام وترسل الريح وتقبض روح كل مؤمن
ومومنة ومعنى حشر الناس على قدمه ان يحشر قبلهم ثم
روى نافع بن جبير بعثت مع الساعة او القدم اي وقت

فيامي على قدمي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه
لا نبي بعده ولا شريعة ولما كان كذلك صار كانه
حاشر للناس وسبب لحشرهم وقد فيل معنى القدم السبب
او معنى يحشر الناس على قدمي كمعنى انا اول من تنشق
عنه الارض او معناه على مشاهدتي قائما لله مشاهدا
على الدوام وقد كر النووي انه يحشر الناس على اثري كما روي
على عقبي بتخفيف الياء فيهما وتشديدها وروي على
قدمي وزماني ورسالتي اي وانا زماني ورسالتي فيفسر بعضهم
القدم بالزمان وبعضهم بالاثر وقال ابن عبد البر قدامي
وامامي اي يجتمعون حوله فيكونون امامه ووراءه ومعنى
الحاشر انه لا نبي بعده واما عيسى اذا بعث فانه يحيي على
حكمه والجزية محدودة في شرعه بنزول عيسى وفي
تاريخ البخاري الاوسط وتاريخ الاصبغ ومستدرك الحاكم
وحشره وعلى اثري اي نعيم ومستدرك احمد ان نافع بن
جبير بن مطعم دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد
الملك انجبير اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي
كان جبير بن مطعم يعدها فان نعم هي ستة ولم يقل كان
ابوك لشهرته وذكر الخمسة التي ذكرها اخوه محمد بن جبير
وزاد الخاتم وذلك غلط من الراوي انها ستة فان الخاتم
انما هو تتميم للعاقب كما روى البيهقي بسنده الى الزهري

عن محمد

عن محمد بن جبير وانا الحاشر بعثت انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اخرجه البخاري في التاريخ والترمذي وابن سعد واحمد ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة بكسر الباء مشددة اي المتبع للانبياء فكان اخرهم قاله ابن الاعرابي وقال غيره بمعنى العاقب وكذا في حديث ابي موسى عند مسلم وغيره لكنه لم يذكر الحاشر ولفظ ابي نعيم من طريق عقبة بن مسلم عن تابع بن جبير هي ستة محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح وفي معنى حاشر ان الساعة تقوم على اثره اي نذير لكم بين يدي عذاب شديد اي قدامه والعاقب اخر الانبياء والماحي تمحى به سيئات من اتبعه ولا يبقي هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اذ لا حتم في محو الكفر فهو يمحو الشرك ويمحو سيئات متبعه اولا تخص محو الكفر في الحديث باظهار خبر الاسلام بل نحمله على ذلك ومحو كبائر متبعه التائب وقال ابن عساكر يحتمل ان العدد من الراوي او من النبي صلى الله عليه وسلم ويرد دعوى الاختصار قوله صلى الله عليه وسلم ان لي خمسة اسماء والذي يفهم ان المراد بي خمسة اسماء مشهورة في الكتب السابقة اختص بها فلا يشكل ما ورد فيها ولم يشتهر ولا ما ورد في غيرها والعدد لا يفيد الحصر وتقديم لي يفيد الحصر له لا الحصر في خمسة فلا تنهم وروى

النفاش وهو من المشارفة الذين دخلوا الجنة لسرواسنوطهنا
بضعف عنه صلى الله عليه وسلم في الف ان سبعة اسماء محمد
واحمد وبسروطه والمزمل والمدثر وعبد الله بمعنى قوله تعالى
وانه لما قام عبد الله وروى ابن عدي في الكامل عن جابر رفعه
ان لي عند ربي عشرة اسماء وذكر الخمسة التي عند جبير وزاد
وانا نبي الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى
فقيت النبيين عامة وانا فتنم والفتم الكامل الجامع وروى ابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل عشرة اسماء كتب
لي انا محمد واحمد والعاقب والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب
والماحي وبسروطه قال ابن العربي لله تعالى الف اسم وللنبي
صلى الله عليه وسلم الف اسم فلئن يشتق له اسم وصف من كل
صفة مدح له او يعلم له او قول له مما اختص به او تشوق في
مكنون المعنى لنصب قرينة على انه المراد وقال الغزالي الا
قياس على انه لا يجوز لنا ان نسميه باسم لم يرد به التوقيف وافهم
ابن حجر انهم اسماء له محمد صلى الله عليه وسلم واصله اسم مفعول
حمد بشد الميم للمبالغة في حمد الله عز وجل والخلق اياه في
الدنيا والاخرة بما يفعل من الخير وبما يفعل له من الخصائص
فهو منقول من الصفة وغلط من قال من غلا انه لم يستعمل الا
علم ويرد له قول الاعشى * الى الماجد القرم الجواد المحمد *
جاء خلاف انه مراده الوصف بذلك الملك الذي يحمد حمد

كثر

كثر حمد الناس له فتقول رجل محمد ورجلان محمدان ورجال محمدون
في معنى كثرة الحمد فاذا كان علما لم تدخل عليه الواو والنون
الاصل لازال اللحية سماعية لا قياسية ويجوز ان يكون معناه
من جعله الله على الصفات الحميدة تجعلا عظيما ثم انه لا يشترط
في النقل من الوصف استعمال الوصف قبله بل قبول المادة للوصف
اذ ورد تا ويقال لم يكن محمدا حتى كان احمد لانه كثر حمد الله
فهو احمد الخلق اي اكثرهم حمدا لله عز وجل وهو اول من قال بلى
يوم الست بربكم وايضا اكثر تشميته في الكتب الاولى باحمد
ولو كان قد سمي بها بمحمد وكذا اذ كره موسى باحمد
بعد ذكر الله له باحمد في المناجاة يقول الله له تلك امة
احمد تلك امة احمد حتى قال اللهم اجعلني من امة احمد
وكذا في لسان عيسى انه احمد ولما وجد كثر المدح له فهو
محمد حمدا له الناس وحمدا له ربه فيشفعه وخص بصورة الحمد
ولواء الحمد والمقام المحمود وشرع له احمد بعد الاكل
والشرب وبعد الدعاء وبعد الفراغ من السبع وسميت امته
الحامدين قال ابن القيم اسم محمد سابق لاحمد لان في التوراة
تشميته ما ذكر ما وصرح بعض شراحها من مومني اهل الكتاب
بان معناه محمد وانما سماه عيسى احمد وان تشميته به وقعت
متاخرة عن تشميته بمحمد في التوراة ومنشأ من على تشميته في
الفرقان بوقعت بين التشميتين محبوبة بهما فهم بعد كل

امة باعرب الوجيين عنهما وورد ت اثار كثيرة تشهد لما قاله
ابن القيم مثل حديث انس عند ابي نعيم ان الله سمّاه محمّدا قبل
الخلق بالبي الف عام وجعل الله عز وجل اسمه صلى الله عليه وسلم
على اربعة احرف وعلى عدد حروف ابجد الجلالة فيل وعلى شكل
صورته صلى الله عليه وسلم وشكل صورة ادم وصور اولاده
بالميم على شكل الراس والحاء يداه والميم الثانية سرته والدال
رجلاه وبالحاء الحاء كالبطن والتاء هاء كالفم والجمع الاليتين
والخاء كالميم فيل ولعرب الدال كالرجلين وبذلك فيل *
لواسم صور الرحمن ربي * فخلايفه عليه كما تراه
له رجل وهو فوق الرجل فم * وتحت الراس قد خلقت يداه
فلت لا ينتم ذلك لما فيه من التكلف وعلى ذلك فيل لا يدخل
النار من يستحفظها الا ممسوخ الصورة اكراما لصورة وجهه وشق
الله عز وجل اسمه صلى الله عليه وسلم من اسمه تعلى محمود وحميد
يعنون من مصدر الاسمين والمراد بالاشتقاق مطلق الاخذ
او بناء لفظ على لفظ قال حسان بن ثابت * *
اغر عليه للنبوة خاتم * من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه * اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد
بوصل همزة اسم على الاصل لا كما فيل بقطعها للضرورة اذ
الضرورة لجواز حذف الساكن الخامس ياء مفاعيلن ومن كتبت

هذا البيت وعلّقه على من قصرت ولادتها وضعت بإذن الله هكذا
ونسخة وقبل قال ابو طالب
وهذا محمّد ونسخة له من اسمه ليجله
فهو والعرش محمود وهذا محمّد
فسرفه حسّانا وتوارد عليه اوشعر لابي طالب حتى لا يكون
ذكره من نوع السرقة ولا يخ الاسلام الا بلفظ محمّد ولا بد
به في التحيات والاذان والاقامة وجرت به سفينة نوح وتكتب
بها تاكم في الجنة دون سائر بنيه وعدده بالبسط عدد المرسلين
ثلاثمائة وثلاثة عشر بالجزم الكبير بلا تكسير حاء وان كسرتها
بزيادة الف وهمزة كان خمسة عشر مع ثلاثمائة او بالف وحدها
كان معها اربعة عشر وانت خبير بالخلاف والبحث في عدد
المرسلين وروى ابو نعيم عن انس بن مالك ان الله تعلى قال يا موسى
انه من لقيني وهو جاحد بمحمد ادخلته النار فقال موسى ومن
محمّد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم عليّ منه
كتبت اسمه على العرش قبل ان اخلق السموت والارض
والشمس والقمر بالفي الف عام وروى ابن عساكر عن كعب الا
حبار انزل الله على آدم عصيا بعدد الانبياء والمرسلين ثم
اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي في
بعماوة التقوى والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله تعلى فاذكر
الى جنبه اسم محمّد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش اي

فواتيم الهم شزوانا بين الروح والطين فيل اي بين العلم والجسم
ثم اني طبقت السموت اي قبل دخول الجنة علم اري السموت
موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة
علم اري الجنة قصرا ولا غرفة الا وجدت اسم محمد مكتوبا
عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى
ورق قضب اجام الجنة اي شجرها الملتف وعلى اطراف الحجب
وهي المواضع التي لا يتجاوزها الرايد وبين ايدي الملايكة
ما اكثر ذكره فان الملايكة من قبل اي من قبل رويتي لذلك تذكر
ولم يصح ما يذكر انه سبعين الف حجاب غلظ كل حجاب خمسماية
عام لانها في حق المخلوق واما الخالق فمن ان يحجبه شيء ولو
حجبه شيء تعلى عن ذلك لم يكن بيننا وبين الحجاب فرق اذ كلنا
مخلوق نحن والحجب وانما يحجب عما شاء الله لا عنه تعلى وفي
حديث واحد في صحيح مسلم من ذلك وهو ان حجابه النور وليس
على ظاهره من انه محجوب بالنور تعلى عن ذلك قال فاتيل به
بما يجده من قبل تشاله ادم . با سماء له في اللوح من قبل تكتبه
وخص العرش بالذكر لعظمه وروي انه لما اراد الخروج من
الجنة وقد قال الله عز وجل انك لا يجاورني من عصاني رفع راسه
الى العرش فاذا هو مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال يا رب بحق محمد اغفر لي فقال قد غفرت لك بحقه ولكن لا يجاورني
من عصاني وربما بعضان ذلك لما خرج وروي انه لما راه مكتوبا

على سناف

على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اي من قصورها وغيرها
الحور العين وورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى لا اله الا الله محمد
رسول الله فاذا رأى من محمد فقال الله تعالى هذا احمد ولدك
الذي لولاه ما خلقتك فقال يا رب لما رأيت جميع هذا الولد ارحم طفلا
الوالد فنودي يا آدم لو شفعت الينا بمحمد في اهل السموات
والارض لشفعناك وعن عمر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسئلك
بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت
محمدا ولم اخلقه قال يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من
روحك رفعت راسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب
الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه احب الخلق
اليّ وادعني بحقه فقد غفرتك ولولا محمد ما خلقتك
رواه البيهقي وقال تفرد به عبد الرحمن وهو غريب ورواه
الحاكم وصححه ورواه الطبراني وزاد في آخره وهو اخر الانبياء
من ذريتك وروى الحسن بن عرفة او علي البغدادي وابو يعلى
والطبراني عن ابي هريرة والبزار عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت فيها مكتوبا
محمد رسول الله وابو بكر من خلفي الا ان ابطحي يعلو والطبراني
لا اله الا الله فيل قوله محمد رسول الله وفي لم في الحديث ضعف

ولكن لكثرتها كان حجرا بثا حسنا ووجد على الحجارة الغريبة
مكتوبا محمد نبي مصلح اميز ذكره ابن سبع في الشفاء
ووجد في حجر بالخط الحميري باسمك اللهم جاء الحوميري
بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وكتبه موسى
ابن عمران ذكره ابن لهيعة عن الزهري وفي الشفاء شوهد في
بلاد هم اسم مولود ولد على احد جبينيه مكتوب لا اله الا
الله وعلى الاخر محمد رسول الله وشوهد ببلاد الهند بنواحي
مالكبر وهي فصيلة الهند شجرة عظيمة لها ورد اهم مكتوب
عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ورواه ابو سعيد
المغربي اخبره بذلك من دخل الهند وذكر محمد بن محمد بن
مرزوق في شرح البردة عن عبد الله بن صوحان انه قال عصفت
بنا ريح ونحن في بحر الهند فارسينا في جزيرة فرأينا فيها وردا
احمر ذكي الرائحة طيب الشم وفيه مكتوب بالابيض لا اله
الا الله محمد رسول الله وورد ابيض مكتوب عليه بالاصفر
براءة من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد
رسول الله وعن ابي الحسن علي بن عبد الله الهاشمي الرقي
ورفة بلدة على الفرات انه وجد ببعض قرى الهند انه
دخلتها فرأيت ورد اسود تتفتح عن ورقة كبيرة طيبة الرائحة
سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي

فعمدت الى وردة لم تفتح وكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه
شيء كثير وهم يعبدون الجارة ولا يومئون فقال ابو عبد
الله ابن مالك قلت بلاد الهند وراء بلد يقال لها
انبله او قنبله فيها كيزان تحمل ثمرا كاللوز له قشر فاذا
كسر ثمرته خرج منها ورقة خضراء مطوية مكتوب عليها
بالحمرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يتبركون
بها ويستسقون بها اذا امتنعوا الغيث وذكر الياقوتي عن
بعض انه وجد ببلاد الهند شجرة الى جانب الحديث قبله وزاد
في آخره ان ذلك بكتابة جليلة وانه حدث بذلك ابا يعقوب
الصباغ فقال شاهدت مثل هذا بل اعظم وهو اني كنت اصطاد
على نهر الابلة وهي بلدة في البصرة فاصطدت سمكة على
جنبها الايمن لا اله الا الله وعلى الايسر محمد رسول الله
وقد ينتهي الماء احتراما لها ووجه كونه اعظم انه
توهم منه انه مكتوب لم يتوهم الكتب على السمكة
بل الاتوهم ايضا في داخل وردة كانت منغلقة وفي تاريخ
الخطيب عن عبد الرحمن بن هرون المغربي ركبت بحر المغرب
فوصلنا موضعا يقال له البرطون ومعنا غلام فصاد يضارع
سمكة فخرج منها كتاب مكتوب على اذنها الواحدة لا اله
الا الله وفي فمها وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله
وكان ابيض من نفش على حجر والسمكة بيضاء والكتابة

سوداء كانها كتبت بحبر وقد بناها بالبحر وذكر ابن مرزوق
في شرح البردة انه اتى بسمكة فراى في احدى شحمتيها
اذنيها لا اله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله وذكر
بعض عن جماعة انهم وجدوا بطيخة حمراء فيها خطوط
منتشرة بالابيض خلقة ومن جملة الخطوط بالعربي في احد جنبيها
الله وفي الاخر عز احمد بخط بين لا شك فيه عالم بالخط
ووجد في سنة تسع او سبع وثمانمائة حبة عنب مكتوب
فيها بخط بارع بلون السواد محمد وفي النطوالمنضوم لابن
حبيب السماك عن بعض انه راى في حب بر في منجل عظيمة لها
ورق كثير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحمرة والبياض في
الخمرة كتابة واضحة بينة خلقة ابتدعها الله بقدرته في
الورقة ثلاثة اسطر الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول
الله والثالث ان الدين عند الله الاسلام واول من سمي
محمدا في الاسلام محمد بن حمحم بن اليحمد كان من المهاجرين
واخبر الله في الكتب وبشر الانبياء بمحمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يسم احد به لصيانة الله له وقيل سمي به سنة
قبله بزمان ولم يدع احد منهم النبوة وذلك عند قرب
حمله وولادته لاخبار الاحبار والكهان به وهؤلاء المسمون
به منهم محمد بن احيحة وابن مسلمة الانصاري وابن البراء
وابن معاشر وابن حمران وابن خزاعي وافتن ابن خالويه في

كتاب

كتاب ليسر والسهيلي في الروض الانف على ثلاثة ابن عباس
وابن اسحق وابن حبان وكتاب ليسر يقول في كذا الاكذا
وقال ابن بكير هم خمسة عشر انتهم هم محمد بن عمير بن
ربيعة ابن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة السعدي
نسبة الى جده لا سعد روى البخوي وابن سعد وابن شاهين
وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عبد الله النصري قال سالت
محمد بن عمير كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال سالت
ابي كما سالتني فقال خرجت رابع اربعة من قومهم انا احدهم
وسفيان بن مجاشع وبريد بن عمرو واسامة بن مالك فريد
الشام فنزلنا على غدير عند دير فاشرف علينا الدبرانيون فقال لنا
يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه فقال محمد
فلما انتم فنادوا لكل مناولد فسمى محمدا الذلك ومنهم
محمد بن اخيحة بن الجلاح الاوسي وذكره عبدان المروزي
في الصحابة وهو وهم وذكر انه بلغه انه اول من سمي محمدا
في الجاهلية قال ابن مج في الفتح انه كان بعد تلفق ذلك من
قصة تبع لما حاصر المدينة وخرج اليه اخيحة المذكور
هو والحبر الذي كان عندهم فاخبره ان هذا بلد نبي يبعث
بسمى محمدا بسمر امنه محمدا وذكر البلاذري محمد بن عقبة
ابن اخيحة فلا ادري اهما واحد ينسب مرة الى جده لام هما اثنان
وفي رجال الموطا لابي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء قال ابن اخيحة

ابن يسمى عفبة ولعقبة ابن يسمى محمدا ولمحمد بنتا تسمى
ام بضالة بن عبد الله الحجابي المشهور وابن يسمى المنذر
استشهد يوم بير معونة بالظاهر ان محمد بن عقبة مات
قبل الاسلام ﴿ ومنهم محمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن الغيث
ابن تميم العنبري التميمي لا صحبة له لانه مات قبل البعثة
بدهر وغلط ابو نعيم بعد له في الصحابة ﴿ ومنهم محمد بن البراء
بفتح الباء والتخفيف للراء ويقال البر بشد الراء بلا الف ولا
همز بن كريب بن عتوارة بضم العين وكسرها ابن عامر بن ليث
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري العتواري نسبة الى جده
بكر وجده عتوار وغلط ابن دحيه فعد ابن عتوارة فيمن سمي
محمدا وعده في الصحابة صاحب الاصابة غلطا وكذا ابو موسى
المدينين ﴿ ومنهم محمد بن الحرث بن خثيم بن حويص ذكره ابو
حاتم السجستاني في المعمرين وقال انه احد من سمي محمدا
في الجاهلية وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فلا صحبة له
﴿ ومنهم محمد بن حرماز بالزاي وكسر الحاء بلا نون كما زعم بعض
وهو محمد بن حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي العمري
ذكره ابو موسى المدينين فيمن سمي محمدا في الجاهلية ولا
يلزم من ذلك ادراكه الاسلام وقد استدركه ابن فتحون على
شيخه السهيلي ﴿ ومنهم محمد بن حمران بن ابي حمران زربيعة بن
ابي ربيعة واسمه مالك الجعفي المعروف بالشويعر لشعر قاله

المزربانى وعدّه صاحب الاصابة فى الصحابة غلطا ومنهم محمّد
ابن خزاعى بالضم بن علقمة بن خرابة السلمى من بنى ذكوان
بطن من سليم ذكره ابن سعد عن على بن محمّد عن سلمة بن
الفضل عن محمد بن اسحق قال سمى محمّد بن خزاعى طمعا فى
النبوة وذكر الحبرى ان ابرهة الحبشى توجه وامر ان يغز
بنى كنانة فقتلوه فكان ذلك من اسباب فضّة الفيل ومن
سببها انه بنى كنيسة فى اليمن ليصرف اليها العرب فلحق بعض
العرب فبلتها بالعذرة وذكر ابن سعد لاخيه فيس بن خزاعى
ابياتا فيها يقول:

ذلكم دينا والفناج منّا محمّد • ورايته فى حومة الموت تخفق

وغلط من عدّه فى الصّحابة كما فى الاصابة ومنهم محمّد بن خويلد
الهمدانى ذكره ابن زبر ويسر بصاحبى كما فى الاصابة ومنهم
محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى قال عياض يقال انه اوّل
من سمى محمّدا قال فى الاصابة ليس بصاحبى لموته قبل البعثة بدهر
ان ثبت ان من عاصر النبى صلى الله عليه وسلم من ذرّيته بينه وبينه عدة
آباء منهم الاقرع بن حابس بن عفال بن محمّد بن سفيان ذكره
ابن الاثير ومنهم محمد بن المحمّد الازدى بضم الباء واسكان
الحاء وكسر الميم كما ضبطه ابو على الغسانى وابن ماكولا
واصحاب الحديث بضمّ الميم والازد ازد اليمن وغلط من عدّه
فى الصحابة ومنهم محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة التميمى

وفي الاصابة غلط من عده في الصحابة ومنهم محمد بن الا
سيد بصحة التصغير وتشديد الباء ومنهم محمد التميمي
وذكرهما ابن سعد وعدهما في الاصابة ممن ذكر في
الصحابة غلطا ومنهم محمد بن عمرو بن مغفل بضم الميم
واسكان الغين المعجمة وكسر الفاء وقد كر بعضهم ٢٨
الذهبي بالتصغير ممن في الجاهلية ولوله صحبة قيل
ولم يدركوا الاسلام الا الاول وهو محمد بن عدي كما
مر انه ادرك الاسلام وذكره ابن سعد والبغوي والباوردي
وغيرهم في الصحابة وانكره ابن الاثير وتبعه الذهبي فقال
لم وجه لذكره فيهم قال في الاصابة ولا انكار عليه لان
سياقه يقتضي انه صحبة يعني ما مر والا الرابع ـــــ
بانه ادرك الاسلام وهو محمد بن البراء وعده في الاصابة
ممن ذكر في الصحابة غلطا وان اباه موسى المدني ذكره في
الذيل وهو غلط وذكره محمد بن حبيب ممن سمي محمدا
قبل الاسلام وليس كما قيل انه صحابي جزما وقد م ذكر عياض
محمد بن مسلمة الانصاري الاوسي الصحابي المشهور وفيه انه
ولد بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة
والكلام فيمن قبل ولادته وقال مغلطاي بازيد من خمس
عشرة سنة وهو اشبه بقول الاصابة ولد قبل البعثة باثنتين
وعشرين سنة في قول الواقدي وهو ممن سمي محمدا في الجاهلية

يكون قد ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثماني عشرة سنة
وهي ازيد من خمسة عشر لا عشرون واجيب بان مراد
عياض من ولد في الجاهلية سبع محمد او ابن مسلمة منهم وهو
جواب يأباه قول عياض الى ان شاع قبل مولده صلى الله عليه وسلم
ان نبيا سيبعث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد
روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم انا حبيب
الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ولما كان
احمد الخلق الى الله اوفرهم عبودية لمولاه الاولى والاحرى ان يكون
قال في حديث انس انا اكرمهم ومن دونه تحت لوائي ويدل ذلك على ان
لواء حقيقة والله يعلم حقيقته وقيل لواء معنوي وهو انه اعده
بالحمد يوم القيامة وتشرفه به على من الخلائق وبه جزم
الطيبي وتبعه السيوطي وعلى القولين جميعا لواء الحمد مقام
تنتهي دونه جميع المقامات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
احمد وهو علم منقول من اسم التفضيل ومعناه صلى الله عليه
وسلم اكثر حمدا لله من غيره فهو احمد الحامدين وقيل انه بمعنى
محمود وفيه ان اسم التفضيل لا يكون من المبني للمفعول الا قليلا
مختلفا في القياس عليه والصحيح انه لا يقاس عليه الا ان سمع في هذا
اللفظ نفسه وقول من قال المعنى احمد حمدا من بنا حامد وهو
فيه من المبني للمفعول يكون معناه انه صلى الله عليه وسلم احق
الناس ان يحمد له الناس فيكون كمحمد في المعنى لكن قبل الجزم

بينهما ان محمدا هو الكثير الخصال التي يحمد عليها واحمد هو
الذي يحمد اكثر مما يحمد غيره ومحمد في الكثرة والكمية
واحمد في الصفة والكيفية فيستحق اكثر مما يستحق غيره من
الحمد اي افضل حمد حمد له البشر قيل وهذا القول ابلغ في
مدحه صلى الله عليه وسلم واكمل معنى قال ابن القيم وهو
المختار ولو اريد معنى الفاعل لسمي الحماد ولم يثبت عنه
تسميته بالحماد قلت ليس كذلك فان ذلك تخصيص بلا مخصص
فان كان من المبني للمفعول لم يكن فرق بينه وبين محمد من
الجهة المذكورة من الكم والكيف ولا وجه لكون حماد ابلغ
من احمد ولم يسم حماد السلامة من النكرة والتزايد واما محمود
فلا يذكر مع محمد لانه لا مبالغة في محمود وما ذكرته هو مختار
عياض اذ قال احمد اكثر من حميد بالبناء للفاعل ومحمد اكثر من
حمد بالبناء للمفعول ولم يسم احد قبله صلى الله عليه وسلم احمد
ولا في عصره هذا قول الجمهور وقيل سمي الخضر عليه السلام
احمد وهو مردود كما قال ابن دحية واما احمد بن عجيبة
المعجمة واسكان الجيم فلا اصل لشهرته وقيل سمي بزمان
لحويل قبل الاسلام احمد بن قنما من الطماء واحمد بن زيد ومان
واحمد بن زيد ومن القبائل بنو احمد في همدان وكليب وكليل
ولكن لم يكن فيما من عهده صلى الله عليه وسلم صيانة من التوهم
والالتباس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم محمود وهو من

اسم الله الحميد اي المحمود والله احمد نفسه وحمد اولياءه
وحمده خلقه ولا مبالغة في لفظ محمود او من اسم الله المحمود
على ان محمودا من اسمائه تعالى كما قال حسان
وقد والى سن محمود وهذا محمد
بسم الله محمود اوافق النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا
يقال ليس بفاتح لاحتمال ان معناه مسمى بمحمود او موجود له
بالحمد لانا نقول مقابلته بقوله وهذا محمد انما تناسب اسم
كالاسماء الاعلام لا بحمد الوصف بل ينصرف هذا فرقه وشق
له من اسمه فلان تهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحماد
كثير الحمد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المحمد ذكر هما
الشامي والسخاوي وانتصر على الاول ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الحامد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحاق
وانا امنة صلى الله عليه وسلم فاذا انك حملت بخير البرية
وسيد العلمين فاذا ولدته فسميه محمدا فان اسمه في التوراة
حامد وفي الانجيل احمد لا يسخ حتى تقوم الساعة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الحميد اي محمود لكثرة خصاله
او كثير الحمد لله بما لم يحمد له غيره ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم ذو المقام المحمود قال الواحدي اجماعا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم حبيب ومعناه البر اللطيف
المجيب في الكرامة وليس حبيبي احمد بالاضافة على انهما

واحد بلا اضافة بهما اسماز وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الماحي) فان صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يمحو الله به
الكفر والله سبحانه محا به سيئات من اتبعه ولم يمح الكفر باحد
مثل ما محي به صلى الله عليه وسلم لانه بعث الى اهل الارض كلهم
وهم كلهم كفار غير العجم والعجانين فلا يخلف عنيكم
كفار الا من كفر وجن بعد كفرهم الا اليأس وموسى الخضر وشاذ
من الناس والا قوم يونس وامة يهود وبالجزء مقطعة عن العمران
ومزاجنى ولا يرد نوح انه محا الكفر بالاهلاك لان الكلام في محو
الكفر بالهداية واليهود والنصارى والصابون من المشركين قد
بدلوا وحرفوا وانكروا بعض الانبياء بهم كعبدة الاصنام
والدمية ويلغ دينه صلى الله عليه وسلم ما بلغ الليل والنهار ورسلنا
دعوته مسيرة الشمس في الافطار واسمه في البحار الماحي لانه
يمحو الكفر كما يمحو الماء الاثر وان محا الله به الكفر عمن قضى
الله او الماحي بمعنى الظاهر بالغلبة ليظهره على الدين كله
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الحاشر) وتقدم تفسيره بانه
يحشر الناس على قدميه بالافراد والتثنية اي يقفو اثره وهم خلفه
كما قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على عقبي وقيل بعد نبوءته
لانه خاتم النبيين وقيل بمشاهدته لتكون شهداء على الناس
وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض وهم بعد في
الاحياء من القبور وقيل على سبتي اذ هي له كآثر القدم وقيل معناه

يحشر

يحشر قبل الناس كما قال صلى الله عليه وسلم وانا حاشر بعثت مع
الساعة وقيل قدامه وحوله اي يجتمعون اليه في القيامة قال
ابن عبد البر قال الخليل حشرتهم النسنة اذا خصمتهم من البوادي
الى الحاضرة والمرفوق كانه كالسبب وهو حاشر في الدنيا
لاهل الكتاب من جلاهم النبي في الجلاء الى الشام قيل سمي لقدمه
قوله ضعيف رواية ودراية وراهم ومن دونه حتى ابراهيم تحت لوائه
ويحشر صلى الله عليه وسلم الناس الى الجنة والنار بالشفاعة العظمى
وهذا الاسم مما وصف الله جل وعلا نفسه به وخصه اذ قال لنحشرهم
وحشرناهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العاقب) ومعناه
جاء بعد الانبياء لم يبق بعده نبي ولا دين يوحى به وقيل انه
في اعلا المقامات كل نبي بمقامه ومقامه اعلاها وليس فوقه
الا الله عز وجل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل العاقب عند العرب من يخلف سيد القوم بمعناه خليفة الله
لانها حوت خلاصة من جميع الخلق وهو اسمه في التوراة بين اهلها
واذا راته حمدت ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفي)
بكسر الفاء اي جاء انا على اثر الانبياء بعدهم وذلك فضله
اذا طلع على اخوانهم ويشهد لهم ويفتخر بهداهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاخر) لانه اخر الانبياء في البعث
وفي حلب ابيه وارحام امه وفي الولادة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الاول) لانه اول الانبياء خلقا اذ نور اول مخلوق

عن الاطلاق وكذا روحه او ذلك النور روحه وهو اول من الخروج
من القبر واول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة واول
شافع واول مشفع اي مقبول الشفاعة واول من قال بلى يوم
الست بربكم روى ابو حاتم وغيره عن ابي هريرة كنت اول الانبياء
في الخلق واخرهم بعثا وروى ابن سعد عن مرسل قتادة كنت
اول الناس في الخلق واخرهم في البعث وهذان الاسمان مما سمى
الله عز وجل به من اسمائه الحسنى الا انه لا اول لاوليته تعالى ولا
اخر لاخريته بمعنى اوليته سبقه للاشياء كلها بذاته ومعنى
اخريته بقاءه بعدها بلا نهاية وتخفيفه انه ليس له اول ولا
اخر وهو اول المسلمين كما قاله ابن عباس واول المسلمين واول المؤمنين
لانه اول من اسلم مما انزل اليه من اهل زمانه واول من يفتح له
وما شبه ذلك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخاتم يعني
خاتم النبيين وخاتم المرسلين وذلك ليكون ختم بالرحمة
وليلا يطول مكث امته تحت الارض اكراما له وليلا تنسخ شريعته
ومن شرعه نسخها لغيرها وذكر ابن دحية الخاتم بكسر التاء
وفتحها خافلا عن ضبطه ثعلب وابن عساكر ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الجامع) ويقال الجامع الخاتم اما الخاتم بكسر
التاء فلانه اخر الانبياء وكتابه اخر الكتب وامته اخر الامم
واما بفتحها فلانه زينة كخاتم الاصبع وهو في الانبياء كالخاتم
وهو جمالهم وفي الاسراء خاطبه الله جل وعلا وجعلك خاتما

وخاتما لاولا الانبياء خلفا وراخرهم بعثا وقد حدثنا بهم من
من حديث الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم وجعلني بانا خلفا
وهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد ان كان مرتجا بتجبيب
الجبر وحكم بعض شعبها ابد مغلقا مقفلا وفتح امصار الكفر
مكة ونجبر والمدينة واليمن وسائر جزيرة العرب وارض اليمن
واخذ الجزية من مجوسهم ومن بعض اهل الكتاب وهادانهم فل
والمقوقس وملوك عمان والنجاشي الذي ملك بعد اصحمة ثم
فتح ايام الصديق بصرى ودمشق وبلاد حوران وما والاها ثم
ايام عمر فتح البلاد الشامية كلها ومصر واكثر اقليم فارس
وكسر كسرى وقيصر الى افصى مملكته وبعض فل الى افسى مملكته
في زمان عثمان وفتحت مدائن العراق وخراسان والاهواز وبلاد
المغرب بتمامها ومن المشرق الى افصى بلاد الصين وقتل
كسرى وباد ملكه بالكلية وامنت الفتوحات بعده ال
الى الروم وغنمها وفتح به صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة مجانا
في الدنيا حقيقة يوم القيامة وفتح به اعينا عميا عن طريق
الهدى واذانا صما عن سماع الحق وقلوبا غلفا لا تعي الحق
وفتح به طرقا العلم النافع والعمل الصالح فهو الفاتح لما استغلق
وفتح به الدنيا اذ حمل الناس على المحجة البيضاء والاخرة
ما لبعث اولا وفتح به باب الجنة والشفاعة والذهاب الى الجنة
وفتح به الاسماع والابصار والقلوب وقال عياض الفاتح الخاتم

او لفخه ثواب الرحمة لامته ولبصايرهم لمعرفة الحق والايمان او المهتدي بهداية الامة ولفخه الشجاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (احمد) بضم الهمزة اسم عدد معدود لكن واحد لانه واحد في امور متعددة ومعناه كسابقه على من سواه وانه ختام الانبياء وان اكمل الشرايع شريعته وانه واحد في خصايص ليست لغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاحشم) اكثر الناس وفارا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اخر ايا) بهمزة فالف فخاء فجهة فراء فالف فياء فالف وهو من العبرية ومعناه اخر وهو في التوراة وقيل في الانجيل روى ابن ابي بشيبة عن مصعب بن سعد عن كعب اول من ياخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم ثم فراءة من التوراة اخر ايا فحد ما يا الاولون والاخرون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اخوناخ) اي عجي الاسلام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الادعج) بمعنى مليح العينين شديد سوادهما وشديد بياضهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاريحي) اي الزايد على غيره علما وفضلا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اراجح له له) ولان الملك يزن ذاته بواحد واثنين وعشرة او غير ذلك فان احدهما للاخرة عند الله لو وزن باهل الدنيا لرجحهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الارحم والراحم وارحم الخلق وراحمهم) ومن اسمائه صلى

الله عليه وسلم (الازكى) اي العلم العالمين **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الاسد) بفتح الهمزة والسين وتشديد الدال
المهملتين من السداد وهو الاستقامة **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الاشد حياء من العذراء) في خدرها وفرق
الله وخوف العباد والرحمة ولا تاخذه في الله لومة لائم ومن
شانه ان يلاقي اهل الدنيا كلهم لولا فوله في فتال ولا يضعف
ولا يجبن واما الموت والحياة فمن الله عز وجل **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الاشيب) وهو رونق الاشتار ورفعة مايها وقيل
رفتها وعذوبتها **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاصدق
الناس بهجة) اي نطقا ولسانا **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الاطيب) اي زايدا على غيره في طيب اقواله وافعاله واعتقاده
واطيب الناس رايحة اذا تطيبوا وتشم منه ابخار رايحة الطيب
ولو لم يتطيب ويتم ذلك في لم يؤثر فيها وفيمن مسه وفي
فضلته **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاغر) اي الشريف
الكريم **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (ابو العرف) كذا ورد
في حديث ذكره اصحاب الغريب قال ابن كثير ولم اقف على
سنده **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (ابو الضاحي)
لقوله صلى الله عليه وسلم انا ابو الضاحي من نطق بالضاد الحديث **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاكيل) لانه تاج الانبياء
وراس الاصفياء وسمي به لشرفه وعلوه اولانه اكل رسالته

وشمولها كما سمي الخليل لاحاطته بالراس ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم زلال بحذف من الحمد وهو الشرب ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم زمام العلمين اي الحباء ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم زمام الناس اي قدوتهم ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم زلال زمان ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زلال منف وهما
انه من ابتعه امن من النار وامنه لا يخسب بها ولا تمسخ ولا تخسف
وباقي الكلام عليهما ان شاء الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
زلال منف اي الجامع للخير المتحدث به والمنعم في قوم باسلامه
وحفله او المعلم للخير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زالم المرا
المصروطه ويس وكهيعص واوائل السور ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم زالا لمعي اي عظيم الهمم بحيث يصدق ظنه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زالامي بفتح الهمزة على انها اسم
للغة في المضموم وباقي الكلام ان شاء الله عز وجل على المضموم
والمفتوح معا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زانفس العرب اي
افضلهم نسبا وخصالا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زاوى الناس
زحاما بكسر المعجمة اي اكثرهم رحمة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم زالانور اي المشرق ضوء عقلا وحسا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم زالمنجد عن كل سوء في البعد والقول
والعمل والاستعاذ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زالاوسط اي
العادل والخيار من كل شيء قال فايز

باوسط الناس حمدا في مجامعهم ★ واكرم الناس اما بيت قابا
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاولى بالمومنين) اي اولى بهم من
انفسهم اي احرى واحق في كل شيء من امور الدنيا والدين ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (ايات الله وايته الكبرى) روى ابن منذر
عن مجاهد في قوله تعالى منذ بهم ايات في الاعراف قال ايانتنا
محمد صلى الله عليه وسلم لانه العلامة الظاهرة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الجبحبة) بفتح الهمزة واسكان الحاء وفتح الباء المشددة
التحتية لانه يجيد بامته عن النار وهو غير عربي كما قال الشريشي
وضبطه بعضهم بضم بكسر با سكان فال السمين والمشهور
المحفوظ هو الاول ومعنى الثاني يميل امته عن النار والباطل
او اميل عنهما انا او اميل بهم عنهما وقيل بضم الهمزة وفتح الحاء
واسكان الياء وزاد الماوردي احد بالمد وكسر الحاء لانه الواحد
في ذاته وصفاته قال الخفاجي في شرح الشفاء كما نقله الشريشي
فيه ما لا يخفى قال ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس عنه صلى الله
عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد
وانما سميت احيد لاني احيد عن امتي نار جهنم اي اذودها
بشفاعتي ويقال لانه يجيد امته عن النار ولانه حاد عن الطريق
الباطل وعدل بامته عن الباطل الى الحق وهو غير منصرف للعلمية والعجمة
او وزن الفعل مع العلمية قاله البلقيني ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الابر بالله) بمعنى اكثر برا من غيره وهو من اسماء الله الحسنى

ومعناه من البر وهو الاحسان او من البر بمعنى الصدق قال صلى الله
عليه وسلم لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله بارا قال ابو علي
الخاتمي انجوا هل الادب على ان واحد وبيت فالتزموا قول ابي
اياس الخوارزمي *

وما حملت من ناقة فوق رحلها * ابر واوفى ذمة من محمد

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم تهامة ونسب الى البحر مكة وكل مسيل
واد بها وهو ما بين مكة ومنى وسميت بذلك لما فيها من الحصب وعبارة بعضهم
ما ذكرهم يقول الى مكة سميت بذلك لانه من فرش البطحاء اي
الحصباء بالبطحاء دون الظواهر التي هي خارج الحرم حول مكة ويقال
لعبد المطلب سيد البطحاء والابطح وقال حسان في مدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم *

واكرم بيت في البيوت اذا انتمى * واكرم بيت ابطحي بيثرب

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نذا نفى الناس اي اكثرهم نفى
روى مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد علمتم اني اتقاكم وابركم واصدقكم حديثا وقال الله تعالى
يا ايها النبي اتق الله امره بالمداومة على التقوى والزيادة منها
واصلها اتقاء الشرك ثم المعاصي ثم الشبهات ثم الفضلات ثم
فضل الحاجة روى احمد وحسنه الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما
به الباس وحقيقتها التحرز بطاعة الله عز وجل عن المعاصي ومعنى اهل

الغفور اهل لان يتقى عقابه وسيل علي عن الغفور فقال الخوف من
الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاجود) ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (اجود الناس) روى البخاري ومسلم عن ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس وروى ابو يعلى عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الاجود الله الاجود
وانا اجود بني ادم والجواد الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي
من لا يسئل ويعفو عن الكثير ولا يخاف الغرم قيل وهو مرادف للسخاء ولا
شك ان السخاء ادنى من الجود وهو اللين عند الحاجات ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (وجيه) لانه اذا بصفات لم توجد في غيره
ولانه اذا به الوجود قبل الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (احمد)
بمعنى المنعم عن جهات الكمال عن الخلق او بالفتح من الحمد من الا
سماء الحسنى كما في رواية ابن ماجة بطوق مما سمى به منها فلا
ينكر قول بعض اللغويين انه لا يبنى به غير الله تعالى لانه لم
يستعمل جامدا بل اسما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاحسن)
ما خوذ من اسم الله تعالى في قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
ومعناه المستجمع لصفات الكمال قال الله تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن البصري
انه تلا هذه الاية وقال هذا حبيب الله صفوة الله هذا احب اهل
الارض الى الله اجاب الله دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله به

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم احسن الناس روى عبد بن حميد
عن انس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس وانجح
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الآخذ بالحجزات ويقال الآخذ
الحجزات بالاضافة او بنصب المفعول اي ماسك بها روى البخاري
ومسلم عن ابي هريرة كنت صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي
كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش وهذه الحجزات
فيها وهو ينهبهن عنها وانا اخذ بحجزكم وانتم تفلتون
فيها والحجزات بضم المهملة وفتح الجيم ثم زاي جمع حجزة وهي
حيث يشد طرف الازار وهو النبقة من السراويل وقيل معقد الوسط
فكانه قال اخذ باوساطكم لانجيكم من النار والفراش الضم
كغرفة وغرف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الآخذ الصدقات
لانها كان يأخذها ويسم فيها على مستحقيها قال الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة الآية وان نزلت في المخلفين عن تبوك وفي صدقة التطوع
التي هي من تمام توبتهم لكنها عامة لغيرهم وفي الزكاة المفروضة
ولذا قال ما نعوها لا نؤديها الا لمن طاب له سكن لنا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الآخشى لله وهو اسم تفضيل من الخشية
بمعنى الخوف مع الاجلال وهو ما خوذ من حديث ابي داود
عنه صلى الله عليه وسلم اني والله لارجو ان اكون اخشاكم ولا
ينافي قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي لان المراد خشية الاجلال
والتضرع ومزيد الخشوع على قدر علمه بالله عز وجل تكون

خشيبة ولانه قد ينسى انه ليس من اهل العذاب والنسيان جايز عليه
في غير التبليغ والتوحيد بانواعه **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
الا تقى وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم اني اتقاكم **ومن**
اسمايه صلى الله عليه وسلم اذن خير سماه الله عزوجل باسم
الذا السمع كانه كله اذن وهو قوله تعالى قل اذن خير لكم اي
سماع خير وخير لا غيم ذلك وذلكم الخير لكم لو قبلتم او اعلمه
الله فضيلة الادراك لبيان الاخوات ولا يمشي من ذلك جيم
ولا يسمع من القول الا احسنه **وقال** الحسن معناه يقبل معاذيركم
وفراعاصم بتنوين اذن ورفع خير **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
ارجح الناس عقلا روى ابو نعيم عن وهب بن منبه قرات في اثر
وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله عزوجل لم يعط
من بني الدنيا الى انقضايها احدا من العقل في جنب عقل محمد
صلى الله عليه وسلم الا كجمع رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمد
ارجح الناس عقلا **وقال** زهير بن حرب في مدحه صلى الله عليه وسلم
ان لم تدركهم نعماء تنشرها * يا ارجح الناس حيا يختبر
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم حكام اي حكام القلب واللسان
والجوارح عن الذنوب والمكاره وخلاف الاولى وما فعله مما لا
يناسب علو مقامه وهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله
ما ندري ما نفسر مما يعاتب بها الا هذا الرجل الذي بين الله لنا انه

فد غم له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه الحاكم وقيل ما
تقدم من ذنوبك امنك وما تاخر منها واما هو قبلك ذنب له وقام
البطن لمدا ومنه على الغسل والتراب وقيل نطفته لحاهة
وبوله وبظنه وكمه كما قرر صلى الله عليه وسلم مالك بن
سنان وعبد الله بن الزبير على شربهما وام ايمن وابو سبرة على
شرب بوله وقيل شربتاه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم رطم
بفتح الهاء اي جعله الله لحاهم من العيوب وبكسرها اي يلطم
الناس عن الشر والمعاصي والعيوب بالتذكير بالوحي والنصح
وهو اولى لقوله تعالى ويطهركم تطهيرا ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم ارحم الناس بالعباد اي اكثرهم رحمة بالعباد
كلهم مومنهم وكافرهم وفي الشامي ارحم الناس بالعيال
بمثناة ولام والاول اعم الا ان يراد بالعيال العباد كلهم لانهم
كعياله اذ بعث اليهم بمصالحهم والرافة بهم اكثر مما يرافق
الانسان بعياله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم لازم اي
منير الوجه ومشرقه يقال زهم يزهم بمعنى حسن لونه واضاء
وروى مسلم عن انس كان صلى الله عليه وسلم ازهم اللون قال النووي
معناه ابيض مستنير وهو بمعنى حديث عايشة كان صلى الله
عليه وسلم ابيض ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم لا شجع الناس
والشجاعة شدة القلب عند البأس وفي الحديث كان صلى الله
عليه وسلم اشجع الناس ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم لا اصدق

في اللّٰهم اي الا ثبت والا فور ولا احد اثبت ولا افور على المخوف منه
وهو من اسمه تعلى ومن اضد فمن الله فيلا ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الطيب الطاهر) اي اسند هم واذكاهم لان
عرفه الطيب من المسك ولا نخلاء له طيب الريح يعرف به انه كان
بيه ويعرف من مسه بطيب ويعرف به الطير ليوانها مشربيه
وكان عرفه الطيب من الطيب ومن توصل اليه جعله في طيبه وعرف
به اهل المدينة وكفوا الطيب من المسك والعنبر واذا دخل
الخلاء انشقت له الارض وبلعت ما يخرج منه وشمت من مكانه
رائحة المسك ولا يرى ما يخرج منه وشربت ام ايمن وغيرها بوله
غلطا فيما وجدت له طعم البول ولو وجدته لعلمت انه بول
وشرب دمه عبد الله بن الزبير فقضوا له مشكا وبقيت رائحته
الى ان قتل وشرب دمه حجام ايضا ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الاطيب) فعيل بمعنى ما ذكر وقيل بمعنى الاطهر والاطيب
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الطاب) طابا ومعناه طيب او ما ذكر
بين قوم الا طاب ذكره بينهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الطيب) اي لا ازكى منه وهو من اسماء الله عز وجل روى مسلم
مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فهو من اسماء الله عز وجل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاعز) اي عظيم في العزة وهي
الغلبة والقوة وهو ماخوذ من اسم الله العزيز ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (العزيز) ومعناه جليل القدر لا نظير له ما تعو

الممتنع الغالب او الذي لا نظير له او المعز لغيره وذلك من قوله
تعالى ولله العزة ولرسوله ولمومنين بانهم ولو كانت لهم العزة
لكن خصت لهم منه صلى الله عليه وسلم وايطاعه نه نائبه
وليست لغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاعلى وهو
من اسمائه تعالى سبح اسم ربك الاعلى والاعلى في قوله تعالى
وهو بالافق الاعلى نعت للافق لا نعت للضمير العايد الى الشمس
على قول عوده اليه لان الصحيح ان الضمير لا ينعت ولو كان للغايب
وليس خاصا من الضمير لان الخاص لا يكون معرفة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم العلي وهو من اسماء الله عز وجل وقيل من
العلو وهو الذي لا رتبة الا وهي مختصة عنه وهو بحق صلى
الله عليه وسلم كذلك لكن حسب ما يليق بالبشر ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الاعلم بالله وهو اعلم بصفات الله عز
وجل وبما يجب له روى البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم
واعلمكم بالله وروى احمد انا اتقاكم لله واعلمكم بحدوده
الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبعا وفي
الشامي اكثر الناس تبعا وهو جمع تابع قال انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اكثر الناس تبعا يوم القيامة وقال انس ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازمنة الانبياء مرتبا يوم القيامة
ما معه مصدق غير واحد رواهما مسلم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الاكرم ومعناه المتصف بزيادة الكرم على غيره

وهو

وهو من اسماء الله جل وعلا فاور به فال صلى الله عليه وسلم انا
اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر **ومن** اسمائه صلى الله
عليه وسلم (اكرم الناس) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (اكرم
ولد آدم) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكريم) ومعناه
الجواد المعطي او الجامع لانواع الخير والشرف او الذي اكرم
نفسه اي حماها عن الدنس بشيء من المخالفة وهو المراد كما
بعض في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وهو من اسماء الله عز
وجل اي المتفضل او المحمود او العلي او الكبير وكلها صحيحة في
حقه صلى الله عليه وسلم وليس المراد جبريل لذكر الكهانة والشعر
والمشركون لا يذكرون جبريل بذلك **ومن** اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الم والمر والمص) ذكر الثلاثة ابن دحية قال الشامي
والمشهور انها من اسماء الله تعالى فان كل ما قاله كانت مما
سمى الله به من اسمائه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (كهيعص)
ذكرها ابن دحية في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكافي) بحذف الهاء ذكره له
الشامي ومعناه الذي كف الناس عن المعاصي وليس معناه
المرسل الى الناس كافة لان كافة لا يتصرف منه بعد فيكون
اسم فاعل ومعناه الجامع للجميع **كما** ان من اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الكافة) والهاء للمبالغة اسم فاعل من الكف
بمعنى المنع او هو مصدر للمبالغة كالعافية **ومن** اسمائه

صلى الله عليه وسلم (الكافي) اسم فاعل من الكفاية سد الخلة
وبلوغ المراد في الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم المشاهد
وبلغهم مرادهم ولانه كفى مئونة اعدائه كعبشة راجية
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكثير الصمت) اي القليل
الكلام فيما لا يجدي نفعا قال ابن دحية هو اسمه في
الزبور ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكنز) وهو في الاصل
المال او الشيء النفيس سمي به لنباهته ولانه محل
لنائه معادة الدارين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الكوكب) وهو سيد القوم وفارسهم او النجم المضيء وسمي
به لوضوح شريعته وسمو ملته ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (طسم وطس) ذكرهما ابن دحية والسهيلي
ذكرهما جماعة من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (حمعسق) ذكره ابن دحية ونقله الماوردي
عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (طه) روى النقاش عنه صلى الله
عليه وسلم في الفرد ان سبعة اسماء ذكر منها طه وقيل
هو اسم الله عز وجل حكاه عياض وغيره ونقل عن ابن عباس
انه من اسماء الله عز وجل سمى به نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل
معناه يا رجل الجر جل وحزب النداء مقدر ورواه البيهقي عن
ابن عباس وبه قال جماعة وهو بالنبطية على ما قال سعيد بن

جبير وهبر لغة سواد العراق او الحبشية على ما قال عكرمة و
عكرمة هذا بربري من المغرب سبي وحط الى ابن عباس واسلم
ولبس من السودان او السريانية على ما قال قتادة او عكي على ما
قال الكلبي قال لو قلت في عكي يا رجل لم يجب حتى تقول يا كمه
و قال السجي معنى كمه يا فلان و قيل كان اصله يا هذا فقلبوا
الباء كما و رده ابو حيان بانه لا يوجد في لسان العرب قلب يا
النداء كما و لا حذف اسم الاشارة و ابقاء ها التنبيه و قيل
معناه يا انسان فقله النحوي عن الكلبي و قال انه لغة عكي و غابر
يا رجل من حيث شمول له لغة للانثى لفظا و ان كان المراد المذكر
صلى الله عليه وسلم و قيل معناه يا لحام من كلمة نبو عيب و ياهاي
الى كل خير و كلام فيه بعض اسم و هو النبي صلى الله عليه وسلم
و هو مروي عن الواسطي ابي بكر محمد بن موسى و جعم
الصاد و قيل معناه لحوس لمن هذا و قيل معناه يا مطمع
الشجاعة للامة و ياهاي الخلق الى الملة و هو كالذي قبله في
التركيب و قيل معناه يا بدر و هو القمر ليلة اربعة عشر لان الطاء
تسعة و الهاء بخمسة فذلك اربعة عشر و لا يعتمد على هذه
الاقوال لانها من بدع المنجمين و المعتمد انكم من اسماء الحق و في
النبي رح بعضهم انها مما استأثر الله بعلمه و في كمه باسكان
الهاء امر له صلى الله عليه وسلم ان يطأ الارض بقدميه و قد روي انه
صلى الله عليه وسلم كان يقوم في صلاته او بعضها باحدى رجليه اذ

اليمن فامر ان يطاها بهما وان الارض لما فلينت الهمزة ها كما قالوا
هيا لجيء ايا لجوهم اوجه اراوا وهو من وطين بالياء يطين بالالف حذفت
الالف لجيء الامر والهاء للسكت فيكون الاصل اثبات الواو وكوجل
والهاء ضمير الارض حذفت الفها خطا كسائر ما شذ من خط
المصحف وروى عبد الحميد عن الربيع بن انس كان النبي صلى الله عليه
وسلم قائم على رجل وربع الامر وما انزل الله عز وجل هذه الاية وروى
ابن مردويه بسند ضعيف عن علي لما نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها النبي قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه
فجعل يرفع رجلا ويضع اخرى فاوحى الله عليه جبريل ما انزلنا عليك القرآن
لتقد بنك يا محمد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زينب روى ابو
محمد مكي انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي عند
ربي عشرة اسماء ذكر منها يس انا محمد واحمد والماحي والحاشر
وابو القاسم والحاشر والعاقب والماجي وزينب اخرجه ابن
مردويه في تفسيره وابو نعيم عن ابي الطفيل وضعفه ابن دحية
وتبعه السيوطي وقد رفعه برواية البيهقي له عن محمد بن
الحنفية مرسلا واخرجه ابن عدي في الكامل عن علي وجابر وانس
ابن زيد وابن عباس وعائشة وقال السهيلي لو كان اسمه ليس
بضم النون وجاز تلميذه ابن دحية بازالة الغين لانه ساكن
كاسماء الحروف والضم مقدر كما قدر في سيبويه مع انه قرئ بالضم
ايضا وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل يا سيد البشر وقال ابن عباس

والحسن وغيرهما معناه يا انسان بلغة طيء وقال مقاتل بالحبشة
قال الكلبي وقيل بالسريانية وقيل بلغة كلب وقال الزمخشري
والبيضاوي والميم اصله يا انيسين فاقتصر على بعضه لكثرة النداء
به كما قيل لم الله بميم الله ويدل على انه خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى انك لمن المرسلين واعترض ابو حيان كونه بقية انيسين
بان تصغير انسان انيسيان واعترض برواية الزمخشري والميم انيسين
على الفصيح والمثبت مقدم على النافي لانه لم يعلمه دليل نفيه
ويعترض بان انيسان موجود مجمع عليه ووجود انيسين ينبغي
ان يعرف في اي كلام وجد واعترض التصغير ايضا بانه لا يدخل
اسماء الله واسماء الانبياء ولو كان للتعظيم او للمحبة والتفخيم
وانما يحمل على ذلك فيما ورد تصغيره كما لو جاء النص من الله انه
تصغير والمهيمن اسم فاعل من ثلثت همزته ابدل فيه تشديد وذا
وقلبت هاء وقلبت في الفعل بنحوه اسم الفاعل اي جعل الخلق
امينين من ان يجور عليهم وادعوى انهم تصغير مؤمن تقرب من الكلم
وقال محمد بن الحنفية معناه يا محمد وعن ابي العالية يا رجل والمراد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر الوراق يا سيد البشر
جاء اسماء البشر جاولي ان يسود الجن والملئكة ونوع الانسان
اشرف من نوع الملك وغيره على الصحيح وقال جعفر الصادق ان المعنى
يا سيد وانه خطاب له صلى الله عليه وسلم والاكتفاء عن بعض الكلمة
بما فيها ورد كقولهم الا فتا يريد الا تفعل فيقال بلى فا يريد

اهل وفي الحديث كفى بالسيف شاهدا واختار الثاني
ان ذلك تسمية للكلمة باسم بعضها فلت لها فيه قال قاد
يجتمع بين الكتابة باسم حرفين كن الباقي وقيل اسم الله
اقسم به وقيل للسورة وقيل اسم حزب ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الجامع) فانه جمع ما افترق في غيره من الانبياء
والاولياء وجامع الخلق على دين الله وخير الدنيا والاخرة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفى) كمهتد لانه جاء
بعد الانبياء نبيا ولا نبي بعده ولانه تابع لهم في دين
الاسلام وما لا ينسخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفر)
اي المجعول تابعا وذاهبا والمجعول من قبله من الانبياء بعده
وفي ذلك مزية بالحلاعه على احوالهم واخوالهم بعد ان
العكس سورانهم علموا بعضه وبعضا منه وهو في اعلى درجة
عليهم في الخير والعمر والنور والرتبة فاوجمع الملائكة و
جميع الاولياء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اسم الجنس) ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (امام المتقين) ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (امام المرسلين) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (امام
الانبياء وامام النبيين) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الامام)
ومعنى امام المقتدى به والمتقوى حذر الشر له والمخالفة زور
ابن ماجه وابن مسعود موقوفا اذا صليتم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك

بثم خ عليه فالوا له علمنا فال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون وروى
الترمذي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر فال حسان في مدحه صلى الله عليه وسلم *
امام لهم يهدي بهم الحق جاهدا * معلم حق لا يطيعون يهتدون
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الامين) ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الناهي) فال الله عز وجل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر وكان الامر والنهي فيهم خ عز وفي حق غيره
هم كفاية فال العزيزي هما في الحقيقة لله جل وعلا لكنه
لما كانوا اسلمة بينه وبين خلقه اضيفا اليه اذ هو بينا هد
امرا ناهيا ويعلم بالدليل انه واسطة وفال الله عز وجل وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الامن) بمعنى الخلاص الفوز والنجاة
فيل سمي لان الله تامنه في الدنيا والاخرة فال الله جل وعلا
والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي الله النبي ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (امنة اصحابه) اي سبب امنهم وطمانينتهم
روى البيهقي عن ابي موسى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه

الى السماء وقال النجوم امنة فاذا ذهبت النجوم اتى السماء
ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اصحابي ما يوعدون
والامنة بضم الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذي
يؤتمن على كل شيء سميت بذلك لان الله سبحانه امتنه على
وحيه او الحافظ اي يحفظ اصحابه من البدع او من الاختلاف
والفتن فولان ولا يناقض هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
الله رحمة امة قبض نبيها قبلها لاحتمال ان يكون المراد امنهم
من الخسف والمسخ ونحو ذلك من انواع العذاب وباتيان
ما يوعدون من الفتن بينهم بعد ان كان بابها منسدا عنهم
بوجوده وفي اسمائه صلى الله عليه وسلم الامين ذكره
ابو بكر بن سمير به لانه حافظ الوحي قوي على الطاعة روى
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انا مؤمن وانا
امين من في السماء يأتي الخبر من السماء صباحا ومساء افال تعالى
انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم
امين نسب عياض القول بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثر
المفسرين وقيل جبريل وكان يدعى من صغر سنه بالامين كما
منهم انه لما دخل من باب بني شيبة عند اختلافهم في من يضع
الحجر الاسود في موضعه قالوا هذا الامين رضينا بقضائه يجعل
بينهم اول داخل منه فاركب بزمامي رحمه الله *

امين محب للعباد مسوم * بخاتم رب قاهر للخواتم

او هو بمعنى مأمون من الايتمان وهو الاستحياط والوثوق بالامانة
لان الله ايتمنه على وحيه وجعله واسطة بينه وبين خلقه و
كساه من الامانة التي هي ضد الخيانة حلة وامرة وتوجه بتاج
الصدق والمرضي بدرها الفاخرة وكانت توضع عنده الامانات
ولما هاجر خلف عليا يودي عنه الامانات وهو احق الخلق باسم
الامين لكمال صدقه وامانته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الامي قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو الذي
لم يكتب كما قال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
نسبة الى الام كانه على الحالة التي ولدته امه وهو في حقه معجزة
وفي حق غيره منقبة قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال عياض من وصفه بالامية ونحوها مما جرى عليه بقصد التعظيم
والدلالة على النبوة كان محسنا ومن اراد تنقيصا الحق بالسباب
وحل قتله وسماه بعض ايضا الاميّ بفتح الهمزة وفرق ايضا بعضهم
قال ابن عطية منسوب الى الام بمعنى القصد اي ان هذا النبي
صلى الله عليه وسلم مقصود للناس وموضع قصدهم يؤمونه بامورهم
وشرعهم وهو اسم ذم كما مر وقال ابو فتح يجوز ان يكون نسبا
الى الام بضم الهمزة او الامة فيكون من تغيير النسب فيكون لغة
اخرى لا اسماء اخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البر بفتح
الباء صفة من البر المنقول الى ضم الراء للمبالغة او اسم فاعل
بر بكسر الراء المدغم وعلى هذا اختلفت منه الالف تخفيفا

وهو من البر بكسر الراء بمعنى الاحسان او الطاعة او الصدق
فان صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وعن ادريس عليه السلام
من افضل البر ثلاثة الصدق في الغضب والجود في العسرة والعفو
عند القدرة وسمي بر لانه من ذلك بمكان وهو من
اسماء الله تعالى ومعناه الغاية في الاحسان والصادق فيما
وعد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البار فليحه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم البارق وهو معنى البار فليحه بالموحدة
والبارفليحه بالقاف وفتح الراء فيهما وفتح الفاء ايضا وكسر
اللام واسكان المثناة بعدها وبقال ايضا البارفليحه بسكون
الراء وفتح الفاء وبفتح الراء واسكان الفاء وبكسر الراء مع
سكون الفاء وهو الصحيح كما في المقتفى وجزم به الشامي
واصله بالباء الفارسية وهي باء تشوبها فاء وبالها لغة في باخ
عرب باحلاص الباء وخذ به الا لبد من الاعجم وهو اسمه في الكتب
السابقة وفي انجيل يوحنا من اتباع سيدنا عيسى عليه السلام
ولم تظهر دعوته في عصره وانما اخذ الانجيل عنه اربعة
من الحواريين متى ويوحنا وقيسر ولوقيا فتكلم كل واحد من
هؤلاء بعبارة كملاءمة الخ بز اتبعوه ولذا اختلفت الاناجيل
الاربعة اختلافا ما شئ بدا ومعنى البارفليحه عند بعضهم
روح الحق لانه صلى الله عليه وسلم قايم بالحق كقيام الروح بالجسد
فان بارفليحه مات ومر انه بمعنى البارق بين الخفق والبارق وهو قول

تعليب

تعلب وبه قال ابن الانبا ومنه الحديث ثم ذم الناس اليمين
المومن يتصدبه والكافر يتكئ بيه وقيل معناه الحامد وقيل
الحمّاد قال الشمني اكثر اهل اللغة على ان معناه المحلص ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (حمطيا) بفتح الحاء واسكان الميم
وقال الشمني بفتح الحاء وشد الميم مفتوحة وقال الهروي
بكسر الحاء واسكان الميم وتقديم الياء على الطاء هكذا ايحميطا
ومعناه جامع الامم بفتح الحاء والراء من عباده غير الله والفجور
والزنى وغيره لكن روى ابو نعيم عن ابن عباس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمى في الكتب القديمة محمدا واحمد وحيطا
وزاد بعضهم عن ابن عباس بار قليطا وماذ ماذ قال ابو عمرو
ابن العلاء زيان بن العلاء بن عمار المازني سالت بعض من اسلم
من اليهود عن معناه فقال يحمي الحرم بضم الحاء وفتح الراء جمع
حرم فمن الزنى والانكحة الحرام وبوطيء الحلال الذي يتزوج بالنكاح
الصحيح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المخمنا بضم فاسكان
بفتح بكسر بشد وفتح وقال ابن خيثة بفتح الميمين وقال
التلمساني بتثليث الميم الثانية ومعناه روح القدس وهو
بالسريانية مخمد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المشيح
بالجاء وبوزن محمد وبمعناه والشيح في اللغة الحمد ورووي بالقاف
بدل الجاء وبه قال الشمني والدميري وصرح الدميري بان القاف تفتح
وتكسر في كتاب سعيا بالسين المهملة ويقال ايضا بالمهملة

عجبي الذي سرت به نفسي اي انفس اوليآء به اورخيته انزل
عليه وحبيبه فيختم به الامم كذي ويوصيهم الوحايا ولا
يخطئ ولا يسمع صوته به الا سواو ويفتح العيون والآذان الم
ويجيب القلوب الغلف وما عطيه لا انحطى احدا مثل محمد الله
حمدا جديدا وهو بالسريانية اتحمد لانهم يقولون سبحالاها
اذا اراد وا ان يقولوا الحمد لله وبعد فولد محمد احمد ايات
من افصح المدينة يبرح البريئة وسكناها بهللوز اللم
ويكبروته على كل رابية ولا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى
الهوى ولا يبدل الصابئين الذين هم كالفضة الضعيفة بل
يقود الصدق يقيم وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي
لم يطفأ اثر سلطانه اي نبوته وفوته بيها على كتبه ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المقيم السنة وهو اسمه في الزبور
وقال اللهم انور له تزيفضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله وفي الزبور ما حاصله قل يا داود الله
ابعث لنا اي للناس محمدا يقيم السنة بعد الفترة اي انقطاع
الوحي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم البرهان رواه ابن ماجة
انه من اسماء الله تعالى سمي به محمد صلى الله عليه وسلم روى ابن
ابي حاتم عن سليمان بن عيينة في قوله تعالى قد جاءكم برهان
من ربكم انه محمد صلى الله عليه وسلم وجزم به ابن عطية والنسفي
ولم يحكيا غيره وهو في اللغة الحجة وقيل الحجة البينة الواضحة

البيت

النبي تعطي البغير التام وهو صلى الله عليه وسلم برهان بالمعنيين
لانه حجة الله على خلقه وحجة نبوة لما معه من الآيات
والمعجزات الدالة على صدقه **وهو** اسم له صلى الله عليه وسلم لحاله
حامل اي حاز امته قال العزيزي وهو اسمه في الزبور **وهو** من اسمائه
صلى الله عليه وسلم لجمعها وهو اسمه في الانجيل ايضا في بعض
الحق والباطل قاله العزيزي **وهو** من اسمائه صلى الله عليه وسلم ماح
بالالف فيهما وذال معجمة فيهما والتنوين فيهما قاله بعض
المتقنين بامكان الذال اي الذي يمزو هو ولي لانه من اسمائه في
الجمعة **وقال** الخليلي في شرح الشفاء هو بالاسكان في الرواية
الا انه ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة
اي انت ماحد امتاد اويا ماذ **وروي** موذ موذ وعزاه العزيزي لعجم
ابراهيم وافتتح عياض على ماذ ماذ **وروي** ميذ ميذ بتحتية
فيهما وعزاه العزيزي للتوراة ونقل احمد بن محمد بن كليب بن
حسين بن ابراهيم الجازي الانصاري الخزرجي في حاشيته على
الشفاء عن السهيلي ضم الميم واسكان الهمزة وضم ثانيه بعدها
واو لا جيم ممدودا قال السهيلي نقلته عن رجل اسلم من علماء
بني اسرائيل قال هذا الرجل الاسلامي معناه كئيب والتكرار للتاكيد
او المراد كئيب في نفسه او في دنياه وكئيب في صفاته واخلاقه وكونه
اسما واحدا مثل مرمر او مركبا خلاف الاصل ولم يقل احد بانهما
ذالان وقول التلمساني يحتمل انه ماخوذ من الماذ وهو العسل الابيض

لحلاوته في ذاته وصفاته اومن الماء بمعنى الخروج اللينة السّهلة
لانه حسن جميل للعالمين ردّ بانه يقتضي انه عربي ولم
يقل به احد والصّحيح ما مرّ انه بمعنى حبيب طيب وكان يوخذ من
عرفه ليتطيب به فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله بالحمد في الوجود
فتعلمت به الكاينات وسمعت واغتذت به القلوب فطابت وتسمعت
به الارواح فنمت وروي بمثنوة ماء بموحدة اوّله مكسورة
واسكان الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة وعزاه ابن دحية
للتوراة ولنص بعض شراحها من مومنيي اهل الكتاب وفسّر بعضهم
بالحمد والشرف لانه شرف هذه الامة وعزّها ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم البرقليس قال ابن منجا وغيره هو بالرومية قال
السيوطي بفتح الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء
ومعناه البرقليط ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم البشر بال
وقال بعضهم بشر بدون ال سمي بذلك لانه اعلم البشر
وابظهم كما سمي بالناس من تسمية الشاهد بالعلم كما قال
الله تعالى انما انا بشر مثلكم وقال بعده ذلك يوحى اليّ تنبيها
على الجهة التي فضل على من ساواه في انه بشر وهي الوحي والرسالة
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (بشر كعيسى) من البشارة
وهي الخير السارّ وذلك في قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد والانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى
واسحاق ويعقوب ويثنى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (البشير)

اشم فاعل بشر كضرب وزنا ومعنى او بمعنى مبشر كسميع وهذا
انسب بنذير بمعنى منذر فال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مبشر) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(النذير) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (منذر) قال الله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال الله تعالى انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا وقال انما انت منذر والبشير لاهل الطاعة
بالثواب والمغفرة والنذارة والانذار للعصاة بالعذاب والتحذير
من الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الدعوة ودعوة ابراهيم)
وفي المستدرك عنه صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم و
بشرى عيسى ومن ذلك قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الداعي الى الله) قال الله عز وجل وداعيا
الى الله باذنه يدعو الى الايمان بالله وطاعته ويحث عليهما وقد
وصف الله سبحانه نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو
مما سماه به من اسمائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الداعية)
التوجيهي ابي صاحب قول لا اله الا الله سمي به لانه اعلم الناس
ابدالهم على الطريقة المستقيمة او بمعنى المدعو به على الطاف
المصدر على اسم المفعول ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البصير)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (السميع) ومعناهما السميع لكلام
الله السماع الكلي التعميم لجمال كلام الله وذلك في قوله تعالى
الله هو السميع العليم على ما قال السبكي ان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم

بهما

لكن قال معروف ضمنه انه الكامل في السمع والبصر اللذين يدرك بهما
الآيات التي يريه اياها فوجه بذلك لكونهما يدرك بهما الانذار بالعقل
وهما اعظم الحواس الموطئة اليه لانه لا اكمل منه في الانذار
والاستدلال وهو تفسير بعيد والحكم من نعم يدل على ان
نبينا صلى الله عليه وسلم لما يخصه به ويصير مدحا له واولى من
ذلك ان الضمير لله عز وجل **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (البليغ)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البالغ) لبيان والبيان الكشف
والاظهار اي الفصاحة واجتماعهما مع البلاغة او اظهار
المقصود بابلغ لفظ وهو بمعنى التبيين اي المطهم للناس ما امروا
به وما نهوا عنه والموضح لهم عنهم ما مر بينهم **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البينة) اي الحجة الواضحة قال الله
تعالى حتى تاتيهم البينة وفسرها الله عز وجل بقوله رسول من
الله الاية والهاء للمبالغة **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
(البارع) اي الجامع لفرائد علما وبعضها الراجح عليهم علما
وحكما **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الباهر) قال الكسائي ان
الله قال لموسى ان محمدا هو الباهر (الباهر) قال ابن بهم بنوره
نور الانبياء اي غلبه في الاضاءة لكثرة الانتفاع به والا
فتنام منه ولانه غلب بحسنه جميع الخلق ولانه ظاهر الحجة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الباهي) اي الحسن الجميل **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البحر) لعموم نفعه وطهارته وتطهير

لغتم

لغيره ممن اتبعه لسعة كرمه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
(البدء) بمعنى السيد الذي يبدأ به انما عدت السادات **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البديع) ابي المستقل بالحسن والجمال
وهو من اسماء الله تعالى بمعنى موجد الشيء بلا مثال والذي لا مثال له قاله
ولا مثال **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (البدر) ابي القمر الكامل
لتمامه وكماله وعلو شرفه قال الكسائي ان الله قال لموسى عليه
السلام ان محمدا هو البدر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البهاء) ابي الحسن والشرف لانه شرف
هذه الامة وعزها **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (البهي)
وبشرا بالحسن العاقل **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (التالي)
ابي المتبع لمن قبله ببهداهم اقتده ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهي القراءة قال الله تعالى رسول
منكم يتلوا عليكم ءاياتنا ابي القرآن **ومن** اسمائه صلى الله عليه
وسلم (التذكرة) وهو ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل
قال الله تعالى وانه لتذكرة للمتقين في قول من فسر بسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (التقي) وهو
من التقوى قال عياض وجد على الجارة القديمة محمد تقي مطعم
سيد امين **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (التنزيل) بمعنى
المنزل ابي المرسل والمنزل اليه ابي الموحى اليه القرآن قال الله تعالى
تنزيل من الله قيل محمد وهو بمعنى رسول من الله **و** قيل القرآن

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم التهامي بالكسر نسبة الى تهامة بالكسر وهي من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوآئها قال ابن فارس من التهم بفتحتين وهي شدة الحر وركود الريح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحجازي نسبة الى الحجاز وهي مكة واليمامة وقراها سميت حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل بين الحر والخصب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخيفي نسب الى الخيف من مكة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين بالشكر اليآء الا في حال النصب كالآية بفتح وهما المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الثمال ذكره ابن دحية وهو بكسر الثآء العماد والملجأ والمغيث والمعز والكافي قال عمه ابو طالب عطفا على ما قبل *

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

اي يمنعهم مما يضرهم وايضا ينفعهم توسم فيه عمه ذلك من الطفولية لما راى فيه وايضا استسقى هو به فسقوا كما رواه ابن عساكر او بضم الثآء فيكون معناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته وكثيرا ما يستدل بالظاهر على الباطن *

وقل من ضمت يوما سريرته * الا وجهه للخير عنوان

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجار قال ابن دحية سماه الله به في كتاب داود وقال تقلد سيفك ايها الجبار وان

ناموسكو وشريعتك مفروقة بهيبة يمينك ومعناه في حقه
تعلى المعلم للشيء او المعلم بضم من الفهم او العلي العظيم
الشان او الذي لا يرد كما اراد او الغالب الذي لا يغلب او الذي لا
يدرك منه الا ما اراد او المتكبر وفي حقه صلى الله عليه وسلم اطلاع
الامة بالهداية والتعليم والفهم لاحد آياه او علو منزلته
وعلم شانه ونفي ما لا يليق له بقوله وما انت عليهم بجبار ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {المجد} بفتح الجيم وضمها بمعنى الجليل
القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اي صاحب
الحظ العظيم عند الله والحظوة عند الخلق او بكسرها فقط
بمعنى الاجتهاد في العبادة او ذاب النفس في طلب السيادة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {الجواد} بتجويد الواو اي الكريم السخي
الطابع المليء من الجود وهو سعة الكرم والطوع صفة مشبهة
وآجاز الشامي تشديد الواو فاعل وهو مبالغة في الجواد بالتجويد
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الجليل} اي العظيم او من كملت
صفات الخير فيه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الجعظم} ٢
بمجمة فمهملة مشالة بوزن جعفر وهو العظيم الهامة المستبين
الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة
فيه صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الخاتم} بال
كما في الشفا ويروى بغير ال قال في الشفا هو من اسمايه في الكتب
السالفة كذا كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا

وخلف اروى عن بعضهم انه ليس بمعروف في اللغة وانما هو الفاضح
كما في الصحاح وهو بكسر التاء في كلام الصحاح والذي في النسخ
المعتمدة من الشفاء الخاتم بفتح التاء ولعل تبسيم ثعلب على
الفتح لان الانسب باللغة وبمعنى الفاضح الكسر **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم **نجي** الله **ونجي** الله الطائفة من الناس **وفي** جماعة
فيها غلظة **ونجي** الله كبيدة المتفوز وانصاره بنيه سمي صلى الله
عليه وسلم باسمهم تعظيما ولانه سببهم وعنه اخذوا **وفي**
اسمائه صلى الله عليه وسلم **زاجيه** وهو ابلغ من الحاظه **و**
الحفظ صون ما في الذهن عن النسيان وما في الخارج عن الضياعة
وهو صلى الله عليه وسلم حافظ للوحي وشاهد على الامة **و** سائر
الامم وغيم مضيع للوحي والعمل به وعلى الامة بل بلغ وجاهد
صونهم عن الكفر والنار **و** اما وما انا عليكم بحفيظ ومعناه
لست احفظ اعمالكم واجازيكم عليها **و** معنى قوله عز وجل
وما ارسلناك عليهم حفيظا لست تحفظهم حتى لا يقعوا في
الكفر والمعاصي او تعد معاصيهم فتجازيهم عليها **وهو** من
اسماء الله عز وجل لان الاشياء محفوظة في علمه لا ينساها
ولا يضيع خلقه ويحفظهم من شاء من الاغيار ويصون نظامه
من مواقعة الاخطار **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم **حافظ** **و**
من اسماء الله عز وجل **ومعناه** في حقه سبحانه وتعالى صيانة خلقه
من العدم وصيانة الممكنة بعضها عن بعض فذلك الغير الى الحافظ

من العباد

من العباد من يجوز جوارحه وقلبه ويجوز دينه عن سطوة
الغضب وصلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وسمي
به لانه الحافظ للوحي والمأمون يوضح في وصفه بانه يحفظ
وقوع النسيان منه كما روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد
فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها لتذكرة
ذلك منه والحكم انما هو للاغلب وقد يقال ذلك لمن النسيان مجاز عن
عدم تذكر يحمل الرجوع اليه باحدى النيات وايضا هو صلى
الله عليه وسلم افور الناس حفظا بلا ريب ولا سبيل للشيطان عليه
بوجه فهو الحافظ على الحنيفة من العباد ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (رسول الرحمة) رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلا قال
الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين وقال بالمومنين رؤف
رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال انما
بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فهو رحمة للكفار والمنافقين
بترك القتل والمسخ والخسف والامان وللمومنين بترك ذلك
وترك القتل وذل الكفر والجزية ونجاة الدنيا والاخرة ورحمتهم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قيم) بمعنى جامع الاخلاق
النفيسة او قايم بامر الناس وامرهم بنهم والمولي بينهم او جامع
الخير كله او المستقيم الحسن او مقيم السنة او القايم بمصالح
الخلق كقيم الدار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قثم) بضم

الفاء وفتح المثلثة ومعناه جامع الجيم كثير العطاء وكان صلى الله
عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وجامعا للفضايل ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الحاكم قال الله تعالى وان احكم بينهم
وقال لتحكم بين الناس بما اراك الله ونحو ذلك مما فيه ذكر له
صلى الله عليه وسلم وذكره ابن دحية بلفظ الحاكم بما اراه الله
لتلك الاية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحبيب بمعنى
مفعول اي محبوب لله عز وجل واولياءه او فاعل اي محب لله
واوليائه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم حبيب الرحمان ورد
تسميته به في حديث المعراج عزاه هم يرة عند البزار وغيره ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الحبيب الله ورد في عدة احاديث
ومعنى حب الله لعبده بغضه وعداوته او معناه لازم المعنى
في الشاهد وذلك اللازم الانعام بالتقريب ونعم الدارين
ومن بالغ في صفاء قلبه لله عز وجل استعمل قلبه وجوارحه في
الله وهو معنى قوله الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه واذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الحجة البالغة اي الدلالة الكاملة
التي لا انفصام فيها ولا انفصام ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المبلغ قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك لما امره الله تعالى بالتبليغ علمنا انه قد بلغ فهو

بالحكم

مبلغ

مبلغ لانه ممتثل للامر فطعما وثبت ايضا تبليغه بالمشاهدة
وقال ايضا عند موته الا فد بلغت ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم حجة الله على الخلايق روى صاحب الفردوس بلا اسناد
انا حجة وهو بمعنى البرهان ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
رحمة الامين اي حافظهم وما نعهم من السوء وخصوا
بالذكر لما كان منه من فصد الاعتناء بهم ولكونه منهم
ولتنبيه بنبي اسراييل على عظم شان العرب ورفعتهم بهذا
النبي الذي يخرج منهم وان غيرهم كالتابع لهم وفي البخاري
عن عبد الله بن عمرو بن العاص والله انه لموصوف في التوراة
ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين الحديث ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
رحيم اي شديد الرحمة على عباد الله ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم الداعي الى الايمان قال الله تعالى حبب اليكم الايمان
ايمانكم وهذا بنكم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحسيب
بفعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء كفاني ومنه عطاء
حسابا اي كثيرا والشريف او الكريم من الحسب بفتحتين وهو ما يعد
من مفاخر الآباء او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الآباء
وهو صلى الله عليه وسلم متصف بذلك كله وهو من اسماء الله
تعالى قال الغزالي وليس للعبد مدخل فيه الا بنوع مجاز بان يكون
كاسبا لخصله بتعهدها او لتلميذه بتخليصه حتى لا يفتقر الى تعلم

وهم العرب

اي اولنحوذ لك وهو عجيج في حفه صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتيه
جميع ما تحتاج اليه في الدارين بحيث لا تحتاج الى غيره ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم النحوذ قال الله عز وجل حتى اذا جاءهم النحوذ رسول
مبين وقال وقل اني انا النذير المبين وقال قد جاءكم النحوذ من ربكم
وقال وفجرنا كذبوا بالنحوذ لما جاءهم فيل محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل الفرقان ومعناه هنا حكم الباطل والمنصف فيه وقام
والمبين المبين امره ورسالته او الذي ابان عن الله ما يحتاج به كما قال
عز وجل لتبين للناس ما نزل اليهم فيل المراد بالنحوذ الايات محمد
صلى الله عليه وسلم كما قال وعلموا ان الرسول حوذ وقد حديث
الشجاعة ومحمد حوذ وتكذيبه بتكذيب رسالته وملجأ به
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النبيء بالتخفيف ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم النبيء بالشد كما تلت عليهم
الايات المتقدمة وغيرها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
النحكيم لانه علم وعمل واتى عن ربه جل وعلا وهو من الحكمة
قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة ذلك مما اوحى اليك
ربك من الحكمة والمنصف بالحكمة علما وتعليما حكيم
وهي النبوة او معرفة الفرائض والفهم او الاصابة في القول او
العلم الموجب للعمل او السنة او خشية الله اقوال وهو متصف
بذلك كله وقيل بمعنى مفعل اي محكم ومتقن او فاعل من الحكم
وهو المنع للاصلاح وهو اعم من الحكمة وهو صلى الله عليه وسلم متقن

للامور

للامور ومانع لامته **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحكم بفتح
الحاء والكاف وهو الذي لا يخطئ في حكمه او المانع وهو من
اسماء الله عز وجل ومعناه الذي لا راد لحكمه او فهل الله ابتغي
حكما اي باطلا عظيما او مانعا **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
الحليم اي ذا حيية موصوف به في التوراة من حلم بضم
اللام اذا صار الحلم طبعا له وفيه قال ابو طالب عمه *
حليم رشيد عادل غير طائش * يوالي الها ليس عنه بغافل
وكان احلم الناس وكل حليم فقد عرفت منه زلة وحفظت عنه
هفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا
وعلى اشراف الجاهلية الا حلما وهو من اسماء الله تعالى ومعناه
في حقه تعالى انه لا يعجل بالعقوبة **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
الحنيف اي المائل عن الكفر والمعاصي والناس قال الله تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال ملة ابيكم ابراهيم وقال فبهداهم
اقتده وقال فاقم وجهك للدين حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة وقال صلى الله عليه وسلم عز الله سبحانه وتعالى
خلقت عبادي حنفاء اي مائلين عن الكفر كقوله تعالى كل مولود
يولد على الفطرة الحديث **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحامي
اي المانع لامته من العداء والحافظ لهم من الردى او حامي البيت
والحرم بمنعه من ايجاب نجي الجرم او كان له ان يحمي لنفسه ما شاء من
الارض الا انه لم يفعل **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الخليل بضم

الحاء المهملة الاولى وكسر الثانية السيد الشجاع او كبير المرؤة
او الرئيس الرزين كانه ماخوذ من الحلول والاستقرار لان الفلز وفلقة
الثبات في مجلس ليس من عادات السادات ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الحنان بالتخفيف وهو الرحمة سمي به مبالغة ويجوز
التشديد فيكون صفة مبالغة اي شديد الرحمة والشفقة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحيي بياءين اي كثير الحياء
روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلى الله عليه وسلم حييا لا
يسئل شيئا الا اعطى وتقدم انه اشد حياء من ذات الخدر وهو
شديد في امر الدين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحيي اي
الباقي المنعم بالنعم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخازن
لما الله اخذه ابن حبيب من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم
والله ما اعطيكم من شيء ولا امنعكم من شيء انما انا الخازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره قال النووي اي خازن ما عندي
اقسم ما امرت بقسمته على حسب ما امرت به والامور كلها
بمشيئة الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخاشع بمعنى
التذلل لله عز وجل او بمعنى الرمي ببصره الى الارض او الانقياد
للحق كما عند الصوفية او فيام القلب بين يدي الرب بهمم مجموع
او الخوف الدائم الملازم للقلب كما عند الجنيد او خمود نيران
الشهوات وسكون دخان الفكر واشراق نور التعظيم من القلب

وحيائه

وجباة القلب وانقباض الجوارح وهو قريب من التواضع ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتواضع ذكر ابن دحية والخضوع لغة التطامن
والتواضع وهو قريب من الخشوع الا ان الخضوع للقلب وهو قريب
من التواضع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عبد الله قال الله
سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده وهو اشرف لانه
اضيف الى اعظم العظماء وهو الله جل وعلا والعبد منزلة تزول
بشهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يعرف عبودية
نفسه فهو العبد علما وحالا وتخفقا وهذا من كلام الانساري قال
الله جل وعلا فاوحى الى عبده ما اوحى وفي البخاري عنه صلى الله عليه
وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله و
رسوله يعني ليس لغير الله الا اسم العبد الخالص لله الوهية الا لله
عز وجل واجب الا سماء الى الله عبد الله والرحيم الله ان يكون
نبيا عبدا او نبيا مليكا بكسر اللام اختار ان يكون نبيا عبدا
ابى ان يكون مليكا واختار ما هو الاحب الى الله واذل على الخضوع لله
تعالى كما اومى اليه جبريل ان تواضع فقال السيوطي ومن ثم يصح
ان سمى الله عبده ولم يكلفه على احد بل قال تعالى الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المخلص بمعنى النفي
من الدنس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم خطيب الانبياء وخطيبهم
اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم والخطيب الحسن الخطبة
وهي الكلام المسجع المنثور ومشتق من خطب الساق اذا قرع

اذا ذهبهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة
لانه يخاطب بالامر والنهي او من الخطب وهو ذكر الاوازم من كل
شيء لاشتمالها على فنون الكلام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(خطيب الامم) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الوحدانية
على الله) ذكرهما السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الخليل) من الخلة بمعنى الصداقة والحب الذي تخللت القلب فصارت
خلاله او من الخلة بمعنى الاختصاص لانه يوالي ويعادي في الله او
بمعنى الحاجة لانقطاعه الى الله وفرط حاجته عليه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليل الله) رواه الحكيم عن ابن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله ورواه ابو يعلى
في حديث المعراج ان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وسلم واني اتخذتك
خليلا واطلاق الخلة على الله للمقابلة او لانها بمعنى نحو ما ياله
وجعله غير خلقه لا بمعنى الحاجة او بمعنى تخلل القلب او نحو
ذلك مما لا يوصف الله سبحانه وتعالى به ولو وصف به نبينا
صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليل الرحمن)
ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليفة) وهو
الذي ينوب عن غيره والهاء للمبالغة سمي بذلك وداود وغيرهما
وغيرهما لان الله جل وعلا استخلفهم على عمارة الارض وسياسة
الناس وتكميل انفسهم وتبليغ اوامر منهم لحاجة منه تعالى

الوعد لهم لقصور المستخلف عليهم عن قبول فيضه وتلقي امره
بغير واسطة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم خليفة الله ذكره
ابن دحية من قوله في حديث الاسراء ونعم الخليفة خليفة الله الحق
الخ ومن خليفة وهو من اسمائه تعالى كما نقول انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل والمال والولد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
خير الانبياء اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم خير البرية اي الخلق بالهمز بعد المثناة
او بمثناة مشددة قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها الياء او هو من
اول بمشددة بلا همز من البراء وهو التراب بمعنى خير بني
آدم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم خير خلق الله ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم العلم بحر ذكرهما ابن دحية ومعناهما
واحد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الناس ذكره السخاوي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم هذه الامة اخذا ابن دحية
مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت
قال لا قال فتزوج فخير هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلى الله
عليه وسلم يعني انه امر بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم وفي هذا
انه صلى الله عليه وسلم من هذه الامة وانه افضلها ورسولها كلهم
هو ابو البشر وهو من نوع البشر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم خيم
الله بكسر الخاء واسكان الياء بمعنى الخيمة قال الجوهري يقال
خيمة الله من خلقه اي بكسر الخاء وفتح وخيم بالتسكين اي

مختار ومصطفى وبفتح الخاء واسكان الياء ومعناه افضل النّاس
واكثرهم خيرا ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم المخبر بفتح
الخاء وكسر الباء مشدّدا بتلك المعاني ذكره ابن دحية
ومسرّة بضمّ الخاء ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الخافض المعزّ
خافض الجناح اي متواضع قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين اي تواضع لفقرائهم ويخفض الجبابرة بسطوته ويكسر
الاكاسرة بباسه وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه صلّى الله
عليه وسلّم دار الحكمة لقوله صلّى الله عليه وسلّم انا دار الحكمة وعليّ
بابها رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه وزعم ابن الجوزي والذهبي
انه موضوع قال العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم دليل الخيرات ومن اسمائه صلّى
الله عليه وسلّم الدليل اي الهادي او معناه بفتح الدال مبالغة
ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الدامغ لانه دمغ الباطل بالحق
وكسر جيوش الشرك بجنده ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الداني
اي القريب ثم دنا فتدلّى في قوله ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم
الدهتم بوزن جعفر ومعناه السّهل الخلق والحسن الخلق ومن
اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الذاكر من الذكر وهو تنزيه الله تعالى
تقديسه وتسبيحه قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرّعا
وخيفة ودون الجهر من القول الآية يجب تحصيل الذكر كلّ وقت
وادامة الذكر الجليل لقوله تعالى ولا تكن من الغافلين وانه لا ينبغي

ان يغبل كما يشتهم قال اللهو كبرياء لحظة واحدة حسبما
تضيفه القوى الانسانية وتحمله الطاقة البشرية ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم امر ان يخلق بخلق اولاهم به واحقهم بان
يختص بدرجات الكمال والا شتغل فيه مشاهدة الحال ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المذكر بكسر الذال واسكان الكاف
وهو القوي المتجاعيد الابي الاباء والشرف قال العزيزي وابن خزيمة
انه مذكر بنفسه مذكر غيره ممن عنه به ما اجتمعت له وجوه
الذكر الثلاثة قال الله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
قال جماعة هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسولا حال
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الذكر الله ذكره البخاري قال
مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد ومن
اصحابه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المذكر لقوله تعالى
يذكرون قوله تعالى انما انت مذكر ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الذكار اي كثير الذكر روى ابن ماجة عن عائشة رضي الله
عنها كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الذكي بفتح الذال اي الجليل الفهم
ومنه الحديث الفرات ذكر وذكروه اي جليل فاجلوه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الذود الحوض المورود ذكره البيضاوي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الذي والصراط المستقيم كما قال الله

وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم {ذو القوة} قال عباس عن الجمهور في قوله تعالى
قوله انه محمد صلى الله عليه وسلم وهو مما سمّاه الله عز وجل به من
اسمائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {القوي} لقوته على تحمل
الوحي وتبليغه ومشاهدة الملكوت في الاسراء ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم {ذو مكانة} ابدي ومنزلة عليّة عند ربه ليست
لغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو عكاظ} ذكره السخاوي ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو فضل} وقال السامري ذو الفضل اي الاله
المحسن ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو المعجزات} الكثيرة الباهرة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو الوسيلة} وهي اعلى درجة
في الجنة من وسل اليها اذا تقرب وتطلق على المنزلة العلية وفي مسلم
ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد
وارجو ان اكون هو فلفظه بنيابة هو مكان اياه او مكان الهاء
والاضافة بغي اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها الى
التابع كغي مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال للنبي صاحبا ابو هريرة
الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في موضع الثناء قال ذا النون
فاتى بذا الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذي هو
اشرف من لفظ الحوت لانه ذكر في اول السورة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم {ذو الخير} اي الخير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو

العمامة

العمامة لانها تاج العرب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زند و
الجهاجم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زند والحطيم بفتح الحاء
وهو الجامع المخرج من الكعبة على الاصح او ما بين الركن والباب سمي بذلك
لانفذه من المشركين واخرج ما فيه من الاصنام وجعله محل عبادة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة زند والسبيط ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم زند والسكينة ابو الوفار والغناني في
المكة وهو بالفتح والتخفيف وقال الصغاني بكسر السين وشد
الكاف وهي الرحمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زند وطيبة
اي المدينة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زند والعطايا العطي
كثير من الله واعطى كثيرا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زند و
الفتوح جمع فتح وهو النصر على الاعداء ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم زند والمدينة وهي طيبة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم زند والفضيح اي السيف الرفيع ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم زند والميسم بكسر الميم اي العلامة والجمال او الحسن ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الراضع ذكره السخاوي قال الشامي
وفي ذكره نظر لانه صفة تعظيم مع اشعاره بالاحتياج وقد
يجاب بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره من الهامه العدل
وان له شريكا اذا فتم النبي الا يمن على الا يتيم وترك الا يتيم
لخبيه من الرضاع وله حليمة وظهور ايانع رضاعه حتى كان
الراضع النبي لم يرضع احد سواه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم

(الراضي) وهو الفائز بما احكم والراضي بقضاء الله الرضي التام
واخذه ابن دحية من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
روى مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقول عيسى
عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فرفع يديه فقال
اللهم وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك قال ابن دحية الحديث هذه
تفسير الآية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الراغب) اي المبتهل
المتضرع او السائل قال الله تعالى والى ربك فارغب قال ابن مشكور
اي فاجعل رغبتك اليه لا الى غيره وقيل ارغب اليهود استله جانبك
وقيل تضرع اليه راهبا من النار راغبا في الجنة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الرافع) الذي رفع به قدر امته وشرفها باتباع ملته
وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد
ويخفض الكافرين بالابعاد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب
البراق) ذكره ابن دحية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب
البعير) وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب الجمل) جاء في كتاب شعيا
وهو عند والكفل عليه السلام انه قيل له فما تظن ما نوى صاحبك عنده
فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والآخر على جمل فقال اقدهما
سفلحت يا بل واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب

الجمل

الجمل محمد لان مالك بارك في بعيره وقد صلى الله عليه وسلم وقد ذلك
قال النبي ما شيء لما جاءه كفاية صلى الله عليه وسلم ورد من به انتهى ذكر
بشارة موسى براكب الجمل وبشارة عيسى براكب الجمل قال
ابن عساكر ذكر براكب الجمل مع انه من كب البعير والحمار ايضا
اشعارا بانه من البعير والجمل يشتمل البكر وراكب البعير كذلك
لان البعير يشمل الناقة وكان صلى الله عليه وسلم يركبها ايضا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة الراكب الناقة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم راكب الجمل ذكره في الاصطفاء
وهو الجمل الذكر والبعير يشمل الذكر والانثى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرحمة
قال ابو بكر بن طاهر رزقنا الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم بريئة
الرحمة بشكره وجميع نعمائه وحباته رحمة على المخلق
وحياته رحمة ومونته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها قبلها
فجعله لها فرطا وسلفا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
رحمة الامة ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
رحمة العلمين قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين وهو
رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمشاهد بالايمان من القتل
والكافر بتاخير العذاب عنه وبقبوله الجزية عن اهلها وبدعائه
للامة بالمغفرة وتعليمه ورفع المسخ والخسف وعذاب الاستيصال ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة ذكره الحكيم عن ابي هريرة

عنه صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وروى الطبراني بعثت
رحمة مهداة قال ابن حجية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد كما يهدي
لها عوضا لان المهدى اذا كانت هديته عن رحمة لا يريد بها
عوضا ولا يسمى مهداة بل هو كرحمة لكراهة التانيث في
اسم مفعول فانه وصف لخلاف هدية ورحمة لانهما مصدران
سمي بهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم رسول الراحة
لما في رسالته من الراحة للعامة وهي زوال المشقة والتعب كما
قال الله تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
وقال الله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
وقال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله
عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث
موقوف على ابن مسعود عند ابن ماجة وفي مسلم عن ابي موسى
سمى لنا صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظناه ومنها
ما لم نحفظه فقال انا محمد وانا احمد والمقفى والحاشر ونبي
التوبة ونبي الملحمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
التوبة لان الامم رجعت بهدايته بعدما تمرقت في الضلال
الى الصراط المستقيم والتوبة الرجوع او سمي نبي التوبة
لاخباره عن الله بقبول التوبة او لامره بها ولانه كثير
التوبة وقال السهل هي ترك التسويف وقال املم الحميري

اخبرت

اضيفت الى العباد اريد بها الرجوع عن الزلات واذا اضيفت
الى الرب اريد بها رجوع انعمه فلت او قبول التوبة او صرف
النقم بالقاف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
بالراء ورد رسول الرحمة عند ابن عدي من حديث عائشة
رضي الله عنها وغيرها ورد نبي الرحمة عند احمد ونعيم له
في حديث حذيفة وابي نعيم في حديث ابي موسى وفيه
المرحمة بالراء عند مسلم وهي الرحمة وقال عياض هي الراحة
لان من رحمه الله فقد اراحه من العذاب واذا اعلمه بذلك فقد
اراحه من القلق والغم قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين
وقال بالمومنين رءوف رحيم روى البيهقي وصححه الحاكم على
شرطهما وافره الذهبي عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة بالغ كانه نظر الرحمة لكثرة رحمته وعمتها
كل نبي واخص ربه من فيلها جائز ومن ابى خسر والمراد انه رحمة في الجملة
فلا ينافي انه قد يغضب وايضا غضبه قليل وعارض وبعثته
بالذات للرحمة بكانه لم يكن منه غضب وايضا غضبه رحمة
لانه زجر عن المعصية المودية الى الهلاك ومن حقه داود عنه
صلى الله عليهما وسلم سجود الملائكة له عز وجل الى جهته
تعظيما له اذ كان في صلب ابنه سام وحقه ابراهيم انه
كانت النار عليه بردا وسلاما اذ كان فيه كما قال القائل
ورد في نار الخليل مكتتما * في طيه اثت كيف يحترق

ومن رحمته الشيعة لامته ومنها انه جعل امته امة مرحومة
وامرها بالتراحم وقال الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
الرحمة لان امته في راحة من شدايد الخبز قال الله عز وجل
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم والراحة
اهل الكتاب والعجز من بالجزية عن القتال والقتل **ومن** اسمائه
صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة بالام والالف عند احمد
عن ابي موسى وبالام والجمع عند احمد وشمائل الترمذي بزيادة
ثقات في حديث حذيفة والملحمة الحرب او موضع الحرب او
الحرب الشديدة سميت لاشتباك الناس فيها واختلاط لحمهم
كاشتباك لحمة الثوب بالسدى او لكثرة لحوم القتلى فيها او
لكون الناس فيها كاللحوم بالقتل والجرح وذلك اشارة الى ما
بعث به من القتال والسيف والمعنى في نبي الملحمة كما قال
صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف ولم يجاهد نبي وامته ف
ما جاهد صلى الله عليه وسلم وامته ومغازيه التي خرج فيها
سبع وكشروز على الاشهر وهو قول الاكثر وسراياه
بعوثه سبع واربعون وقيل اقل وقيل اكثر والله اعلم وقتال
يوشع الجبارين وحروبه وحالوت اقل من ذلك وحمل الاسرائيلي
السلاح البكر اشهر هو واولاده اقل ايضا لانقطاعه فان نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم لم ينقطع قتال امته الى ان يقاتل اخرهم

يقاتل الدجال

يقاتلون في الارض وسطها حتى يقتلون الاعور الدجال
فاذا فعلوا ذلك لم يكن لغيرهم وسيأتي في مسلم نبي التوبة والرحمة
والملحمة قال بعض وهو المستفى نبي الرحمة في مسلم ونبي
التوبة وفيه ايضا نبي الملحمة وفي رواية نبي الرحمة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الكامل لكمال بدنه وعقله ودينه
وفضائله واوصافه واخلاقه وافعاله الجميلة ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم النبي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرسول ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم رسول الله كما في القرآن يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومحمد
رسول الله وما محمد الا رسول ويا ايها النبي وغيره من الانبياء
يذكر باسمه يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا عيسى
يا يحيى والنبوة بالهمز بعد الواو او تبدل واوا وتدغم فيها الواو
قبلها سمي نبيا لان الله اخبره والنبأ الخبر واخبره جبريل وهو
فعيل بمعنى مفعول او لانه اخبر الناس بما اوحى الله عز وجل
اليه وهو فعيل بمعنى فاعل ويقال فيه بتشديد الياء وهو الاكثر
فقيل هو مخفف المهموز بقلب همزته ياء وادغام الياء فيها
وقيل هو فاعل من النبوة بفتح الهمزة وسكون الياء وهو ما ارتفع
من الارض لان نبينه مرفوعة على سائر الخلق عند الله عز وجل
وعند الخلق والهمز قراءة نافع في جميع القرآن فيل الاختيار من

حيث اللغة او العربية ترك الهمزة فيقال نبيّ بتشديد الياء واما
مزجيت المتواتر بالهمز ايضا متواتر روي ان رجلا من الاعراب
قال يا نبيء الله بالهمز فقال لست بنبيء الله اي بالهمز ايه ولكني
نبي الله بتشديد الياء وقيل قال ذلك لانه ليس الهمز من لغته صلى
الله عليه وسلم قلت لا يتم هذا لانه كان يخاطب بالغات ويخاطب
كل احد بلغته وليس ينكر على احد لغته ولان الهمز اوجب اليه كما
اوجب اليه الشد الا ان اريد انه ارشد الرجل الى ما هو لغته صلى
الله عليه وسلم وقال الجوهري والمغاني انكر الهمز لان الاعرابي اراد
يا من خرج من مكة الى المدينة واخافه مع ذلك الى الله جل وعلا
تقول نبات من ارض الى اخرى اذا خرجت منها وحديث الاعرابي
رواه الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة وهو صحيح
على شرط الشيخين والرسول انسان ذكر حر كامل بعثه الله الى
الخلق بشريعة مجددة يدعو اليها فانبأه بنبيء امر آخر بل
بسوار شله لانهم يدعون الى شريعة موسى وبعث باسماعيل
عليه الصلاة والسلام فانه بعث بشريعة ابيه ابراهيم وقمع
ذلك سمّاه الله رسولا فيقال الرسول والنبيء بمعنى لقوله
تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبيء الا بخ فلا يكون
النبيء الا رسولا ولا الرسول الا نبيا فلا بد ان يبلغ النبيء
ولا دليل في ذلك والا سند لا بد منه حطا وقيل الرسول اخص
من النبيء فيجتمعان في النبوة بمعنى الاخبار والرفع عن

حد ما مرّ ويختص الرسول بمن ارسل الى كل احد او بعض
دون بعض ومع ذلك لا يكتم غير الرسول ما اوحي اليه فكل
رسول نبي وبعض الانبياء رسول ويدل له قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فان ذكرهما دليل
التغاير لكنا ارسلنا بمعنى اوحينا ليصح قولنا النبي الذي
لم يرسل وقد قيل المعنى وما ارسلنا من نبي الى امة او نبي
لم نرسله الى احد وفيه تكلف وقيل يفترقان بالوحي
نبأنا من نبي وقيل الرسول من جاء بشرع مبتدأ او كتاب
ومن لم يات به فهو نبي غير رسول ولو امر بالابلاغ وقيل
الرسول من يأتيه الملك بالوحي والنبي يقال له ولمن
يوحى اليه في المنام او بالكتابة فبينهما عموم وخصوص مطلق
كالقول قبله لكن جهة الامتنان في هذا عدم مجيء الملك
وكون الوحي منامًا او كتابة وعلى الذي قبله عدم الامر
بالتبليغ والصحيح الذي قبلهما ان كل رسول نبي وليس
كل نبي رسولًا ولا يخفى ان الكلام في الرسول البشر لا في
مطلق الرسول الشامل للملائكة ومثل قوله تعالى ولقد جاءت
رسلنا ابراهيم وقوله تعالى يا لوط انا رسل ربك وقوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلًا فانه كما انبأ في الملائكة
ولو اوحي اليهم واخبروا غيرهم وربما فدرهم اذ كما توفيه
في تسميتهم مع ذلك انبياء بل ورد ما تسمينهم رسلًا قفه

وقدم الرسول على النبي في رسولا نبيا مع انه اخص من النبي
لان تقديم الاعم اغلبي لانه لازم او للمطابقة او نبيا حال موكدة
من ضمير رسول والرسالة والنبوة ليستا اذ اينتزع للنبي
والرسول لازمتين لماهيتهما ولا وصفا لازما للذات لا ينفك
عنها حتى كان الماهية مركبة منه ومن غيره من الذاتيات ولا
عرضا من الاعراض المكتسبة بل كل منهما تخصيص من الله تعالى
وهما بمعنى قول الله عز وجل لمن اصطفيناه بعثتك او ارسلتك فبلغ
عني او ابي اوحيه اليك وانت نبيي او نحوه لك فذلك كالولاية
للولي والامامة للسلطان تفضلا بالكرامية لان القول لا يوجب
المتعلق صفة والنبوة كوحي مع الاعلام بانك نبي كما في
الوحي لان الله تعالى قال فان ارسلنا اليهما رسولا الاية وقال قالت
الملائكة يا مريم ان الله الاية والمرء لا تكون نبية على التصحيح لا
اجماعا كما قال بعضهم ولم يسلم عن ابيهم تبرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله بعث ملكا لرجل على مدرجته اينما لم يفه
وكان قد خرج في زيارة اخ له في قرية اخرى فقال له اين تريد قال
اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها اني
تسعى في اصلاحها قال لا غير اني احبه في الله تعالى قال فاني رسول
الله اليك ان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه فليست الاية
والرجل نبيين ولو اريد اليهما لانه لم يتم بهما الله انهما نبيان
قال بعض المحققين النبوة ايماء لبعض بكم انسا في يتم به كفره

تعلم اقرأ باسم ربك هذا تكليف خص به النبي صلى الله عليه وسلم
في وقت الإيحاء ولم يؤمر بالتبليغ ولما نزل قم فانذر كان رسالة
تتعلق هذا التكليف بغيره وهذا هو الصحيح وعليه ابن عبد
البر والجمهور وقيل كان رسولا من أول الوحي وقد ذكر بعض أنهم
التعميم والرسالة عند الجمهور أفضل من النبوة لأنها تتضمن
هداية الأمة والنبوة قاصرة على النبي كالعلم والعبادة وكذا
على تشريع نبي بلا تبليغ والظاهر أن النبي يأمر وينهى بحسب
الإمكان وبما اتجه له ولو لم يؤمر بذلك وقال ابن عبد السلام
النبوة أفضل لأنها الوحي بمعرفة الله تعالى وصفاته فهي متعلقة
به من طرفيها والرسالة الأمر بالتبليغ فهي متعلقة به من أحد
الطرفين فواجب بأنها تستلزم النبوة فهي مشتملة
عليها لأنها كالرسول وأخص من النبوة التي هي العلم
والنبي صلى الله عليه وسلم نبي بعد موته كحياته ورسول كذلك
لم ينقطع بالنبوة والرسالة ولم تسلبا عنه كيف وقد
الإيمان للمؤمن بعد الموت ولو لم يكن يوحى إليه بعد الموت
ولم يكن مأمورا بالتبليغ بعده ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
{الرشيد} من الرشد بضم فسكون أو بفتحتين وهو الاستقامة
في الأمور بمعنى راشد أي مستقيم أو مرشد أي هاد فإن الله تعالى
وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم وهو من أسماء الله تعالى وهو
الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها عن سنن السداد من غير

استشارة ولا ارشاد او الخير ارشد الخلق الى مصالحهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (ربيع الذكر) قال الله تعالى ورفعنا
لك ذكرك قال ابن جبان عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت
ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ومعناه
العلي او ربيع الدرجات على سائر الخلق او ربيع الذكر بمعنى
مرفوعه او رابع هذه الامة بالايمان بعد انخفاضها بذل الكفر
والعصيان وهو من اسمائه تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(ربيع الدرجات) اخذه السيوطي من قوله تعالى ورفع
بعضهم درجات وهو سيد محمد صلى الله عليه وسلم كما قال
مجاهد وفي ذلك انه علم لا يشتبه بغيره ومتميز لا يلتبس فالفاضل
وافول بعض الناس عنه كناية * خوف الوشاة وانت كل الناس
ورفعه بخصائص لا يشارك فيها وهو من اسماء الله تعالى ربيع
الخواجتنا والعم ش ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الرقيب)
من المراقبة وهي الحفظ والمراقبة علم العبد باطلاع الرب
وهو من اسمائه تعالى ومعناه المطلع على السرائر اي العالم بها
لكن لا بعد جهل تعالى عنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(روح الحق) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (روح القدس) قال
ابن خيثمة وردا في الانجيل والقدس الطهارة من الادناس والمقدس
بمعنى المقدسة من اضافة الموصوف الى الصفة اي الروح الطاهرة

من الادناس

من الاد خامر او القدس الله والروح سيد محمد صلى الله عليه وسلم
اخبيد لله تشريفا كما سمي عيسى روح الله او القدس الخفي اي
روح هو الحق بالاضافة للبيان هذا والذي قبله اولى ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الروح اي هو في الاصل ما يقوم به الجسد
وسمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال
وقد قيل في قوله تعالى يوم يقوم الروح انه محمد صلى الله عليه
وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الرهاب اي بالشد مبالغة
من الرهب بضم فاسكان او بفتحتين وهو الخوف من الترهيب
لانه بعث بالتيزو لو كان الرهب يسير ما مده شهرا ولا زيدة المبالغة
لما تبين غالبا مما وقوا لله شيء ولا يكون الرهاب ايضا من الترهب
لهذا ولانه نهى عن الترهب فلا يوجد به وقد قال لا رهبانية
انما هو جهاد ونية في الحديث واجعليه شكارا رهابا رواه
ابن ماجة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الرفيق من الرفق وهو
اللطف وكان صلى الله عليه وسلم رفيقا جدا ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم رضوان الله اي رضاه على عباده وهذا مبالغة
وقال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه فيل منا اتبع رضوانه
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الرضى اي به والرضى او ض
الله على عباده ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ركن المتواضعين
اي قدوة في التواضع لله عز وجل ويعتمد عليه المتواضعون
في امورهم لرجوع الامر اليه يوم القيامة روى ابن ماجة عن

عائشة وابي سعيد وغيرهما كان صلى الله عليه وسلم في مهنة
اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرفو ثوبه ويخصف نعله
ابي يرفعها ويضم البيت بضم الفاء اي يكنسه ومن كتاب
شعيا وهو نبي بشر بعيسى ان محمدا لا يميل الى الهوى
ولا يكل الصانيزه بفوق الصدى يفيز الذهم كالفضة
الضعيفة وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفا اي
لا يغلبه غالب ولا ينسخ شرعه **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الراجي) من الرجاء ضد الخوف **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الرجل) بفتح فكسر الجعد الشعر كانه مشط **ومن** اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الرجيح) اي الزايد على غيره في الفضل كما مر
في وزن الملايكة اياه **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (الرحب
الكف) اي واسع الكف او كثير العطاء وكان صلى الله عليه
وسلم موصوفا بهما **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (الرؤف)
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الرحيم) قال الله عز وجل
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين رؤف رحيم **ومعنى** رؤوف منعم بدفع النقمة
ومعنى رحيم مريد الخير لهم والرافة اشد الرحمة ومع
ذلك قدمت للباطلة **وقال** ابن دحية قدمت الرافة
لدفع المكاره والشدايد والرحمة لطلب المحاب ولذا
اخر **وقيل** الرافة احسان مبناه شفقة المحسن والرحمة

احسان

احسان مبذاه بافقة المحسن اليه وهو صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق
واعطفهم واشفقهم وارفهم قلبا وقيل في الاية رؤوف بالحبيبين
رحيم بالمذنبين يستغفر لهم ويتجاوز عن سيئاتهم الا في
الحدود ومع اقامتها عليهم يمنع من اذاهم ثم هو في
نفع عليه اعمال امته ويستغفر لهم ثم هو يوم القيامة
همه كله امته وهما من اسماء الله عز وجل بمعنى ارأف رحيما
او ابقاكم ودفع العذاب او بمعنى نفي القسوة قال كعب
الاحبار عن الكتب السابقة رضي الله عنه اسمه صلى الله
عليه وسلم عند اهل الجنة حبيب الكريم اي لانه المحبب
اوصلهم اليها فتكرم الله عليهم فيها بما لا عين رأت
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولانه يفتح بابها يوم القيامة
وقال رضي الله عنه اسمه صلى الله عليه وسلم عند اهل
النار عند الجبار اي لانه تعارفهم هم وجبرهم بالخلود
فيها لمخالفته صلى الله عليه وسلم ومخالفة من قبله لان تكذيبه
صلى الله عليه وسلم تكذيب لجميع الانبياء وكذا تكذيب كل
نبي تكذيب لكلهم كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين
وقال اسمه عند اهل العرش محمد اي يحمد الله صلى الله عليه
وسلم ابدا ولذلك لحمده على اسرائه وحمدهم على رؤيته صلى الله
عليه وسلم وقال اسمه صلى الله عليه وسلم عند الملائكة في السماء
المحبب اي لانه لا يزال منهم يحمد الله ويعبده بنوع من العبادة

وجمعها الله عزوجل له صلى الله عليه وسلم وقال اسمه صلى
الله عليه وسلم عند الانبياء (عبد الوهاب) اي لان الله عز
وجل وهبهم النبوة والايات البينات ثم وهبه ما وهبه
ورفعه عليهم درجات وقال اسمه صلى الله عليه وسلم عند
الشياطين (عبد القهار) اي لانه قهرهم واذلهم ببعثته
ومنعهم من استراق السمع وغير ذلك قال واسمه
صلى الله عليه وسلم عند الجن (عبد الرحيم) اي لانه رحمهم
برسالته فلم يكلفهم الا عمال الشاقة كالحاريب والتماثيل
وعاد تبركه عليهم فامنوا والمراد بالجن المؤمنون لا ان
المنافقين والمشركين منهم وزهنا بلغة الشياطين قال
واسمه صلى الله عليه وسلم في الجبال (عبد الخالق) اي لانه
خلقه بشرا لا كالاشبار كما انه خلقها ارضا لا كالارض
قال واسمه صلى الله عليه وسلم في البر (عبد القادر) اي لان
من فضائله انه خلق منه سيد الاولين والاخرين قال واسمه صلى
الله عليه وسلم في البحر (عبد المقيمن) اي لانه صلى الله عليه
وسلم اجار منا يؤمن بانه لا يحصى فلم انه ولا يحفظه الا الله قال
واسمه صلى الله عليه وسلم عند الحيتان (عبد الفدوس) اي
لانها وافقت سنا الله كثيرا حتى قيل ما صيدت سمكة حتى
ينقطع تسبيحها وجيء دون تقديم صلى الله عليه وسلم قال
واسمه صلى الله عليه وسلم عند الهوام (عبد الغياث) اي

لانه تعالى اغاث الناس من اخذها ببركته ثم اغاثها هيران
ضنن لها رزقها ببركته قال واسمه صلى الله عليه وسلم عند الوحوش
(عبد الرزاق) اى لانه يرزقها الله ببركته صلى الله عليه وسلم
وهو رحمة للعلمين كلهم قال واسمه صلى الله عليه وسلم عند
السباع (عبد السلام) اى لسلامة الناس من شرها قال واسمه
اسمه صلى الله عليه وسلم عند البهائم (عبد المؤمن) اى لانه
اجل منها يومن بان تستخبرها من الله عز وجل قال واسمه صلى الله
عليه وسلم عند الطير (عبد الغفار) اى لانه يغفر الذنوب
ويستر ها فهو من ستر ها بيضها وفراخها قال واسمه صلى
الله عليه وسلم في التوراة (محمد موذ) ويروى بالالف ويروى
بالباء كما مر قال واسمه صلى الله عليه وسلم في الانجيل (طاب
كاب) قال واسمه صلى الله عليه وسلم في الصحف اى عبد ابراهيم
وعبد موسى مثل توراته (عاقب) ومن ذلك قال وكنيته
(ابو القاسم) صلى الله عليه وسلم اى لانه يقسم الجنة بين اهلها
قال الحكيمي وغيره وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم انما جعلت
قاسما اقسم بينكم وقال الجمهور لان اكبر اولاده القاسم
وكنيت به في احاديث اخر هيرة وغيره قال ابو القاسم قال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ويروى بالتبع
ويجمع بان السوق فيه فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه
وسلم فقال اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال سموا باسمي

ش

ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري ومسلم وظاهره المنع وهو
المشهور عن الشافعي مطلقا وقيل يختص المنع بمن اسمه محمد
لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر
العلماء كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وهو
مذهبنا والنهي مختص بزمانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى
الله عليه وسلم اذن لجماعة منهم كعلي ان يسموا من ولد لهم
بعده محمدا ويكنوا بابي القاسم وقيل نسخ ذلك عليا قيل
ولا دليل عليه اذ اباح لغيره ايضا ورجح النووي الجواز لمن ليس
اسمه محمدا وقيل يجوز لمن ليس اسمه محمدا ولا احمد قال
بعضهم وهو ارجح المذاهب قال ابن حجر وبعد ان رجح مذهب
الجمهور الاحوط المنع مطلقا لانه ابر للذمة واعظم للحرمة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو ابراهيم وهو كنية باطم
اولاده كما ان ابا القاسم كنية اولاده ولا يكره تكنية
من اسمه محمدا واحمد بابي ابراهيم ولا بابي الارامل ولا بابي
المومنين لانها ولو كانت كنى له صلى الله عليه وسلم لكن لم
ينتم بها ولا يتادى بها وقد قال صلى الله عليه وسلم لولا اني اكره
ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم كما
كناني جبريل رواه الطبراني بما شار الى ان الكنية المعروفة
عرفت بها ابو القاسم ومن الغريب ما قيل انه يحرم التسمي بمحمد
والتسمي بالقاسم ليلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاه المازري

باكبر

في شرح مسلم ونبحه الشوري جاما الثاني بمحتمل واما الاول بقد
قام الاجماع على خلافه قلت لعل المراد قول واحد وهو انه
لم يسم الانسان محمدا ويسمى ولده القاسم روى البيهقي
وابن الجوزي لما ولد ابراهيم من مارية رضي الله عنهما كان
يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء اي انه كان
ماذورا وهو غلام اهدي معها الى النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل بينهما فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وروي انه
صلى الله عليه وسلم بعث عليا ليقتل ماذورا فوجده مجبوبا
فرجع اليه صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي اجبا اي
اجبا ناس الحرام والجاني من قتل البريء وعند الطبراني
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في القصة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب الا اخبرك يا عمر
ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله براها وفريها مما وقع في
نفسي وبشرني انه بطنها غلاما مني وانه اشبه الناس
بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكنابي باب ابراهيم وقوله
اني اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت باب ابراهيم
كما به كنابي جبريل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ابو
ابراهيم كما رايت ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ابو
الارامل والارامل من لا ازواج لهن ولو غنيات او الفقراء مكافا
وهو كنيته في التوراة ذكره ابن دحية عز اي الحسن سلام

بن عبد الله الباهلي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ابو المومنين
قال الله عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فاذا كان اولى بهم من انفسهم فهو اب وذو الاب
واذا كانت ازواجه امهاتهم فهو ابو هم وقرا ابي بن كعب
وهو اب لهم اي كاب لهم في الشفقة والحنو ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم زين من وابي القيامة ذكره عياض في
حديث الضب السلام عليك يا زين من وابي القيامة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الزاج لانه زاج عن المعاصي ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الزاهر اي المشرق الوجه ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الزاهي اي الحسن المشرق او الظاهر امره
الواضح برهانه المترفع بسمات الهداية والفتوة المنزه
عما لا يليق بمنصب النبوة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
زلفي بفتح الزاي وكسر اللام اي قريب من الله متقدم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الزين اي الحسن الكامل خلقا
وخلقا ومما اخترع له صلى الله عليه وسلم ابو البتول اي ابو
المتعبدة جدا وهي فاطمة رضي الله عنها يكنى بها وكثر
الكنى في لغة العرب حتى ان منهم من اسمه كنيته وقد يكون
لواحد كنيتان فصاعدا وحكمة الكنى الاحترام والاكرام
وسبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد
توسم فيه النجابة فشغب به فلما تنشا وصلح لاديب الملوك اجب

ان يهيئ له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه ويتخلو باخلاقه
موهبية ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية
منزلا ونقله اليه ورتب له من يوديه بانواع الاداب العلمية
والملكية واقام له حاجته من الحيوان واطاب له من افراخه
بني عمه وغيرهم ليؤنسوه ويجيبوا له الادب بالموافقة
وكان الملك يمضي اليه كل سنة ومعه من له ولد عنده ليتعلم
عنهم ابن الملك فيقول هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان
الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى ابائهم فظهرت
الكنية في العرب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السابق
اي المتقدم في احراز الفضيلة ومنه والسابقون السابقون
اولئك المقربون الذي يسارع الى كل خير عند مولاه ورضاه او السابق
الفتح باب الجنة او بمعنى ذلك كله ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم السابق بالخيرات اي الى النبوة والهجرة
والدين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سابق العرب
كما في حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم السباق انا سابق
العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال
سابق الحبشة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الزاهد
وهو من اسمائه في الكتب القديمة روي عن ابي ذر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك

اوثق بما في يدي الله وان تكون لي ثواب المصيبة انا انت اصبت
بها ارغب فيها لو انها بقيت لك **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
الزعيم (ای نبتاع) وهو الكفيل المتحمل للامور وهو ايضا
ضامن لامته بالجور يوم النشور سمي بذلك لانه كفيل
للانبتاء بالشفاعة العظمى **ومن** اسمايه صلى الله عليه
وسلم الزكي اخذا ابن حبيب من قوله تعالى يتلوا عليكم
ايتنا ويزكيكم وفيه ان الاية تقتضي انه المزكي لا الزكي
الجواب ان تزكيته لهم في الاية انما هي كونه زكيا
ايدنا مياطهارا في نفسه وجاء في حديث سطيح نبي زكي
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المزكي) وهو من هذه الاية
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الزمزمي) قال ابن حبيب نسب
الى زمزم وهي سقيا الله لجده اسماعيل فهو اولى من نسب
اليها **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (المكي) لانه كان بمكة
امر في مكة النبي حرام هي الله وهي مدد البركة ومنشا
الهدى لانه اول فروع الوحي عليه في غارها فهو صلى الله عليه
وسلم مكي الى قيامة ومكي مبدا النبوة ومكي الولادة
ومكي الاعادة ومن اية ذلك توجهه اليها حيثما كان في
الصلاة وحيثما توجه فهو المكي الذي لا يبرح وجودا وقصدا
والمرء حيث قصده لا حيث وجود جسمه حتى ان من شرعه
ان يوجه الميت اليها ومن اوصى بشيء فجعله مصروفا الى ما

تعلق

تعلق اليه قلبه ولذا صحت صلاة الاصباء لنبي العذر ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المدينة لان المدينة دار هجرته وافامته بها
وفي البرزخ ستنبعث منها الارحلة له عنها وقد لطب من الله
الرحلة الى الشام لانها ارض المحشر وكثرة الانبياء وجدها
ابراهيم بمنحه الله عز وجل واغراه بالمدينة نجم وقد قال
صلى الله عليه وسلم يوم خطب الانصار المحيا محياكم والممات
مماتكم ولو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلكت
واديي الانصار وحصنه تربتها ان ضمت اعضاء النبيء صلى
الله عليه وسلم المقدسة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الساجد قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له وقال عز وجل
وكن من الساجدين زاد دام على العبادة والخضوع ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم سبيل الله ابو الموحل الى رضى الله قال
الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فيل عن محمد صلى
الله عليه وسلم قال السخي وابن ابي حاتم في قوله تعالى ويصدون
عن سبيل الله انه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم ذا كليل بكسر الهمزة صلى الله عليه وسلم
واصله عصابة معصبة بالجواهر من ملابس الملوك وهو صلى
الله عليه وسلم تاج الوجود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
السراج المنير قال الله تعالى وسراجا منيرا لوضوح امره
كما لا يخفى السراج المضيء وكما يوضح السراج ما حيث

فنبوءته وهداه واضحا مبصرا للقلوب العمي ونيرا في ذاته
ماح لظلم الكلم ولم يوصف بالوهاج كالشمس في قوله تعالى
وجعلنا سراجا وهاجا لان المنير هو الذي ينير بلا فيه احراق
بخلاف الوهاج فانه يفيد احراقا وعبارة بعض ان المنير ينير
بلا احراق والوهاج يكون باحراق وبغيره اولان المراد بالسراج
الشمس لانها الغاية في النيران المشاهدة ولانه بعث في
زمان يشبه الليل بالكفر والجهل فكشفه بنور الهدى واليقين
قال ابو بكر بن العربي قال علماؤنا يعني علماء الاندلس سمي
سراجا لان السراج الواحد تؤخذ منه السرج الكثيرة ولا ينقص
من ضوئه شيء وكذلك سرج الطاعات اخذت من سراجه
صلى الله عليه وسلم ولم ينقص من انارته شيء وكذا العلم ويسمى
السراج ايضا حجة والهاديا لانه حجة الله الظاهرة كالسراج
على الخلائق وهاديهم الى الدين القويم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الهادي وهو من اسمائه تعالى اي الدال بلطفه
على ما يوصل الى المقصود من التكاليف بلسانه وبالسنة الرسل
والانبياء فيلهم وهو كذلك في حق الله واما الهدى بمعنى
التوفيق فيختص بالله جل وعلا وكذا الهدى بمعنى خلق
ادراك المصالح قال الله تعالى والذي قدر فهدى واما في قوله تعالى
الحمد لله الذي هدانا لهذا فمعناه هدانا لموجب ما نحن فيه
من الجنة ونعيمها ووفقنا ومن شانه صلى الله عليه وسلم الدعاء

والد عوف قال الله تعالى ولكل قوم هاد يهدي وانك لتهدي الى
صراط مستقيم وقال وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم والسراط المستقيم
ابي القيم الواضح الذي لا عوج فيه سمي لانه الموصل اليه قال
ابن عباس رضي الله عنهما هو دابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية عند ابن جرير
وغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السعيد لان الله اوجب
له السعادة وحفز له السيادة على الانام ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم سعد الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سعد
الخلائق قال السخاوي في الثلاثة لان الله اسعد الخلق باتباعه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السلام لسلامته من العيب
وتنزهه عن الريب وسلامة هذه الامة وغيرها بوجوده
من العذاب وهو من اسماء الله تعالى بمعنى انه عز وجل سالم
من النقص وانه يسلم العباد من المهالك وانه يسلم على
المومنين في الجنة وسلم خلقه من ظلمه وانه يسلم المومنين
من العذاب وانه يسلم على عباده الذين اصطفى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم السيد بمعنى انه يتبع وينتهي
الى قوله او يلجا اليه في الحوائج او المطيع او الفقيه العالم
او الذي ساد في العلم والعبادة والورع او وافر انه في كل
شيء بل هو متصف بذلك كله او العظيم المحتاج اليه او

رئيس قومه او الملك الذي تجب له طاعته ويقال سيد الغلام
له سيد الثوب على هذا او الحليم او السخي وعن ابن عباس
الكريم على ربه عز وجل وعن قتادة العابد الورع الحليم
وعن عكرمة الذي لا يغلبه غضبه وفي الحديث انا سيد
ولد آدم ولا فخر وحديث الترمذي انا سيد ولد آدم يوم
القيامة وفي حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد
آدم وفي حديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة
وكذا في الدنيا ولكن خص الآخرة بالذكر لاجتماعهم
فيها نسهم ورجائهم وجنهم واحتياجهم اليه وهو يوم
القيامة وهو من اسماء الله تعالى قال النحاس ولا يقال لغير
الله بال قال النووي والاظهر جوازه بال وغيرها للمشهور
بعلم او صلاح وبكره لغيره وعند الحاكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل للمنافق سيد غضب الرب عز
وجل والسيد بكسر السين واسكان الياء الاسد والذيب
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم وروى
مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم سيد الناس لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة وفيه يوم القيامة لظهور
سؤدده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا

فنازعه الكبار لعنهم الله وقال النووي انما قال ذلك امتثالا لقوله
تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولانه من البيان الذي وجب تبليغه
له منه ليعلموه ويعتقدوه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
السيد الكوفيين اي سيد اهل الوجود بل وجود الدنيا
ووجود الاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد الثقلين
اي الانس والجن لانهما كالثقل للارض وعليهما اولفضلهما
بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر
بيننا فسر بيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد الله المرسلين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد الكل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم ذا السيد روى الحاكم ان كعب بن زهير انشده
قصيدته حتى انتهى الى قوله ✱

ان الرسول لسيف يستضاء به ✱ مهند من سيوف الهند مسلول

فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم ذا الشابة بكسر الموحدة اي سيد الشعر ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم السيخي اي الكريم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم السيد بي من السداد وهو الاستقامة او
بمعنى مفعل اي مسدد ظلم امته باصلاح امورهم في الدنيا
وربهم خلاصهم بالشفاعة في الاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم سرخيلطس قال العربي هو اسمه بالسريانية ومعناه
البر فيطس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السريح اي

المبادر الى طاعة الله والشديد ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم السلطان اي الحجة والبرهان لانه حجة الله على عباده
في الدنيا والاخرة وبرهانه في الدنيا ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم السيد اي العالي ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم السري بالفتح اي الضوء الساطع او النور اللامع ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم السناء بالمد وهو الشرف
لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم السند بفتح السين والنون
السيد الكبير الذي يعتمد عليه ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم السيف المخذم بمعجمتين اي المجعول قاطعا ماضيا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيف الاسلام لقوله صلى
الله عليه وسلم انا سيف الاسلام وابو بكر سيف الردة رواه
الديلمي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشارع اي
العالم الرباني العامل المعلم او المظهم المبين للدين القيم
المطلع عليه لانه يبين الدين عن الله عز وجل وهو من اسماء الله
تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الشافع اي المنقذ من الهلاك او الطالب
الشفاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشاكر اي
المثني على الانعام او منشور النعمة ومظهرها او الممتثل
من ذكر المنعم وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم

الشكور

الشكور ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشكار وفيها
مبالغة كان الشكر طبيعة من طبائع الشاكر المذكورة
ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم
وهو من اسماء الله تعالى ان ربنا لغفور شكور ابو يثني على
المطيعين ويثيبهم ومعنى الحديث ان المغفرة سبب
لكون التعبد شكرا بكيف اتركه وقال عياض المعنى افلا
اكون معترفا بنعم ربي عالما بعظمها مثنيا عليه بلساني
واركاني بوقلبي مجهدا نفسي في الزيادة من الاعتراف به
والثناء لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم اي من النعم
التي شكرتموها وعدا ممن لا يخلف الميعاد وفي حديث ابن
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما كان من دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ربنا اجعلنا لك شكارا قيل الشاكر
الذي يشكر على العطاء او على الموجود والشكور الذي يشكر
على البلاء او على المفقود وحكي عن شقيق البلخي انه قال
جعلت الصاد وعن البقرة اي المروة فقال ما تقول انت
فان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعلم هكذا
نفعل كلابا المدينة وقال شقيق بالا رسول الله فما
الفتوة عندكم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا

ومن مشيرا اشرنا اخترنا غيرنا عن نفسنا بالاعطاء ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم بالشمس لكثرة نفعه وعلو رتبته و
ظهور شريعته كالشمس فانها كما مر نفعها كثير
النفع وجلالة قدره وعظم منزلته لانه لا يحاط بكماله
حتى لا يسع الراى ان ينظم اليه ملئ عينيه اجلالا له كما
ان الشمس مرتفعة وهي في السماء السابعة سماه عند مناخ
اهل الهيئة المحققين وقيل في الرابعة حكاه الفرطبي
وجزم به ابن كثير وعلى ابن العماد انها في السماء الدنيا
والانتفاع بها اكثر من الانتفاع بغيرها لانها تنضج
الزرع وتنشف الحب وتركب البخر والانتفاع به صلى الله
عليه وسلم اكثر من الانتفاع بغيره وهي فخر الارض مائة
وستين مرة وقيل وخمسين وقيل وعشرين ونور الانبياء
مشتمل من نوره صلى الله عليه وسلم ولم يشتمل من نور
الشمس الا القمر وقيل الكواكب ايضا ولعله انها خلقت
انوارها من بقية نورها فان النجوم جواهر شفافة لا لون
لها مخبئة بذواتها او بكواكب اخرى مشتملة عنا
وقال ابن العربي سميت الشمس لانها لا تطلع حتى يتقدمها
البلج الاول والثاني مبشر بها وما بعث صلى الله عليه
وسلم حتى بشرت به الانبياء والمرسلون ووصفته الكتب
المنزلة قلت وكذا بشر به موسى وبشر به عيسى عليهما

السلام

السلام قال اولا ان للشمس احرافا واشرافا وغروبا صلى الله عليه وسلم
ينشرف بي فاوما اوليا يه ولسوء ه تارتخرف فلوبه اعد اهموان
فيهما هدايه ودلالة وفي النبي صلى الله عليه وسلم هدى من
الضلال ودلالة على الرشاد ولانها سيد الانوار الملكية
وهو صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم الشهيد لانه يموت شهيدا ولانه يشهد على
امته والامم وهو من اسمايه تعالى بمعنى العليم وكذا في
وصفه صلى الله عليه وسلم او معناه فيه العدل المزكى ولكن
الله عليم لا يخيب كنه شيء او معناه في حقه صلى الله عليه
وسلم الشهيد يوم القيامة بما علم وقال ابن الاثير انما اغتبر
العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة
فهو الخبير او الى الظاهرة فهو الشهيد ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم الشاهد اي العالم او المطلع الحاضر قال الله
سبحانه وتعالى انا ارسلناك شاهدا اي بتصديق من بعثت اليهم
وتكذيبهم وايمانهم وكفرانهم وقال ويكون الرسول عليكم
شهيدا اي معدلا مزكيا وفي مسلم ان الامم اي غابيهم
يجحدون يوم القيامة تبليغ انبيائهم فيطالبهم الله ببينة
التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجة عليهم بيوتر بامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيشهدون للانبياء انهم قد بلغوا فيقول
الامم بم عرفتم ولم تدركوا عصرنا فيقولون علمنا ذلك باخبار

الله تعالى في كتابه الناطق على لسان رسوله الصادق فيموتى
بحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد بعد التهم
وقال عليكم مع ان ذلك لنا فتضمن شهيدا معنى رفيما وفهم وعليه
للاختصام بكون الرسول شهيدا لهم وفي شهادته صلى الله عليه
وسلم بعد التهم فضيلة له صلى الله عليه وسلم لا زال نبيا يسئلون
هم وامتهم ولا يسئل هو ولا امته صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم
عن ابي سعيد عنه صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه
قد بلغ الخ ولا حمد والنسائي يجيء النبي ومعه الرجل والنبيين
ومعه الرجلان واكثر فيقال لهم هل بلغتم الخ ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم البحر قال ابن عطاء في قوله تعالى والبحر وليال
عشر البحر محمد صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم انبعث
منه الا نبياء واشرف النور والبرهان شبه صلى الله عليه وسلم بالبحر
لعلوه على الانبياء كعلو الصبح على النجوم قال ابن تميم *
انظر الى الصبح المنير وقد بدا * يغشى الظلام بمائه المتدفق
غرقت به زهر النجوم وانما * سلم الهلال لانه كالزورق
وهو تقسيم بعيد اذ لا يخرج عن الظام بلا دليل ويخل بالانتظام
لعطف ليال عليه بلا جهة جامعة وذلك كقولك الشمس ومرارة
الارنب واجبت بان الليالي العشر تفسر حينئذ بعشر رمضان

الاجير لانه يجتهد فيها اكثر من اجتهاده في غيرها فاقسم الله عز
وجل به وبزمان اجتهاده لغاية اجتهاده ومعذلك لا يجب ان
تنسب بعبده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجم فالجعد
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
علي في قوله تعالى والنجم اذا هوى ان النجم محمد صلى الله عليه
وسلم وهو نزل من السماء ليلة المعراج وقال ايضا النجم قلب
محمد وهو انشرح من الانوار وانقطع عن غير الله ويقال
ايضا في قوله تعالى والسماء والطارق الخ ان النجم الثاقب هو
محمد صلى الله عليه وسلم لانه نجم الهدى يزيل ظلمات الجهل
وهو تقسيم بعيد **وعليه** فمن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الطارق **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفع
والشفيع اي يشفع فتقبل شفاعته **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم الشافي رواه مسلم اي المبرئ من اسقام الا
بدان والاديان **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الشتن
بفتح فاسكان اي عظيم الكفين والقدمين والعرب تمدح
بذلك وقال عياض في نعيمها او الذي اذا مله غلظ بلا فحم
وهو محمود في الرجال لانه مكن للقبض **ومن** اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشديد بمعنى البين الشدة اي القوة **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم الشدقم بمعنى البليغ المفوه
واصله كبير الشدق والميم زائدة والشدق جانب الفم روى

مسلم على سفرة كان صلى الله عليه وسلم خليع الجسم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الشريف بمعنى العالي او المعلى على غيره
اي المفضل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشفاء اي مزيل
اسقام البطن والجنون وقيل البرء من السقم والسلامة لان الله
اذهب ببركته الوصب وازال بسماحة ملته النصب قيل
في قوله تعالى وشفاء لما في الصدور انه محمد صلى الله عليه وسلم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشهاب بمعنى الشهيد
الماحي في الامر او النجم المضيء لان الله عز وجل حمى به الدين
من كل معانده كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان
مارد قال كعب *
از الرسول شهاب يستضاء به * نور مضيء له فضل على الشهب
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشهيم بفتح بكسر بمعنى
السيد الناهض للحكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصابر
لحبسه نفسه عن المعصية والكسل وعلى العبادة وتحمل
المشاق لله والمصائب قال الله تعالى واصبر لحكم ربك واصبر
وما صبرك الا بالله وكان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس روى ابن
سعد كان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس على افذاء الناس ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الصاحب قال الله عز وجل ما صاحبكم
وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية معناه العالم والحافظ
واللطيف وقال الخفاجي سمي بذلك لحسن عجبته وجميل معاملته وعلمه

مروزنه ووفار وبرد وهو من اسماء الله عز وجل كما ورد اللهم انت
الصاحب في السفر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الآيات)
اي المعجزات المتلوة وغير المتلوة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(صاحب المعجزات) اي الكثيرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(صاحب البرهان) اي الحجة الواضحة التي تفيد اليقين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صاحب البيان) اي الكشف والاظهار والفرق
بينه وبين التبيان فيما قيل ان التبيان اظهار بالحجة والبيان اظهار بحجة
وكلاهما موجود للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه في بعض
الامر يذكر لهم الشيء ولم يذكر لهم الحجة وهي موجودة له
وهو صادق ولم يؤمر ببيانها او لم يذكرها الله له وفي بعض
الامر يذكر الشيء بحجته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب
التاج) وهو اسمه في الانجيل اي العمامة على الاستعارة وهي
للعرب بدل تيجان العجم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم العمائم
تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد
رباطهم رواه الديلمي عن ابن عباس والقضاعي عن علي ورواه
الديلمي ايضا عن ابن عباس العمائم تيجان العرب فاذا وضعوها
وضعوا عزهم وعنه ايضا العمائم وقار المؤمن وعن العرب
فاذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها واسانيدها
ضعيفة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الجمل) اي
الفتال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الحجة) اي البرهان

والمعجزات التي جاء بها وهو من اوصافه في الكتب القديمة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المحجن ومعناه ان الله جعل البيت على
الاعجم كما قال البرماوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
الحوض المورود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
الخاتم ومعناه خاتم النبوة او خاتم اصبعه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب الخير ضد الشر لانه لا يصدر
منه شر وغزوه وقتله للكفار وحدوده خير محض لانها امتثال
امر الله واظهار لدين الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم صاحب الوسيلة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم صاحب الفضيلة وذلك من الدعاء المامور به بعد
الاذان والوسيلة درجة ينالها هو وحده لا يشاركه فيها
نبي ولا رسول او غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم صاحب الشفاعة العظمى ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب الرداء وطوله اربعة اذرع و
عرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الازواج الطاهرات ذكره
السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الشجوة
للرب المحمود ذكره السخاوي ويقال للرب المعبود ويقال

للرب المحمود المعبود ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب السرايا
الكثيرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان اي النبوة
قال عياض وهو من اسمايه في الكتب المتقدمة وفي كتاب شعياء
اثر سلطانه على كتفه قال ابن فحم وفي رواية العبراني يضع السلطان
على كتفه خاتم النبوة وهو المراد بالاثر ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم صاحب السيف اي وهو من اوصافه في الكتب
المتقدمة اي صاحب القتال وفيها سيفه على عاتقه يباهد
به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقد كر ابن نباتة ان من مزايا
السيف على القلم ان اليد النبوة جمعته دون القلم ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم صاحب الشرع اي مبين الشرع الذي لا
ينسخه كتاب ولا نبي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب
العطايا اي العطايا الكثيرة العظيمة التي لم تمن بلا من
ولا اذى ولا عوض ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب
العلامات الباهرات وقد اعز لها الاعادي ولم يقدروا
على معارضتها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب العلو
والدرجات في الدنيا والاخرة ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم صاحب المعراج اي عرج الله به عن الخلق واخاصه بما امر
اسرع الى الصلاة فيعرج عنه وسكن بعضهم الراء وفسر باحصان
عرجه عن النساء على وجه يمنعه عن كمال افضاله على اللهم وجل

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الفضيب اي السيف كما
وقع مفسرا في الانجيل قال معه فضيب من حديد يقاتل به وامته
كذلك وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه
وهو مشتق من القضب لانه قضب من حديد اي قطع منه ولم
يقاتل صلى الله عليه وسلم بيده فيما قيل قلت قاتل يوم احد
بيده وازدحموا عليه واخذته الصحابة وقصة النبي ثم به رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومات في رجوعه مشهورة و
المشوق جمع الشيء ليمتد ويطول والممشوق بميم مضمومة
اسم مفعول مفتوحة وميم ساكنة بعدها هي فاء الكلمة
وشين معجمة مضمومة بعدها وهي عين الكلمة وواو ساكنة
هي واو مفعول وبعدها قاف لا ما تقول العامة مشفوق
بفاءين مفعول من الشوق والصاق المشوق على العصا مجاز لانها
لا تطول بالجند وكان يمشي بها ويشتسلم بها الحج وهو من تقسيم
العرب وخطبائهم ومن عادة خطباء العرب اتخاذ العصا وتكلم
من فسره بالعسيب التي اعطاها بعض الصحابة ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب قول لا اله الا الله في التوراة لان بقيضه
الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب القدم ذكره السخاوي
اي قدم صدق والقدم التي تقاضت الحج وكانوا توثر فيها النار
والشوك اذ الفرد لكل عدو وقد لم يقف ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم حاب

عليه وسلم (صاحب الكوثر) روى الدارقطني بسند جيد عن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يسمع
صرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال المزني اي من اراد ان يسمع
منازل بره (ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب اللواء) وهو
لواء الحمد يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم ادم ومن دونه
يوم القيامة تحت لوائي او لواء الخ وفي الدنيا للفتال وهو كناية
عن الفتال (ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المحشر) موضع
جمع الحشر او يوم القيامة اي صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء
والمقام المحمود والشفاعة وما يلهم له فيه من الخصائص (ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المدينة) لهجرته اليها — و
تطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهاره الحق فيها وفتحها بالقرآن
وتخريب حصونها ونخلها ومقامه فيها ودفنه فيها وحشره منها
(ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الحربة) (ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صاحب الحيبة) وهما المدينة (ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صاحب المغفر) بكسر الميم وفتح الفاء زرد
ينسج على قدر الراس وقيل ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة
وكانوا يسمون ما يتقى به في القتال سلاحا مثل الدرع
الدرع والترس وقيل المغفر زرد البيضة وكان صلى الله عليه
وسلم يلبس المغفر في الحرب (ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (رفد وصدق)
قال فتادة والحسن البصري كما ذكر عياض وزيد بن اسلم كما ذكر

البخاري في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند
ربهم هو محمد صلى الله عليه وسلم لتقدمه في الشفاعة لهم وهي
كطلب الخير للغير ولا توصف بالصدق ولا بالكذب وإما أنه استعمل
المجاز بالصدق عن القبول لمشابهته لتحقق ما شفع فيه فهو
كالخبر المطابق للواقع وإما أن المراد شفاعة يقع مطابقها
على رجائها كما يقال حمل حملة صادقة وإما أن المراد أن الشفيع
صادق في خبره ومزكى لك تقبل شفاعته وأخرج ابن مردويه
عن أبي سعيد وعلي أن قدم صدق شفاعة نبيهم صلى الله
عليه وسلم أيد جعلت قدما أي سابقة لتقدمها أو تقدم صاحبها
أو لفيامه صلى الله عليه وسلم بها فالحق عليه اسمها فهو
شفيع صدق أي شفاعة تامة مقبولة ومنهم أن قدم صدق
تقدم رتبة رفيعة عبر عنها بالقدم لأن السبق بها واضح
لصدق ليبان فضله ومزيته ولأنها مسببة من الصدق اعتقادا
وقولا وفعلا وصدق مصدر أو بمعنى صادق وقال سهل بن
عبد الله التستري المعنى سابقة رحمة ماضية النعت
للمنعوت أو بإضافة البيان أو دع الله الرحمة فيه صلى الله عليه
وسلم لينتفع الناس منه وعهد بها في الأزل له وليفيا مها به
في الطاف اسمها عليه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الصاحب
الهاوة بكسر الهاء وهي العصا مطلقا أو الضخمة كما قال
الجوهري وكان صلى الله عليه وسلم يمسك في يده القضيب كثيرا

وهو القصر وكان يمشي بين يديه بالعصا ويغرزها قدامه للظل
ستر له بها وهي العنزة وجاء في بعض الكتب الا لهيئة انه طلب
الهراوة فاتى بعصا فرضها وقال انها العصا التي ورد عنه فيها انه
اذود الناس عن حوضي بعصاي لاهل اليمين ليشربوا فيقال
لانهم اجابوا على بعدهم بلا تردد ولا فتور يعني الخلق
كانوا كذلك لا كلهم بل اكثرهم او لا كما ارخوه عن القتال
ونحث النووي في ذلك بان المراد نحو يده صلى الله عليه وسلم بصفة
يراها الناس معه بسند لوزبها على صدقه وانه المبشر به المذكور
السابقة لا بعصا تكون في الاخرة قلت تارة يذكر شانه كذلك
وتارة يذكر بما هو له ولو في الاخرة كالحوض وكان صلى الله
عليه وسلم راعيا للخلق الى موارد هم في الدارين كان صاحب
هراوة يرعى بها من كلوكه وصاحب سيف يقطع به من لا تريده
الحياة الا شرا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المغنم
لان الغنايم لم تحل لاحد قبله ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم صاحب المعراج والمراد العروج الى السماء ليلة
الاسراء كالسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
المطهم المشهود اي المقام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصحيح
المشهور وحكى الواحدي اجماع المفسرين عليه ونبعه ابن
دحية ولم يفد الاجماع بالمفسرين ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم لصاحب الطرابيل الازار وهو ما يلبس من السرة للركبة
وقال بعضهم ما يستتر به الورك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
لصاحب المنبر من النبر وهو الارتفاع ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم لصاحب التعليز ومر بذلك في الا تجيل ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الصادع بامر الله والصادع بما امر الله
من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا لقوله عز وجل فاصدع بما
تومر اي ابن الامر اباته لا تخفه كما لا يلتئم صدع الزجاجة
بجامع التاثير وقيل الصدع فاوضحه او فرق بالدعاء الى
الله وبالقرآن واوضح الحق وبينه من الباطل ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الصادق روى البخاري وغيره عن ابن مسعود
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق قال ابن دحية
كان الصادق المصدوق علما اذ جرى مجرى الاسماء والصادق
من اسمائه تعالى ومن اصدق من الله قيلا ومعنى صادق انه لا
يكذب ومعنى مصدوق ان الله عز وجل اخبر او بصدق او
انجز له الوعد وزعم بعضهم ان معناه مصدق بفتح الصاد على
ان صدق ومنع ورد ولازم من معنى واحد والواضح انه كذلك لكن
على جهتين كما فسرته وذكر عياض في اوائل الشفاء ان قومه
صلى الله عليه وسلم كذبوه لما زعم انه قال له جبريل قد علموا انك
صادق وفي هذا الاسم صادق له صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي

والحاكم

والحاكم عن علي ان ابا جهل لعنه الله قال للنبي صلى الله عليه
وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به فانزل الله عز وجل
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الصبور وهو الذي لا يعجل فيواخذ وكان
شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله
تسلية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل من قبلك وهو من
اسماء الله تعالى ورد في بعض الروايات ومعناه قريب من العجلة
بالمواخذة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصدوق وقد ذكر في
بعض اخذا من قوله وكذب بالصدق اذ جاءه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم رحمة الله في بعض التاويل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صراط الذين انعمت عليهم في عند الحسن
وابي العالية على ان الكلام قبله لمن يصلح ان يطلب الاعانة
والهداية سيما لانه الهادي الموصل الى الدين المستقيم والا
فانه لا يصلح للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اهدني النبي
ويعني نفسه وروى ابو العالية فيما اخرجه عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عنه والحسن البصري فيما نقله في
الشفاء ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس كلهم هو ورسول
الله وخيار اهل بيته وخيار اصحابه ولا يتم ذلك الا بان يكون
الكلام مع غيرهم كالتابعين اذ لا يصح ان يقول النبي والصحابة
اهدنا النبي والصحابة ولفظ بعض ان وجه التسمية انّ

كلا منهم لم يوفهم حقه بشبههم بالطين الخوف ايماله
للمطلوب ايا هذا اياهم لتوهمنهم وتبعدهم وايضا
سمي المرشد للطريق بوظريفا تشبيهة للدال باسم المدلول
وقد يقدر ان يقول غيرهم اهدنا لم يقل اليه وانجابه و
سواء في ذلك الصراط المستقيم وصراط الذين انعمت عليهم
لان الثاني بدل الاول او بيان له ويروى انا بالهداية فسر
الثاني بذلك فبلغ الحسن فقال صدق الله ونحن ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الرحمة الوثوق حكى ابو عبيد
الرحمان السلمي عن بعضهم في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله
عليه وسلم لانه العقد الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصل
لرب العلمين ومن اتبعه لا يقع في هوة الضلال كما انه من مسك
حبلا متينا صعد به من حضيض المهالك وهو استعارة تمثيلية
تحسب توجيه النسبة اليه والا فبعد العلمية لا استعارة
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصدق ذكر بعض من قوله
تعالى وكذب بالصدق اذ جاءه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الصبوح بفتح الصاد بذكر في الفواتح بالصبح امر بذكره
في التوراة والانجيل قال الله تعالى فاصبح الصبح الجميل فاعف عنهم
واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في
بيان صفته في التوراة ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح

ومن اسمايه

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العفو عن الزلات بالاعراض
وترك التثريب فيها وابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو وله
بصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض عن المواخذة والعفو محو
الذنب ومن لازمه الاعراض ولا عكس ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم العفو قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال واعف عنهم واصفح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المعرض عن الزلات وعن ابن سادة لتلك الاية قال عطاء لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض
صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
قال العوني والله حرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة الخ
قال البغوي والله حرز للاميين سمي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عن
الاية فقال لا ادري حتى اسمع ربي فرجع فقال ان ربك اقرأ انه
ليس فظا ولا غليظا ولا صخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العافي عن الناس
اي المتجاوز عن ذنوبهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العافي
بمعنى المشفوع المرزوق قال الحسن ✱ ✱
عفوا عليهم لا بشيء جناحه ✱ الركب يحنو عليهم ويمهد
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العفوة بتثليث الفاء الخيار
والخلاصة رواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى

الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الصفي بمعنى الخالص عن دنس القلب والقول والجوارح
وعن دنس الاباء والامهات بالزنى وزعم بعضهم انه بمعنى
مفعول وهو الذي يختاره الكبير من الغنيمة لان الله اصطفاه
من خير خلقه وهذا يتم لو كان صفا متعديا واما صفي بمعنى
المغنم فبمعنى صافية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصالح
بمعنى القايم بحقوق الله وحقوق العباد وفي حديث الاسراء
تقول الملايكة مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب التوحيد اي التوحيد الكامل
واصله الحكم بان الله واحد والعلم بذلك ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب زمزم ذكره ابن خزيمة وابن
خالويه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المذرعة
ورد في الانجيل ايد الفتان ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب المشعم بفتح الميم وحكى الجوهري كسرها لغة
وقال ابن فرقول لم يرد ايه رواية قال النووي المعروف انه
مزدلفة كلها لما فيها من الشعاير اي معالم الحج ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الضحوك اي الجميل وكان صلى الله عليه وسلم
اضحك الناس وجها واجملهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الصدوق اي الذي تكرر منه الصدق ولم يحم عليه كذب

واوّل مراتبه استواء السر والعلانية ومن اسمائه صلّى الله عليه
وسلّم الصدّيق بشد الدال وهو ابلغ من الصدوق وبشّر بعض
بالمؤتمن ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الصنديد بكسر
فاسكان السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او
الشريف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلّم الصيفي بشد الياء
من الصيافة وهي حجلة الامور واحرزها وقد صان نفسه عن
الدنس وطوارق الشك والهوى ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم
الضارب بالحسام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلّم الملثوم
ذكره الشامي ومعناه مضروب يوم احد وجرح فيه ومن
اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الضحّاك اي الذي يسيل دماء العدو
في الحرب لشجاعته ومن اسمائه صلّى الله عليه وسلّم الضحوك
روى ابو بكر عن ابن عباس ان اسم النبي صلى الله عليه وسلّم في التوراة
الضحوك القتّال يركب البعير ويلبس الشملة ويختم بالكسرة
سيفه على عاتقه قال ابن دحية سمي بذلك لانه كان طيب النفس
وكما على كثرة مزيد عليه من جهاد العرب واهل البوادي
لا يراه احد خاشعا ولا قلوبهم الصغيرة في النظر بيقاء المشقة
والهول اول قال الله تعالى وامرأته قائمة فضحكت اي سال
دمها وهو دم الحيض وقيل الكبار بعد اصحابه نسب اليه لانه
بامره وحمله اياهم عليه وفي ذلك مجاز بمرتبتين لانه استعمل
بمعنى ظهور الدم وهو اثر ما شيء عن الاظهار من تسمية التاثير

باسم الاثم ثم جاء عن بعض معناه وهو كونه من الفرج وهم باسالة
دم العدو في الحرب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الضابط اي
الحازم وهو راجع الى معنى الحفيظ والحافظ اي يحفظ ما اوجب اليه
من التغيير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الضارع المستكين
لعظمة الله عز وجل المتذلل له قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الضيغم بمعنى
الكفيل لامته بالشفاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الضيغم
بمعنى البطل الشجاع وهو كالاسد وانما فخموا البطل الشجاع
مراعاة لاصل المعنى من حيث انه قد تبطل الدماء لغير شجاعة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الضياء بالمد اشد النور واعظمه
لانه يهتدى به كما يهتدى بالضوء في الظلمات قال عمرو بن
معدي كرب يمدح حضرة صلى الله عليه وسلم *

حكمة بعد حكمة وضياء * قد هدينا بنورها من عماها

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الطاهر اي الواضح لكل ذي
عقل او الفاهم من لحظ على بيان اذ فهم وهو من اسمائه
عز وجل وهو في حقه عز وجل يجلي الموجودات بالايات والقدرة
وهو صلى الله عليه وسلم طاهر على جميع الطاهرات وطهر على الا
دبان بدينه وهو الطاهر في وجوه الظهور كلها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الباطن اي المطلع على بواطن الامور
بالوحي من الله عز وجل او الذي لا تدرك غاية مقامه وعلمه

شانه وهو من اسمايه تعلى بمعنى المنزه عن الابصار او المطلع
على الامور ولا يعتريه اشتباه او الباطن بذاته الظاهر بالايات
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصبور اى المبالغ فى الحلم اى
للجوز ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العابد لقوله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ولمواظبته على العبادة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم العادل اى الذى لا يجور ولا يميل
عن الحق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العظيم اى الكامل
المستغنى عن غيره ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العدل
وهو ابلغ من عادل لانه اصله مصدر سمى به كانه نفس العدل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العافى اى المتجاوز عن السيات
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العالم وهو من اسماء الله
جل وعلا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم علم الايمان يهتدى
الى الايمان به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم علم اليقين
بفتح العين واللام اى علامة اليقين ودليله الموصل اليه و
اليقين العلم الحقيقى والتحقيق فيه يكون بعد علم وقد
يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا بحسب
الشعور بالعلم وعدمه فلهذا انقسم الى علم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين ويقينه صلى الله عليه وسلم هو الاقوى الا
على ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العالم بالحق اى بالله
وباحكامه ووحيه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العامل

لكون عمله لله افوز الاعمال وكونه لا ينقطع كما قالت عائشة
رضي الله عنها كان عمله ديمة وايكم يطيق عمله اوقوله
تعالى فلم يقوموا عملوا على مكانتكم اني عامل ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم بعبد الله في قوله تعالى اشرب مقاماته صلى
الله عليه وسلم وانه لما قام عبد الله يدعوه الخ وقوله تعالى وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الخ وقوله تعالى الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب وذلك كله في اشرف المقامات كما
لا يخفى من انزال الكتب والتخيير والاسراء وقوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى وقيل في هذه الاية انه جبريل ولو كان لنبينا
صلى الله عليه وسلم اسم انسب بهذه المقامات من قوله العبد
لسماه به فان العبودية انسب بها وله ذكر بالعبودية في ايات
اخر عبودية المحض لا عبودية اللفظ وفي سائر احواله كما
روي انه يجلس للاكل جلوس العبد وكذلك كان يتخلى عن
وجوه الترفع في ملبسه وماكله ومشربه ومركبه ومسكنه
فكان يجلس في الارض ويأكل على خوان وذلك منه صلى الله عليه
وسلم اظهار العبودية للعباد وتصديق لتخفيفه العبودية التي في
قلبه وفي ذلك تخفيف لقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به اكثر المفسرين انه النبي صلى الله عليه وسلم ولما تخير بين ان
يكون نبيا ملكا بكسر اللام او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا
عبدا اي نبيا غير ملك تواضعا لله عز وجل ولو كان نبيا ملكا

لم يضم ذلك وفي الحديث فقال له اسرافيل عند انتباه العبودية
ان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم
القيامة واول من تنشق عنه الارض واوّل شافع وكان صلّى الله
عليه وسلّم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
الحق في مدحه بقول ما لا يليق كما قالت النصارى في عيسى
انه اله وانه ابن الله وانه الله وهو بضم التاء وانكار الحاء
ولكن قولوا عبد الله ورسوله واجاز المدح بما هو حق
واجاز عليه ولا يبلغ احد حده فان عمرو بن العاص لما رؤي
في المنام وقيل له لم لا تمدح النبي في حياته *
اراي كل مدح في النبي مقصر * ولو بلغ المثني عليه واكثر
اذا الله اثنى بالذي هو اهله * عليه فما مقدار ما تمدح الورى
وقال المدايني *
لا امر اعظم من مقالة قايل * ان رفق البلغاء او تحموا
ماذا يقول المادحون ومدحه * حفاه نطق الناب الا بالفم
وقال البصيري *
دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وقال الصيقلي الجليلي في بديعته اختصارا من عند له *
دع ما تقول النصارى في نبيهم * ومن الغلو في وفي ما شئت واحتكم
وقال بعض *
لم يبلغ الواصف المطنب بمدايحه * ان يكن محسنا في كل ما وصفا

وليس للعبد في حق الله الا اسم العبد ولذلك اختار صلى الله عليه
وسلم وروى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد
الله وعبد الرحمان وروى الطبراني بسند ضعيف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله ما تعبد به وللطبراني
وغيره اذا سميتم فعبدوا والله اعلم وهو الموجود ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم العبد وهو ما خوذ من تلك الايات وماذكر
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العربي في حديث الاسراء
ان موسى عليه السلام قال مرحبا بالنبي العربي ومن اسمائه صلى
عليه وسلم العطوف ابو الشفوق لرابته ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم العليم لعلمه بالملكوت وبعلم الاولين والاخرين
واخبار الامم وكتب الله وحكم الحكماء ولغات العرب وغيرها
وايامها وبها ومعاني اشعارها وحكمها وحكم الحكماء ونسب
العجمي بلغته وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم العلامة بتخفيف اللام لانه علامة لهدى الهدى
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم غير العز ابو العز كله
مجموع فيه فلا عز الا بعزه قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمومنين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم غير الغر بغين
معجمة وراء جمع اغر اي خيار الخلق واكرمهم من الانبياء و
المرسلين والملائكة لان اراذلهم ومن دونهم نفت لوائه صلى الله
عليه وسلم او الغر امته لانهم يبعثون غرا محجلين اي اشرفهم ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم {العارف} اي الصبور كما في الصحاح او
العالم **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم {العاضد} اي المعين
كالعضد واصله الاخذ بالعضد في النجدة **و**من اسمآيه صلى
الله عليه وسلم {العايل} اي صاحب العيال مع وفر والفقير فقال
الله عزوجل ووجدك عايلا فاغنى اي اغناك بالغنايم او اغنى
قلبك وبحث بانه بعد اغناء الله لا يصدق عليه انه فقير
قلت لا مانع من ذلك لان الاسم يبقى بعد زوال موجبه وايضا هو
غنى القلب فقير الكف وايضا لا يتربه كالغنى بل يتصدق ٨ ٢
بالموجود **و**من اسماه صلى الله عليه وسلم {العدة} بضم
العين وشد الدال اي المعد للشدايد والنوايب وازالة الحزن في
الدنيا والاخرة **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم {العزيز} اي
القوي الذي لا يقهر او الغالب **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم ٨ ٢
{العصمة} لانتمسك الاولياء بحبله وكانه تلوذ العصاة
بحماه بمعنى عاصم كعدل بمعنى عادل وهو بمعنى معصوم
اي لم يخلق فيه ذنبا **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم {عصمة الله}
روى الديلمي عن انس عنه صلى الله عليه وسلم انا عصمة الله انا جنة
الله **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم {العفيف} اي النقي كف
نفسه عن المكروه والشبهة وهو اعف الناس كما وصف به
الكتب الالهية **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم {العلم} بفتح
العين واللام لانه يهتدى به **و**من اسمايه صلى الله عليه وسلم {العماد}

بذلك المعنى او بمعنى الشجاع البطل المطاع ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم بالعبد لانه بسم امته بطن في الهدى او لشرفه
به على الامم كشرف الرائس بالعبد على الجسد او لانه كالعبد الذي
هو الذهب في العزة والركبة فيه ولانه لا يلحقه تعظيم او بمعنى الخيار
يقال هذا عبد الناس اي خيارهم وعبد الشيء خياره وهو صلى الله عليه
وسلم افضل الانبياء او بمعنى السيد لانه سيد وعبد الناس سيدهم
وهو اجل الخلق او بمعنى الانسان يقال ما بها عبد اي انسان وكانه
وحد الناس كلهم اولانه كعبد الماء لانه كلهم في نفسه مطعم
لهم او بمعنى ينبوع الماء لعلو شرفه وكثرة نفعه او بمعنى الجماعة
من الناس لمهابته وعند الله جل له صلى الله عليه وسلم بلا عين اي
جماعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الغالب اي القاهر وهو
من اسماء الله تعالى بمعنى قاهر خلقه على ما يشاء ولو كرهوا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الغفور في التوراة انه بعفو
ويغفر وهو من اسمائه تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الغني قال الله عز وجل ووجدك عائلا فاغنى قال صلى الله عليه
وسلم الغنى غنى النفس وهو من اسماء الله عز وجل بمعنى انه لا يحتاج
الى شيء ويحتاج اليه كل شيء والغني الخفيف من الحلو من لا حاجة
له الا الله عز وجل وكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الغني بالله اي عن كل ما سواه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الغوث بمعنى الذي يستغاث به في الشدائد

والملمات

والملمات ويستغاث به في النوازل والمهمات ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الغيث لانه كالمطر الكثير وكان اجود بالخير
من الريح المرسلة واذا استسقى امطر في الحين ويستسقى به
كما فيسقون ويستشفى بعمه العباس فيسقون ببركته
صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الغيظ
كزبرج بمعنى الواسع الاخلاق الحليم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الفارق اي بين الحق والباطل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاروق لمبالغة الفرق
بينهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاتح اي للقرى
والامصار والهدى والفاتح ايضا الفاضي وهو يفضي بالحق
والناس ايضا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو
من اسماء الله تعالى وعز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الفتاح للمبالغة في الفتح المذكور وهو من اسماء الله
عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفرط بفتح الفاء والراء
لقوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم وانا شهيد عليكم رواه
البخاري وهو السابق الى الماء يهيئه لاصحابه روى مسلم انه
صلى الله عليه وسلم فارطكم على الحوض ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الفصيح اي الكامل على السنة الفصحاء الموثوق ب
بفهمهم الناطق الكلام مع ضعف التأليف وتنافر الكلمات و
التعقيد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم فضل الله قال الماوردي

بسربه بعضهم قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته الخ
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (جواد النور) اى المعطى العطاء
الكثير واظهار كل علم الخ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفاضل)
اى المحسن الكامل العالم قال الله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
اى علما ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفاتح) اى خير
الخلق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفخم) اى العظيم الجليل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفدغم) بوزن جعفر اى الحسن
الجميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفرد) اى المنفرد
بصفاته الجميلة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفضل) لانه
احسان من الله ومنّته على هذه الامّة وعلى غيرها او الفاضل
اى الشريف الكامل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (القطن)
بكسر الطاء اى الخادم ومن القطنة ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (القهم) اى بطيء الفيض او بطيء الاكتساب ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (القلاح) قال العزيزى هو اسمه
فى الزبور وتفسيره بمعنى الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير
عربى لان القلاح لغة البوز والنجاح قال النووى ليس فى كلام
العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو المقصد
العزيزى سمى به جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره
اولانه سبب الفلاح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (القيم)
بفتح الفاء وكسر الهاء اى السريع الفهم وهو لغة اذرا الى

الشيء بالقلب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قيّم المسلمين)
ذكره السبوكي ولعله اخذه من قوله صلى الله عليه وسلم انا قيّم
المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه ومن قوله صلى الله
عليه وسلم لمن مروا الى المدينة بل انتم الكرار ونحن فيئتكم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (القاسم) رواه البخاري عنه
صلى الله عليه وسلم انا قاسم والله معطي اي يقسم الامور
حقائقها وقيل يقسم لاهل الجنة منازلهم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الفاضح) لانه يفصل بين الخصوم وهو يقضي
بلا عجز ولا بينة قاله ابن دحية وذلك في حديث مسلم وان
يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما في فتح
خزيمة ولا يكره له القضاء والافتاء حال الغضب لعصمته
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفانت) بمعنى ملازم
العبادة والخضوع او الخاشع او طول القيام في صلاته ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (فاتح الخير) اي جالبه لامته
او جالبهم اليه وذالهم عليه لقول ابن مسعود فاتح الخير
في حديث تعليمه الصلاة عليه المذكور في ابن ماجة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قائد الغر المحجلين) اي امته
الى الجنة روى البخاري ومسلم ان امتي يوم القيامة يدعون غرا
محجلين من اثار الوضوء تشبيه اثر الوضوء في الجبهة بغرة الفرس
واقرب في الذراعين والرجلين بتحجيل منها في قوائمها ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم الفاتل اى الحاكم لانه ينفذ قوله او الحب
من قولك فال بالشيء اذا احبه واختص به ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم القايم بمعنى القيم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم القتال بفتح مشدد روى ابو فارس عن ابن عباس ان اسم
النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة احمد الضحوك القتال سمي
به لحمه على الجهاد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم قثم
بضم القاف وفتح الثاء المثلثة بوزن عمر بجامع اللغم كما قال
عياض ومن القثم بمعنى العطاء لجوده وعطايه كما قال ابن
الجوزي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم القثوم بمثلثة روى
الحاكم مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال انت
قثم وخلقك قثيم ونفسك مطمينة وروى ابو نعيم وقال ابن
دحية كلاهما من القثم وهو الجمع والقثوم الرجل المجموع
اللحم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم القديم وهو من اسماء
الله عز وجل قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم لجمعه محاسن
الاخلاق واذا علم خلقه فهو عظيم وفي اول سفر من التوراة
ان اسماعيل سيخرج عظيما لامة عظيمة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم القرشي بضم القاف وفتح الراء نسبة الى قريش
بتخفيف ياء النسب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم القيم ومعناه
الجامع لخصال الخير الكامل فيها والجامع لشمل الناس القايم
بتاليفهم وجمع شتاتهم وهو سيد لهم لقيامه بهم

وبدينهم والسيد فيهم يأمر من تحته فارثه بضم الميم وفتح
الراء بمدح النبي صلى الله عليه وسلم *
بدلت دينا بعد دين فدينهم * كنت من الذنب كاذي ظلم
يا فيم الدين اقمنا نستقم * يا زاحد ما ثما فلن اثم
خذ بالبيان ثم قال داود عليه السلام اللهم ابعث محمدا بالبيان
السنة بعد الفترة وهو من اسماء الله تعالى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم انت قيم السموات والارض ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم القاري بالياء بمعنى الكريم الجواد انثم ما على
من القرى بالكسر والقصر او بالفتح مع المد وهو الاعطاء للضيف
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفائد لانه يفوق الناس
في الخير الهروي والديلمي وفي الترمذي عنه صلى الله عليه
وسلم وانا فائدهم اذا وفدوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم قفا ما بالي
ومعناه الاول ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم القسم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الطيب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
كافة الناس لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي
تعمهم رسالته اي ارسالة كافة عن ان يخرج عنها احد او
مبالغة في كفهم عن الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الكفيل لتكفله بامور الامة وبالفوز والنجاة لهم والشفاعة
او هو بمعنى مكفول له بالنصر او بمعنى الكفل بكسر الكاف
اي النصيب العظيم من الرحمة او بمعنى الرحمة ومن اسمائه صلى

الله عليه وسلم الكامل لكمال خلقه وخلقه وجاء ان خلقه
القرآن ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اللسن اي المتكلم عن
القوم لشدة فصاحته وبلاغته كان يعلو عنه لسان ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم لسان صدق في قول ابراهيم واجعل
لي لسان صدق في الآخرين قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم سأل ربه
ان يجعل من ذريته من يقوم بالحق داعيا دعوته بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اللبيب اي البالغ
العاقل الذكي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اللسن بفتح
فكسر بمعنى البليغ الفصيح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
اللوذعي اي الذكي الفصيح كانه يلذع بالنار والواو زائدة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الليث بمعنى الشديد القوي
او السبط الشجاع او اللسن البليغ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الماجد المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او
الشريف من المجد وهو سعة الشرف وكثرة العوائد قال اياس
ابن سلمة بن الاكوع في مدحه صلى الله عليه وسلم ★ ★
سمح الخليقة ماجد وكلامه ★ حق وفيه رحمة ونكال
وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤمل بفتح
الميم الثانية اي المرجو خيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المأمول اي الذي يوثق به ويديانته ولا يخاف من جانبه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الماحي اي المعطي الجزيل والموفي

الجميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الماء المعين اي الجاري
على وجه الارض او الذي تراه العين تجري بانه على الارض ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المبارك اي العظيم البركة وهي
اسم جامع لانواع الخير النفاع للناس قال حسان ✱
على الاله ومن يحف بعرشه ✱ والطيبون على المبارك احمدا
وقال عباس بن مرداس ✱
فامنت بالله الذي انا عبده ✱ وخالفت من اشمس بريء المهالكا
ووجهت نحو مكة فاصدا ✱ وبايعت بين الاخشبين المباركا
نبيء اتانا بعد عيسى بناطق ✱ من الحق فيه الفصل منه كذلكا
وذلك ان مبدء الكون وتمامه من بركاته صلى الله عليه وسلم
المستمدة من بركة الله ومن كان مدده منها فاحصاء بركاته
لا يطاق ومن كمال بركاته نبع الماء من بين اصابعه وتكثير
الطعام القليل ببركته حتى اشبع الجيش الكثير وقال الشامي
سمين بذلك لما جعل الله في ماله من البركة والثواب وفي اعقابه
من فضايل الاقسام وفي امته من زيادة الفضل على الامم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المبتهل اي المتضرع الى الله
او المتلعن في الدعاء قال الله تعالى ثم نبتهل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المبراء اي المبعد عن كل وصف ذميم
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبشر اي المخبر لامته بالخير
واستحباب التبشير للشرع في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم تهكما

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبشر المبآ يسبن ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المبعوث بالحق ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المبعوث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبلغ ابي موفي
الرسالة قال الله عزوجل يا يها الرسول بلغ ما انزل اليك ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المبيح ابي اباح له منه ما حرم على
الامم قال الله عزوجل ويحل لهم الطيبت ويحرم عليهم الخبيث ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم المبين بالتخفيف ابي مظهر الحق قال الله تعالى
حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال الله تعالى وقل اني انا النذير
المبين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبين بالتشديد قال الله
سبحانه وتعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المتين ابي القوي الشديد وهو من اسماء الله عزوجل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المكين ابي راسخ الفضل
وعظيم المرتبة لقوله تعالى في قوة عند ذي العرش مكين يقول
وليس هذا الكتاب محلا لاستخراج نقائض الايات واقوالها ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المتبتل ابي المنقطع الى الله
بالعبادة والاخلاص قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وقد
امتثل ما سمي به الاسم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتبسم
والتبسم البشاشة وكان صلى الله عليه وسلم يبلغ الغاية بالبشر
وخلافة الوجه مع حسن العشرة قال بعض *

بشاشة وجه المرء خير من الفرا * وكبد الغنى يأتي به وهو ضاحك
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنزيص ذكره البرماوي في
رجال العمدة اخذا من قوله تعالى وتزبصوا اني معكم من
المتزبصين اي انتظروا حصول ما يتمنون علي فاني منتظر وعد
ربي من النصر عليكم والظهر بكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المترحم لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وآل محمد
وقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتضرع لانه يتضرع في الدعاء ويخضع
لله ولا بأن امر بالخضوع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المتفجع ولا بأن امر بالتقوى وقوله صلى الله عليه وسلم انا
اتقاكم لله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتلو عليهم
لقوله وقد جبريل عليه الف ارجين وخبيء وجيزه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتهجد لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتوسل اي المتردد
في الشفاعة بين الله وبين الامة وفي تلقي الوحي ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المتوكل لانه يكل امره الى الله
وذا امر يتبع فهو بلا نزاع قاله ابن دحية وهو من اسمائه
صلى الله عليه وسلم في التوراة كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص بلفظ انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل وفي
التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم المثبت بكسر الباء والتخفيف
فيهما لانه يثبت الناس على الدين ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المثبت بفتح الباء والشد لانه ثبته الله على الدين
قال الله تعالى ولولا ان ثبتناك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المجاب وفي الشامي المجاب بان يعطى سوله ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المجيب وفي الشامي المجيب بان وهو اعلم
مجيب الله في دينه ويجيب الخلق بالطوع فيما يدل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المجتبى اي المختار له ايات اختيار له
واحاديث اختياره على الخلق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المجير من اجاره بمعنى انقذه واغاثه وهو يجير امنه كما
تقدم احيد ونحوه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المحرض
بكسر الراء على القتال والجهاد والعبادة قال الله تعالى يا ايها
النبي حرض المؤمنين على القتال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المحرم اي بكسر الراء المنوي عن الله التحريم كما قال
السيوطي او المحرم للظلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المحبوب
لانه حفظ من الشيطان روى البخاري انه صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة فقال ان الشيطان عرض لي يقطع الصلاة علي فامكنني الله
منه وروى البخاري ومسلم انه قال صلى الله عليه وسلم لهم ما لفيه
الشيطان سالكا الا سلك بجانبه ولم يكن ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم لانه حفظ منه فاجتماعه به وعدمه سواء ولم يكن

هذا

هذا الخلق لعمرو وكان عدم اجتماعه به انسب لزيادة خلطه
والسمار من غير قرينه ومن خلطه صلى الله عليه وسلم ان قرينه
اسلم ويعينه على الخير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المحلل
اي يشرع الحلال عن الله عز وجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المخبر بفتح الباء لان الله اخبره بالوحي ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم المخبر بكسر الباء لانه يخبر الامة بما اوحي اليه
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المختار لانه اختبر على الخلق
كله روى الدارمي عن كعب الاحبار قال في السفر الاول من
التوراة محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المخصوص بالشرف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المخصوم
بالعلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المخصوص بالمجد والمراد
الكمال في الثلاثة فلا ينافي ان للانبياء شرفا وعلما ومجدا ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المخلص اي الصادق في عبادته الذي
فرد الرياء في حاضر الله قال الله اعبد مخلصا له ديني قال المظهري
الاخلاص افراد الحق بالطاعة قصدا وتصفية الفعل عن ملاحظة
الخلق والاخلاص النوفي عن ملاحظة الخلق والصدق التنفي عن
مطالعة النفس والمخلص لا ريا له والصادق لا اعجاب له ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم مدينة العلم فان صلى الله عليه وسلم انا
مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي والحاكم وصححه غيرهما

عن سبلي

عن علي والحاكم ايضا والطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس و
الصواب انه حديث حسن كما قال العلائي وابن حجر لا موضوع كما زعم
ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من يسميه
الحسن صحيحا و من اسمائه صلى الله عليه وسلم المرتضى اي
اختاره الله عز وجل واحبه و من اسمائه صلى الله عليه وسلم المزمل
اي يكفى القرآن على محل وتبيين الحروف والمكاتبة والوقف قال الله
تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذي عن جمعة كان صلى الله عليه
وسلم يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها و من
اسمائه صلى الله عليه وسلم المرسل ذكره ابن دحية وغيره من
قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا
وارسلناك للناس رسولا انا ارسلنا اليكم وخوفا لك والفرق بينه
وبين الرسول انه لا يقتضي التتابع في الارسال بل قد يكون مرة
والرسول يقتضيه كذا قيل ولا يتم لان حاصله اعتبار الرسول في
حقه صلى الله عليه وسلم واعتبار المرسل من جهة اللغة فلم تتحد
الجهة واما باعتبار اللغة فيهما او حق النبي صلى الله عليه وسلم
فهما متحدان فان كلا من المرسل والرسول يشتمل على الارسال من
صاحبه او الرسول والمرسل في حقه صلى الله عليه وسلم وحق الانبياء
متحد ان ارسالا و من اسمائه صلى الله عليه وسلم المرتجى بفتح
الجيم لان الناس يرجونه لكشف الكروب في الدنيا وفي الموقف و من
اسمائه صلى الله عليه وسلم المرتجى بكسر الجيم لرجائه من الله

قبول

فبول شفاعته فامنه روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله
وسلم لكل نبي دعوة مستجابة وانى اختبات دعوتي شفاعة
لامتي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المرحوم بوجود الرحمة
له من الله ومن الخلق رحمة تامة مشهورة ولامر الله جل وعلا
وامره صلى الله عليه وسلم بالترحم عليه قال الله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة وقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد الحديث ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المزمل المحلم
المتزمل اصله تمت التاء في الزاي سميت لانه كان يتزمل في ثيابه في
اوايل مجيء جبريل خشية الموت من الرعب او تغيير الكفار له او
ان يقتلوه او عدم الصبر على اذاهم او تكذيبهم اياه او المرض
او دوامه او العجز عن رؤية الملك او معارفة الوطن وقيل لانه
جبريل اتاه وهو صلى الله عليه وسلم متزمل في قطيفة وهي كساء
له خمل وقال السدي لانه ملتف في ثيابه نومه نايم جبرئيل
جبريل عليه السلام وقال ابن عباس متزمل بالفرائض اي على الاستعارة
وعن عكرمة متزمل بالنبوة وقيل من الزمل بفتح الزاي واسكان
الميم اي على الاستعارة وهو الحمل ولذا قيل للبعير الزاملة
لانه يحمل متاع المسافر والتاء للمبالغة والنبي صلى الله عليه
وسلم متحمل لاثقال النبوة وهو على الاستعارة وحقيقة التزمل
التلفف بالثياب قال السهيلي اشتق له الاسم من حالته وهي
تلففه بالثياب ملاطفة له كما لاطف النبي صلى الله عليه وسلم

علیا رواه البخاری ومسلم وغیرهما عن سهل بن سعد ان النبی صلی
الله علیه وسلم دخل بیت فاطمة فلم یجد علیا فقال این ابن عمك
فالت کان بینی وبینه شیء فغاضبنی فخرج فلم یقل عندی فقال صلی
الله علیه وسلم لانسان انظر این هو فقال هو فی المسجد راقد فجاء
صلی الله علیه وسلم له وقد نام ولصق جنبه بالتراب فجعل صلی الله
علیه وسلم یمسحه عنه ویقول قم یا ابا تراب اشعارا بانه ملاطفه
لما کان بینه وبین الزهراء من الملاطفة وفی روایة اجلس یا ابا
تراب مرتین فالاسم وما کان لعلی اسم احب الیه من ابی تراب وکان
التراب یفرح لنومه علیه اولا نفلا به الیه فی نومه او سعی
علیه وذلک التزمل والتدثر فی مکة فی اوایل الوحی وکذا مما
فارکن کما یشة رضی الله عنها نزل یا یها المزمل علیه وهو معجی
تحت ثوب طوله اربعة عشر ذراعا نصفه علیّ فانیمة لان دثوله
بعا یشة فی المدینة وانما الذی عن عا یشة هو انه لما نزل یا یها
المزمل قم اللیل الا قلیلا قاموا سنة حتی ورمت اقدامهم فنزل
بما فرد وا ما تیسر منه اخرجه الحاکم وروی ابن جریر مثله عن ابن عباس
وغیره ومن اسمائه صلی الله علیه وسلم المدثر اصله المتدثر
ادغمت التاء فی الدال ومعناه الملتف فی الثیاب واسمها الدثار
وهو ملاطفة وتانیس مثل ما مرّ ومثل قوله صلی الله علیه وسلم لحذیفة
یا نومان قلوفاه با سمه فی حالة لها له ذلک وفی البخاری
ومسلم من حدیث جابر انه صلی الله علیه وسلم فان کنت یم یا فدونک

فنظرت عن يمينه فلم ار شيئا ونظرت عن شماله فلم ار شيئا ونظرت
خلفه فلم ار شيئا فنظرت فوقي فاذا هو اي المناجي وفي البخاري
ومسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء على عرش اي سرير فروي على
كرسي بين السماء والارض فرعبت بالبناء للمفعول او بفتح الراء
وضم العين اي خوفت او خفت ورجعت الى خديجة فقلت دثروني
دثروني مرتين في البخاري ومسلم في التبسيم وللبخاري ايضا ملوني
زملوني والاول اولى لانه قال فنزل جبريل فقال يا ايها المدثر كما
تزعم مزار سلت الى شيء وخاب فتقول يا ايها الخايب امن لا مرح
والصحيح في المزمل والمدثر التزمل والتدثر بالثياب وعليه الجمهور
وعن عكرمة مدثر بالنبوة لا وعن بعض باعباء الرسالة وعن بعض
بالقرآن وروى الحسن البصري بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد ابن المغيرة
صنع طعاما لقريش فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم
ساحر وبعضهم كاهن وبعضهم شاعر وبعضهم مجنون فقال صلى
الله عليه وسلم وفتح رأسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر الى
قوله ولربك فاصبر وقيل يا ايها المزمل ويا ايها المدثر ثلاث سنين
هو بين نبي ولم يرسل وارسله يا ايها المدثر فهم فانذروا طبقه عن
ذلك بالنبوة والرسالة تعظيما له باسمه قال بعض
ودعا جميع الرسل كلا باسمه * ودعا وحيدا بالرسول وبالنبي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المذكر لقوله تعالى فذكر
انما انت مذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرء بفتح

الميم وكسرها وضمها وهو الرجل الكامل المروءة والمروءة الآ
نسانية وهو اسم جامع لكل المحاسن وقيل هي حوز النفس عن الد
ناس وما يشينها عند الناس وقيل ان لا تعمل سرا ما تستحيي منه ع
علانية وقال جعفر الصادق وهي ان لا تطمع فتذل ولا تسئل فتثقل
ولا تخل فتشتم ولا تجهل فتخصم وعن عمر بن الخطاب المروءة مروءتان
مروءة ظاهرة وهي الرسابة ومروءة باطنة وهي العفاف وهذا
ليس بخلاف محض وكل عبر بما حض له سيد صلى الله عليه وسلم بذلك
لانه يمكن من هذا الخصال قال زهير بن ابي سلمى *
امنن علينا رسول الله في كرم * فانك المرء نرجوه ونذخر
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المزكي لقوله تعالى ويزكيهم
اي يطهرهم من الشرك والاثام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المسبح اي المنزل المبعد من التشبيه وهو تنزيه الحق عن
اوصاف الخلق والتقديس تنزيه الرب عما لا يليق به الربوبية ع
والتنزيه تبعيد له عن اوصاف البشرية والتشبيه تبعيد له عن اوصاف
جميع البرية وذلك لقوله تعالى سبح اسم ربك وسبح بحمد ربك
ومثل ذلك من الآيات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المستغفر
من غير ذنب وذلك لاظهار العبودية والشكر روي ابن السني
عن ابن عمر كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المستغيث عن

عبد الله

غير الله استغناء تاما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المستقيم
لقوله تعالى واستقم كما امرت والاستقامة الكون على جادة الحق
بلا ميل عنها ايه ازيد منها ودم عليها فذاك التشبيه والاستقا
مة بها كمال الامور وتمامها وبلوغها حصول الخير ان ونظامها
واول مداريجها التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي
تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات ومجارفة الرسوم
والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المسري به لقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المسعود من سعود
الله بمعنى اسعده ايه اغناه واذهب نعبه فهو مسعد بالهمزة
ويقال سعد فلان على اللزوم ايضا فهو سعيد ايه حصل له اليمن
والبركة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المسلّم بكسر
اللام مشددة ايه المفوض الى الله بالاغناء عن المتوكل عليه
في جميع الاغراض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المسلم بفتح
اللام ومنها ايه المعصوم من الفتن والله يعصمك من الناس ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المعصوم ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المتوكل لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ونحو
هذه الاية وفي بعض الكتب السابقة احمد المتوكل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المفوض امره الى الله ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المستسلم لامر الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الراضي

بقضاء الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشاور اي مستخرج
الاراء ليعلم ما عند اهلها وليأخذها بافضلها كاستخراج
العسل بقوله تعالى وشاورهم في الامر وروى ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة ما رايت احدا اكثر مشورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفع اي بفتح الفاء مشفعة
اي مقبول الشفاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفوع
اي له غيم وهو الله جل وعلا والمسلمون فلم يبق وتر ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المشهود اي تشهد اوامره ونواهيه
وجعل منه بعضهم قوله تعالى وشاهد ومشهود حكى الفاضل
ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلى الله عليه وسلم قال
وبيانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين الخ ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المشير اي الغائم العبير للصواب سمي بذلك لانه
الناصح المخلص في نصحه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المصباح اي لانه اضاء الدنيا بدين الله ومن اسمائه صلى
عليه وسلم المضارع اي الذي يسارع الى الخير ابدا لان الضاد
صبيا والذي يصرع الناس بقوته روى البيهقي انه صلى الله عليه
وسلم صارع ابا الاسود كلدة الجمحي وبلغ من شدة ابا الاسود
انه كان يقف على جلد البقرة ويجذبه عشرة من تحت فمزقه
فينمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح بعد عا النبي صلى الله عليه
وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه النبي صلى الله

عليه وسلم قلم

عليه وسلم فلم يوم ز وروى انه طالبه بالمعاودة فعاوده فلم يعه
ايضا فلم يوم ز ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المصابح) لانه
الاخذ باليمين والاخذ بها سنة مجمع عليها ويستحب معها
البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (مصباح الحسنات) لان شرطها صحة الايمان به ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المصطفى) لان الله اصطفاه على خلقه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (المصلح) لانه اصلح للناس دينهم
ودنياهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المصلى عليه) بفتح اللام
ان الله وملائكته يصلون على النبي الخ ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المطاع) قال الله تعالى واطيعوا الله ورسوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول ونحو ذلك ومن ثم قيل فوله مطاع ثم امين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المطعم) رواه ابن ماجة عن كعب
عن كعب وهو بكسر الهاء لانه طعم غنيمة من خنس الشيطان
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المطعم) بفتحها لانه
مطعم غانما ومعنى ظاهرا وباطنا ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المظهم) اي لدين الاسلام ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المطلع) المشرف على المغيبات العالم بها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المطيع) رواه ابن ماجة عن ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم يقول ربي اجعلني شكارا ذكارا الخ
ربها بالك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم {المظهر} اي المنصور على من عاداه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم {المعز} ذكره ابن دحية من قوله تعالى
وتعزروه وتوقروه وقوله تعالى والذين امنوا به وعزروه ونصروه
والمراد تبجيله او المبالغة في تعظيمه او اعانته ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {المعز} جزا بين اي هو سبب العز ومن
من اسمائه صلى الله عليه وسلم {المعصوم} قال الله عز وجل والله
يعصمك من الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المعطي} ٨
لانه يعطي المال والعلم وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم {المعلم} اي المرشد للخير الدال عليه قال حسان

* معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا *

قال الله تعالى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال الله عز وجل
ويعلمكم الكتاب والحكمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{معلم امته} اي ما لم يكونوا يعلمون ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم {المعفب} بكسر الفاء مشدد اي باتي عقب الانبياء
اي بعدهم او بتخفيفها واسكان العين فعلها يد النار في
عقبا من ولد ها لحمة الى يوم القيامة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم {المعلم} بفتح اللام مشددة وعلمك ما لم تكن تعلم
ويعلمكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المعلن} اي المظهر
للحق كما في حديث علي في وصفه صلى الله عليه وسلم العلن
الحق بالحق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المعلى} بفتح

اللام مشددة

اللام مشددة او مخففة مع سكون اللام اي المرجو الشفاعة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المفضال اي الجواد الكريم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المفضل بالسكان الفاء و
كسر الضاد بمعنى ذي الجود والكرم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المفضل بفتح الضاد مشددة اي حظه الله على
غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المفتاح لشبهه بالفتح
به المغلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لانه
اول من يفتح لها بها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقتصد
اي الذي لا يسرف في اكله او شربه او لباسه او غير ذلك او المستقيم
على الحق بلا والعدل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقفي
اي الآتي بعد النبيين بيسير احوالهم واخبارهم مع امتهم
وشرايعهم اختار الله له من كل شيء احسنه وله وكامنه
فوايد في قصصهم وعبر اوانه اخرهم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المقفى اي المحمول اخر النبيين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المقفي بكسر الفاء مشددة اي الخاتم
لامته على اثر الفراز والوجيز جاء في حديث حذيفة عند
احمد مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المقسط وهو في الكتب المتقدمة ومعناه
المطهر من الذنوب المبرا من العيوب والاخلاق السيئة والا
وصاف الذميمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقيت

ابي يعفي عنه وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بن
كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماك لي قال
كما يلزم الشيخ على تلميذه لا يليق له ان يستنبيء منه وفيه
منقبة لابي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقسط
بمعنى العادل في حكمه المنصف للمظلوم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المقسم بمعنى الحفيظ بالقسم اذ لا يقسم
الا فيما يرضي الله ولا يكون الا صادقا ولو كان الا نبياء
كذلك لان الاسماء ليست كلها من الخصائص ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المفضوض عليه قال الله عز وجل لئن نفض
عليك احسن الفضض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقيل
العثرات اي غافر الزلات لمن اساء اليه ولا يغضب الا لله
رواه احمد وابو داود عن عائشة رضي الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في
الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ اقيلوا ذوي الهيئات
زلاتهم قال الشافعي نفلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون
بالشر فتصدر منهم زلة قال الماوردي في عثراتهم
وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها
مطيع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهيمن قال الله
تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه قال ابن الجوزي عن ابن ابي نجيح عن

مجاهد مهيمنا عليه بفتح الميم الثانية هو محمد موتمن
على القرآن ايد وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه وسماه العبا
س رضي الله عنه مهيمنا في قوله *
*
حتى احتوى بيتك المهيمن * خندف علياء تحتها النطف
يروى ثم احتوى بيتك المهيمن قيل اراد يا ايها المهيمن
قاله ابن قتيبة والطبري وفي هذا تعسف لتقديم م والنداء
وايضا وقبل البيت الشرف والمهيمن نعته اي احتوى شرفك الشاهد
على فضلك امكن ولا تقل في هذا ومن استعمل البيت بمعنى
الشرف قوله *
*
ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول
ومصدقا حال من الكتب لا من الكاف والهاء فيل لما بين يديه
وجعله التجاتا من الخطاب للغيبة بعيد من نظم القرآن
كما قال ابو حيان لكن جوز ابن عطية ان يكون مصدقا
ومهيمنا حالين من الكاف فلا حاجة للتقدير لان الحال اذا
تعددت لمتعدد عطفت بالواو ولا تقدير عند وبدونها
يختص هذا بقراءة مجاهد كما ادعى ابن الجوزي تبعا لابن
جرير بل يأتي على قراءة الجمهور بكسر الميم الثانية وهو من
اسماء الله عز وجل بمعنى المؤمن والشاهد والشهيد والحافظ
والمنجي والشريف والمصدق والوالي والفاضل والرقيب اقوال
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤمن قال الله عز وجل يومئذ

بالله ويؤمن للمؤمنين اي ينفي عنهم او يصدق لعلمه بخلوهم
وهو من اسماء الله اولى بمعنى المصدق وبحمله وقوله ولعباده
المؤمنين ورسله او الموحد نفسه بشهادة الله انه لا اله الا هو
او المؤمن عباده في الدنيا الظلم والمؤمنين في الاخرة من العذاب
وفي حقه صلى الله عليه وسلم المنصف بالايمان والمصدق وعده
وقوله والمؤمن امنه الظلم وقد قيل هو اظهر المهيمن اثبتهم
اجعل شهيدا فيما سا وقلبت همزه الاخرى يا وليس
مهيمن تصغير والتصغير لا يدخل الا اسماء المعظمة كاسماء
الله وانبيائه ولواحق عن افاده التعظيم او المحبة كما قال بعض وما
حبيبي من التحقير بل يعذب باسم الشيء بالتصغير ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المكرم بفتح الراء مشددة ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المكرم بالتخفيف ومعناهما انه اكرم
الخلق على الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المكفي بالله
اي الذي سلم امره لله وتوكل عليه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المكيئي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر
الباء وشد الياء اسم مفعول كفى الثلاثي اي كفاه الله
مهماته واغناه عن تعب قلبه وبدنه بنصه وقيامه بامره
وكفى الله المؤمنين القتال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المكي الملحمي منسوب الى الملحمة مع المالحم اي الحروب
والقتال لانه بعث بالسيف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المعافى

الفرقان بفتح الفاء مشددة لقوله تعالى وانه لتلفي القرآن
من لدن حكيم عليم لانه ينزل فيأتيه من جبريل متصيدا لسماعه
لتبلغه وتحفظه وتعمل به وتدرسه وخص الفرقان بالذكر
لانه المعجزة العظمى ولا يناقي مشاركة غيره له في الانزال
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنمنمن اي المعطي فان الله
جل وعلا وصفه بعطيه ربه بترضى اعطاه كمال النفس وغيره
الامر واعلاء الدين وما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المناجي اي الداعي الى الله توحيدا وعملا
لقوله تعالى ربنا انا سمعنا منادي ينادي قال ابن دحية هو محمد صلى
الله عليه وسلم رواه ابن ابي حاتم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المنادي بفتح الدال بمعنى المدعو الى الله لبلغة الاسماء على
لسان جبريل ذكرهما الشامي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المنتقم اي مريد على اعدائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المنتظم بفتح الظاء اي لجميع الامم لاخذ الله سبحانه
وتعالى الميثاق على الانبياء وامتهم ان يؤمنوا به ويتبعوه
ان ادركوه وكل نبي وامته بنتظم في زمانه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المنجي اي لمن اتبعه من النار ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المنزل عليه بفتح الزاي مشددا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المنزل عليه باسكان النون وتخفيف
الزاي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنصور لكونه انشد

انصارا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنصور لقوله عز
وجل وينصرك الله نصرا عزيزا وقوله تعالى اذا جاء نصر الله و
الفتح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنيب المقبل على
الطاعة لما في الفراء ان من هذا المعنى اوالى مرجعا نابة لقوله
تعالى وانيبوا الى ربكم وما في معناه ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المنير اي ينور القلوب بما جاء به ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم النور لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وهو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم لظهور ايانه وتنويره القلوب بها و
قيل القرآن لان الله كلمة الجهل وكلاهما نور لا يطفاء
ولا يتناهى القول الثاني عطف الكتاب لان القرآن نور وكتاب
مبين وكما الاول ان اعاد الضمير في يهدي به لتاويله بالمذكور اي
بالمذكور منه ومن الكتاب اولان محمدا صلى الله عليه وسلم
والكتاب كواحد هو حجة قال ابن عباس رضي الله عنه ابن مريم وبنو
وابن عمر رضي الله عنه الطبراني وسعيد بن جبير وكعب الاحبار في
قوله تعالى مثل نوره النور محمد صلى الله عليه وسلم وهو قيل
من اسمايه تعالى اي هو النور او خالق النور او منور السموات والا
رض بالانوار وقلوب المومنين بالهداية قاله عياض وغيره
وقال الغزالي والحكماء حقيقة في ذات الله لان معناه الظاهر
بنفسه المظهر لغيره وهو خطا محض لغة لانه سبحانه وتعالى
ليس ظاهرا ولا شيئا مستنيرا لهما لان ذلك من صفات الخلق

والنجم

والتحيز والجهات وقال الاشعري نور كالانوار ولعله يشير
الى قوله بلا كيف وهو خطا ايضا ولا يجوز عندنا في حقه
نور ولا النور ولا نور الانوار بل نور السموات والارض بخالف
نورهما او الحاد فيهما او هادي فيهما ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدي بكسر الدال بمعنى
هدى وهو بمعنى الهادي ومن الثلاثي قوله تعالى ويهد بك
صراطا مستقيما والمشهور في اهدى ان يكون بمعنى اهدى
اليه نسبا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهتدي ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدي بفتح الميم وكسر الدال
وسكون الباء اسم مفعول هدى الثلاثي كقول حسان ✶
جزعا على المهدي اصبح ثاويا ✶ يا خير من وطئ الثرى لا تبعد
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدى بضم الميم
وفتح الدال لانه هدية من الله اهداه الله الينا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المؤتمن الذي يؤتمن لامانته ويرغب
في ديانته لانه امين على الوحي اوا ويؤتمن على هذه الامة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤتي جوامع الكلم لانه
يتكلم بكلمات فصيحة وبكلام بليغ مبتدع مفيد ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤحى اليه بجبريل كثيرا ويفهمه
كاسرافيل قليلا وفي النوم وبالالهام وغير ذلك ومن اسمائه

من

صلى الله عليه وسلم المولى وهو في التوراة ومعناه المرحوم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤمن والحلم والرزانة
وكان اشد الناس وقارا في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من
اكم ابه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المولى بمعنى المنعم
المنعم الناصر المحب لقوله صلى الله عليه وسلم انا ولي كل
مؤمن رواه البخاري عن ابي هريرة ابو ناصر ومتولية والقائم
بمصالحه وروى البخاري ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ما من
مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة فمن ترك مالا فلعصبته
من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانا مولاه فقال صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الترمذي
وحسنه وهو من اسماء الله تعالى قال الله تعالى ذلك بان الله
مولى الذين امنوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المولى
لما تقدم وهو من اسماء الله تعالى قال الله تعالى وهو الولي
الحميد الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا ابو ناصركم ولم يقل اولياءكم لانهم
واحد ولان النصر من الله وانما نجم بالنبع والتوبيخ كما قال
وما النصر الا من عند الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المؤبخ ابو المقوى المعاز قال الله تعالى هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤبخ
بكسر الهمزة ابو المقوي للمومنين المعيز لهم ومن

اسمائه

صلى الله عليه وسلم المامون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المامم بضم الميم الاولى وفتح
الهمزة وتشديد الميم المشددة بعدها وبعد هذه الميم ميم
اخرى اسم مفعول امم بشد الميم الاولى ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الميمم كالذي قبله الا انه ابدلت الهمزة
ياء والكل بمعنى المقصود ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المنلو بمعنى النجيب يتبعه الناس ويلونه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المتمكن ابي في الارض المطاع
في الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنتصم اي لمكارم
الاخلاق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنتقم بالفتح
بمعنى الذي تمم الله خلقه وخلقه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المنبت بالفتح والشد لان الله ثبته على دينه
ولولا ان ثبتناك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم بالفتح
والسكون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهاد اي الحلم
المتفرغ للامور او الحجاج ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المجيد بمعنى الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء الله
تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المجد اي جاءه الم في
مزاجه بمعنى الفصد والميم زائدة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المحكم بفتح الكاف مشددة بمعنى المعمول فاخبر
ان برد حكمه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المجيد بالضم

المنبت

النجيب احاط امنه عن الضلال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المجتبى بمعنى الخاشع المطمين ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم المختص لان الله سبحانه وتعالى اختصه
لنفسه واستاثره واصل الصاد المدغمة الفتح او الكسر
اختص بملازمة العبادة وزيادة عباد الله والقوم ازوا بانا
تنفطع فاضلها الكسر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المختم اي الذي جعل الله له خاتما في كتبه خلفة وخاتما
مضوغا الاصبعه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المخضم
كمنبر السيد الشريف العظيم المنيف ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم المرحمة روى ابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم
بعثت مرحمة وملحمة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المزمزم
بضم الميم الاولى وفتح الزاي الاولى واسكان الميم الثانيه
وفتح الزاي الثانية بمعنى المغسول قلبه بماء زمزم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المرشح بالكسر اي الهادي ومن
من اسمايه صلى الله عليه وسلم المرغمة فان صلى الله عليه وسلم
بعثت مرغمة بوزن المصدر الميمي سمي به او بوزن اسم
الفاعل من الرباعي وعلله بالتاء للمبالغة والمراد ان الاله
الكم كالتصاق بالتراب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المرغب
بالشد بمعنى الحاث على الايمان والاسلام ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم المزيل الغمة اي الكرب والشدة ومن اسمايه صلى الله

عليه وسلم المستجيب

عليه وسلم (المستجيب) اي المطيع لله جدا حتى انه جوز بانا
يجيبه مدعوة النبي في الصلاة ولا تبطل ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (المستعيذ) اي الملتجئ الى الله عز وجل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المستدّ) بفتح الدال الاولى
المشددة لقوله تعالى شعيبا عليه وسلم اسدة لكل جميل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المسبح) بمعنى المبارك
او الذي يمسح العاهات فتزول ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المشذب) بمعجمتين اي الطويل المعتدل القامة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشرد) اي المبعد للعدو او
المنكل له وفرا ابن مسعود مشرد بهم من خلفهم باعجام
الذال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشيح) بضم الميم
وكسر الشين المعجمة اي باغي الصدر من غير تطامن بل صدره
وبطنه سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى يحمي
الصدر كما هو رواية اخرى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المصدق) بضم بفتح فكسر وتشديد اي ذات الصدقات
لبيت المال والمومنين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصدق)
بالضبط الاول والمعنى انه مصدق دين الله تعالى ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (المنذر) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المنادي) ومعناهما انه صدق جبريل فيما جاءه ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المحوز) بمعنى المحيط ذاتا وقلبا

وبعلاوة بنا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المعظم) بوزن
منبر ابو السيد الشريف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المضر)
شبه الرجل مض ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المخبر)
ابو المنبر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (معن وف) ابو معن وف
الله ابو بره واحسانه او صاحب المعروف او معن وف بالتنوين مشهور
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المعمم) بالبناء للمفعول
ابو المجعول له عمامة المامور بها وهو من اسمايه في الكتب
السابقة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المعين) بمعنى الناصر
او كثير المعونة والمحاضدة والمساعدة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (المغرم) بضم فاسكان وكسر ابو الحب الدمن
الغرام وهو الولوع بالشيء ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المغنم)
بوزن جعفر ومعناه الخيار ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المغني)
ابو الجمع المنتفض قال الله تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله
ورسوله من فضله ومنه تشريفه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه
والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث كان مكفيا ايصال
الصنع الرفيعة اليه وجعله مغنيا لهم بما فتح الله عليه يديه
واياه من الغنايم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المفخم)
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المؤنس) ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (المعظم) في الصدور بالبناء للمفعول في الثلاثة
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المفلج) المجعول ما بين اسنانه

متباعدا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المفلح} اي الفائز ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {المفخم} بالفتح لان الله سبحانه
مفخمه على الانبياء رتبة وفخم خلقه نورا وفخم معبوم السنا
بربكم وبحثا وغير ذلك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
{المفخم} بالكسر لانه فخم امته بارشادها ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {المفوم} بالفتح اي المجعول مستقيما ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {المكلم} بالفتح لان الله جل وعلا
كلمه ليلة الاسراء كما كلم موسى عليه السلام ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {الملاذ} اي الملجا يلتجئ اليه امنه والخلف
في الاخرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المليء} بمعنى المطيع
او المخلص او المجيب او المحب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
{الملجا} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الملك} بكسر اللام
اي الذي يسوس الناس ويجري امرهم او ذو الملك والسلطان ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {الملك} اي المتم في الامور
دنيا واخرى باذن الله وهما من اسماء الله تعالى اي القادر على
الايجاد والاختراع المستغني عما سواه ولا غنى عنه لاحد
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المليء} بمعنى الغني بالله
عما سواه او الحسن حكمه وقضاؤه ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم {الممنوع} اي عن الاعداء والشيطان والردى ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم {المنتخب} بالخاء المعجمة اي المختار ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم {المنجب} بالجيم اي المختار كذلك
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المنجد} اي الغالب ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {المنقذ} اي من الشدايد بالشفاعة
فى الجنان * يدل على الرحمان من يقتدي به * وينقذ من هول الخ ايا ويرشد *
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {منة الله} لقد من الله على المومنين
الاية خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بمبعثه ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم {المهيب} وهو الاصل اي يهابه غيره لعظم باسه
وسلطانه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المهذب} بمعنى المطهر
الاخلاق الخالص من الاكدار ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الموروث
حوضه} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الموعظة} اي ما ينعظ
به ويتذكر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الموفز} من ايفز الامر
وثبت به ذهنه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الميزان} حكى
الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلى الله عليه
وسلم {النابذ} لقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي على استواء
العلم بينك وبينهم بانتفاء بقاء العهد ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {الناجز} لانه ينجز الوعد انجازا واعيا ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {الناس} لقوله تعالى ام يحسدون الناس الخ قيل
اي محمدا رواه ابن جرير عن عكرمة ومجاهد وذلك تسمية للخاص
بالعام لانه اعظمهم وجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {الناسخ} لشرع الشرايع بشرعه ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم (الناشر) لانه نشر الاسلام واظهر الشرايع وهو بمعنى الحاشر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الناصح) لقول الانبتاء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الامي النبي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الناظر) بظاء معجمة من النظارة بمعنى الحسن والرونق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الناظر بالحق) فيبل بالغ وان لانه اعظم ما نظر به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي الاحمر والاسود) لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي التوبة) لرجوع الامم بهدايته الى الحق وتسهيل الله عز وجل منه قبول التوبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي الحرمين) حرم مكة وحرم المدينة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي الراحة) اي عدم التعب او بمعنى السهولة لانه اراحه من نصب الشرك او خفف بشرعه ما كان مشددا في شرع غيره كقتل المذنب نفسه وقطع عضو في بعض الصور ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي الصالح) لقول الانبتاء عليهم السلام ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي الله) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (رسول الله) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نبي الله) اي مناجيه يستعمل في المفرد والجماعة ومن استعماله في المفرد قوله تعالى في موسى عليه السلام وقربناه نجيا وفي الجماعة قوله في

اخوة يوسف خلصوا نجيا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {النسيب}
ابن كو النسب العلم يوزمن المعلوم ان نسبه اشرف الانساب من
جهة ابويه فان الله عزوجل اختار العرب من المخلوق واختار من العرب
من العرب واختار من قريش بني هاشم واختار اياه من بني هاشم واختار
من ابيه جاء ذلك حديثا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نصيح}
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ناصح} ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم {النعمة} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نعمة الله} قال
سهل بن عبد الله في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
نعمته محمدا اي ان تعدوا ما تضمنه من النعم لا تحصوها وقوله
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال ابن عباس والزجاج ومجاهد
والسدي في رواية ابن جرير وابن ابي حاتم عنهما يعني يعرفون محمدا
ثم يكذبونه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {النقيب} روى
الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن ابن ابي الرجال انه صلى
الله عليه وسلم لما مات نقيب بني النجار ابو امامة اسعد بن زرارة
رضي الله عنه حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨
وجاءوه فقالوا يا رسول الله مات نقيبنا فنقب علينا فقال
انتم اخوالي ولم يجعل عليهم نقيبا بعده وقال انا نقيبكم
وكان ذلك من مفاخرهم ونقيب القوم ناظرهم الذي يتعرف احوالهم
ويضمن لهم الجزاء وذلك انه صلى الله عليه وسلم شاهد لامته
وشافع لهم ومتجاوز عنهم ومتعرف باحوالهم وابو امامة اسعد

هو اوّل من بايع ليلة العقبة وشهد العقبتين مات بكرا ابن تسعة
اشهر من الهجرة في شوال ومن اسمايه صلّى الله عليه وسلّم {نور الامم}
اي هاديهم ومن اسمايه صلّى الله عليه وسلّم {نور الله الذي لا يطفا}
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلّم {الناسك} بمعنى العابد ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلّم {الناصح} ذكره ابن دحية لقوله
تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وهو
صلى الله عليه وسلّم تعب فيهما او معناه المبين لاحكام الدين من
نصب علما منه في الطريق يهتدى بها او معناه المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا قمته قيل او الناصب المرتفع اولهم اي
المقيم لها والمجتهد في الطاعة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلّم
{ناصر الدين} اي ما نعه من طعن الكفرة ومن اسمايه صلّى الله
عليه وسلّم {ناظر من خلفه} بفتح الميم او بكسرها اي يبصر وراءه
كما يبصر قدامه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلّم {نبي رحمة}
ومن اسمايه صلى عليه وسلّم {النبأ} قيل لقوله تعالى عن النبأ
العظيم اي عن محمّد لانه شان عظيم وقيل الفرد ومن اسمايه
صلّى الله عليه وسلّم {النجيب} اي الكريم او المختار ومن اسمايه
صلّى الله عليه وسلّم {النجيد} اي الدليل العالم او الشجاع الماضي
فيما يعجز عنه غيره ومن اسمايه صلى الله عليه وسلّم {النجيح}
بمعنى النجيب الظريف ومن اسمايه صلّى الله عليه وسلّم {نون}
ذكره ابن عساكر في قوله تعالى نون والقلم وقيل من اسماء الله

عزوجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم يثرب ينسب الى يثرب
وهي المدينة كذا قالوا ولا يجوز عندي هذا الاسم لامن
معانيه القبيحة ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذكر المدينة
بلفظ يثرب وكيف يذكر به تسميته ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم اليتيم لموت ابيه قبل بلوغه حد ما فان ابوه صلى
الله عليه وسلم وهو في البطن وقيل بعد ما ولد اولكونه كاليتيمة
وهي الدرة التي لا نظير لها وذلك من قوله تعالى الم يجدك
يتيما اي لا اب لك او قريبا اي في بني عديم النظير والاول اصح
منع مالك هذا الاسم ولعله منعه لان النصارى تسميه اليتيم
عند ذكره مع عيسى عليهما السلام ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الهادي اللهم ارزقنا الحمد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثه رحمة للعالمين وهادية للعالمين ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الهادي ويقال الهدى سمي بالمصدر مبالغة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الهاشمي نسبة الى جده
هاشم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الهجود بالفتح اي
تارك النوم للعبادة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الهمام
بالضم اي الملك العظيم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الهمص بالكسر وبفتح اي بهتم به ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الهين بمعنى اللين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الوجيه اي مقبول عند الله وعند الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه

وسلم الواسع

وسلم الواسع ذكره ابن حبيب ومعناه الجوهر النجيب وسط
القلادة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الوسيط اي في قومه
اي هو افضلهم نسبا وارفعهم محلا ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الواسع بمعنى كثير الاعطاء وهو من اسماء الله عز وجل
وسع كل شيء علما وسع خلقه رزقا ورحمة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الواصل بمعنى البالغ من الشرف ما يعلمه الا الله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الواضع بمعنى المزيل لقوله
تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الواعد اي بالخير لا منه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الواعي لقوله تعالى قل انما اعظكم
بواحدة بمعنى الخوف الناصح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الورع بالكسر اي منقي الشبهات ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الوسيلة اي يتقرب الخلق به الى الله ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الوفي اي بالوعد وخصال الخير وهو من اسماء
الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الوافي كذا قال حسان ✱
واب وماخ مشهاي يشتضاء به ✱ بكر اثار على كل الاناجيل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ولي الفضل بمعنى مولى الاحسان
والبر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الولي اي التام
او الوالي او المتولي مصالح الامة القائم بها قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله او المحب لله او المتصف بالولاية وهو

كشف الخفايا وقطع العلايق والتصرف في باطن الخلايق قال
القشيري للولي معنيان من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه
بمعنى مفعول ومن يتولى عبادة الله وطاعته فيحفظها على التوالي
فلا تخل عصيان وهو من اسماء الله تعالى وهو الولي الحميد الله
ولي الذين امنوا ينصرهم ويكفي مصالحهم ويعينهم **ومن**
اسمايه صلى الله عليه وسلم الواجد اي العالم او الغني
من الجحدة بالتحريك وهو من اسماء الله تعالى اي الغني الذي لا
يعتدم او العالم **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم الوالي اي
المالك او الملك او الحاكم او الشريف القريب وهو من اسماء
الله تعالى **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم الوسيم الحسن
الجميل **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم الوصي اي الخليفة
القايم بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ بعد عيسى وبالرسالة
لشربه عيسى وبرسالته وحثه على اتباعه **ومن** اسمايه صلى
الله عليه وسلم الوهاب اي المعطي بلا عوض وهو من اسماء
الله تعالى الذي يعطي على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما في يديه
من كثرة الاعطاء وهو في اللغة كثير الهبة لمستحق او غيره
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الطهام اي من الذنوب والنقايص
والادناس الحسية والمعنوية حتى قال قوم بطهارة بوله
وغايطه ودمه وسايرما يخرج منه فان بعض المالكية
وهو المعتمد لشرب الزبير بوله ولم ينهه **ومن** اسمايه صلى الله

عليه وسلم الطهر

عليه وسلم المطهم اي من الذنوب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المقدس اي من الذنوب وينبا عد باتباعه عنها قال الله
تعالى ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور وقيل
المقدس مبجل وقيل المقدس بسر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم حبيب الله في حديث الترمذي
والدارمي عن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم خليل الله
وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله
وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا
وانا حبيب الله ولا فخر الحديث وفي شعب البيهقي عن ابي هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا
واتخذ حبيبا والخليل في الخلق هو الذي تخلل الحب اسراره والحبيب
من تغلغل الحب قلبه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم رافع الرتب
بمعنى انه يرفع رتبة من اتبعه عند الله وفي الكبير والدنيا والاخرة
والعلم والعمل والاخلاق والشفاعة بزيادة الدرجات وثقل
الموازين ولاصحاب الاعراف بدخول الجنة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم نبي الملاحم كانت الملاحم في ذل وخضوع يأكلون
الميتة والدم ويعبدون الاصنام ويسبي بعضهم بعضا ويتقاتلون
ويتطاول غيرهم عليهم بالملك والسلطنة والكتب والنبوة ثم
وجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعز وابه وملكوا غيرهم
وصاروا ملوكا في ارض العرب والعجم وقد كانوا لا تعد لهم الا

ارضهم والملوك عبيدهم وبخت الامم بينهم وقصدوا
لغتهم وتعلموها وطوا بها وتعلموا اشعارهم وامثالهم و
وسيرهم وابامهم **و**من اسمائه صلى الله عليه وسلم (ع) الغريب
بضم الغاء وفتح الراء بمعنى انه تنال الغربات الى الله عزوجل
به او الغرب اليه صلى الله عليه وسلم **و**من اسمائه صلى الله عليه وسلم
(صاحب الفرج) يفرج الله به كرب الدنيا والاخرة بالتوسل به
الى الله تعالى والشفاعة منه صلى الله عليه وسلم واكثار الصلاة
عليه **و**من اسمائه صلى الله عليه وسلم (كريم المخرج) بفتح الميم
والراء اسم لمكان الخروج وهو امه وامه او مكة كما قال صلى
الله عليه وسلم والله انك لاحب ارض الله الى الله وانبل ارض الله
او بمعنى كرم اصله وشرف نسبه **و**من اسمائه صلى الله عليه وسلم
(ربيع الدرج) وهو ارفع درجة عند الله من كل مخلوق شانا
وحسبا وقدرا وحالا لانه اشرف مواضع لم يطها ملك قط **و**من
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الهدى) لانه يدل عليه من اتبعه
واتبعه فقد اهتدى ومن حاد عنه فقد غوى واعتدى **و**من
اسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الامم) لما يجيء من لسانه في
الشفاعة لفصل القضاء **و**من اسمائه صلى الله عليه وسلم (سعد
الله وسعد الخلق) لان كل يمن وبركة في الدنيا والاخرة قبله
او بعده يستمد انه وواسطته **و**من اسمائه صلى الله عليه وسلم
(عين النعيم) خيرا اورد به وهو صلى الله عليه وسلم خيار

الكرام ورئيسهم والخير من كل شيء خياره وهو على العموم
يعم الانبياء والملائكة او المراد امته الخير المجلوز وهو افضل
الامم او بالمهملة والزاي فانه لا عز الا بهم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم العين النعيم وعين النعم اذ لا نعمة الا به من الله
وبالايمان به والاذعان له ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السيد
الكونين وهما وجود الدنيا والاخرة اي سيد اهل الوجود بنا
او سمي الحال باسم المحل وقيل السماء والارض والكون الحدث
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم رحيم الاسلام بانه اكمل الخلق
ايمانا وعملا وما شرع لامته اعظم مما شرع كل نبي لامته
وشريعته دايمة لا تبدل لحفظ الله لها ولا تنسخ ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم انذر خير لانه يسمع اليتم من الوحي ومن كل
ما اتاه وبه يقول ولا يسمع اللغو والكذب والخيبة ولا يقول
شرا ولا يفعل عن احكما لا يجوز ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
رؤوف وهو ابلغ من الرحيم بما ذكر قبلها والمراد بالرحمة
ما كون الرافة ويقال لطيف بالمطيعين رحيم بالمذنبين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم رحاطب البيان يبين للناس ما
انزل اليهم وما اوحي من حلال وحرام والهدى والضلال والمعاصي
والطاعات والثواب والعقاب والنطق بالحكمة والعبارة الصادرة
مع فوة الفصاحة ونهاية البلاغة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم رفصيح اللسان فان صلى الله عليه وسلم اذا فصح الغر

فة

وجروز ان اهل الجنة يتكلمون بلغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدت قبلي
فريش ونشأت بين سعد بن بكر اخرجه الطبراني من حديث
ابي سعيد الخدري وفي اخره بيد اني بانيني اللحن واسقطته
لانه موضوع ولعله مروي بالمعنى وقال صلى الله عليه وسلم
حرمت لغة اسماعيل فجاء بها جبريل فحفظتها وغيرها
مما معناها كذا قيل قلت منها ما معناها موضوع فانه صلى الله
عليه وسلم لم يذكر بلغة معنى وكذا العرب ولعله مروي بالمعنى
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم محكم الجنان لان الله جل وعلا
حكم قلبه من كل معصية ومكروه حين شق الملك بكفه فرموا
منه علقة سوداء وقالوا هذا حظ الشيطان منك وغسلوه بماء
زمزم وختموه بخاتم نور قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد فاصطفاه
فبعثه برسالته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلامات
كالخاتم بين كتفيه دليلا على نبوته وعلى ختم النبوات به
وما في التوراة والانجيل وغيرهما مما يدل على رسالته من صفاته
واسمائه ونسبه وشريعته وزمانه ومكانه ولباسه وركابه وسيفه
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب البرهان وهو الحجة والمقدمات البديهية والقرآن وما
يحتج به على منكريه ونحو انشقاق القمر وتسليم الحجر والشجر وما ذكره

اللهم كتابه من شأنه ومن مزاياته صاحب الخاتم زعم بعض انه لم
يختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو للانبياء ايضا الا انه
في ايمانهم وخاتمه صلى الله عليه وسلم في كفه بازاء قلبه وكفته
انه حامل للوحي فوق ما تحمل غيره والكف محل الحمل والخلق
من رآيه متبعون ياتم به الانبياء والصالحون قال بعض الاجلة
ختم به قلبه حين شق عنه حليمة ويجوز ان يراد به الخاتم
الذي يلبسه في يده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب القضيب
وهو السيف يشار الى جهاده صلى الله عليه وسلم بمعنى فاضب
اي قاطع مع المبالغة لم يباهد غيره مثله او يراد القصاء
الممشوقة اي الطويلة التي كان يمسكها وتوارثها الخلفاء بعده
يمسكونها بمعنى مقطوع من الشجر وفيه اشارة الى انه من صميم
العرب وخطبائهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب البراق
وهو دابة فوق الحمار ودون البغل ليست بكراولا انثى ايمنى
وجهه كوجه الانسان وجسده كالفرس وعرفه في الفرس
وذنبه كذنب الغزال والثور وخفه كخف بعير وصدره ياقوتة
حمراء وظهره درة بيضاء وعليه رحل من رحال الجنة وله جناحان
يخفق بهما كالبرق وسمي بالبراق لانه كالبرق في السرعة
او لصفاته وبياضه ولمعانه من قبيل سواد يقال شاة برقاء
وركبه لما اسري به ويحشر يوم القيامة عليه في سبعين الف ملك
وعلموا انه ركبه غيره من الانبياء ايضا عليهم السلام ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم بصاحب المعراج ومن آله العروج لم يصعد عليه
في الدنيا غيره ركب البراق الى الشام والمعراج من الشام الى ما فوق
السموات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم بصاحب الفضيلة
وهي الكمال في العلم والحياء والشجاعة والكرم وغير ذلك من
العقل وحسن الشمائل ونحو ذلك من الخصال التي كالطبيعة
سميت لفضلها على غيرها وشرفها او لفضله بها على غيره
او الجامع لاشتات الفضائل او كرامة غريبة اختصها له صلى الله
عليه وسلم مولاه مما لا يعلم بالعقول او يدركه ناظر او يحصله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم بصاحب الوسيلة درجة اختص بها
في الآخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم بصاحب السيف لما
نعت به في الزبور تفاؤلا ايها الجبار سيفك والخطاب لنبينا
صلى الله عليه وسلم لانه لم يتقلد السيف سوى العرب ثم يتفاءل ونها
على عواتقهم اولما في الانجيل مكتوب فضيب من حديد يقاتل به
وامته كذلك وعلى كل حال فيه اشارة الى الفتال وشجاعته صلى
الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم بصاحب الازار
لانه كان غالب لباسه وملازمه وقل لبسه السراويل ولعله
لبسه تاخر عمره والمشهور انه من السرة الى الركبة ويلبس معه
ملحفة وبشره بعض بها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم بصاحب
المعجزة وهي المعجزة او ما يقوم مقامها زعم بعض ان ما جعل من
معجزاته الف وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن وهو اعظمها

وابقاها وفيه سنوز الى معجزة تقريبا ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم صاحب السلطان اى الحجة ومنه قوله تعالى اتريدون ان
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اى حجة ظاهرة ويطلق السلطان
على القوة وهو صلى الله عليه وسلم قوي القلب والبدن والحديث
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب الرداء وهو لباس
فوق الازار وقيل هو ما يستتر ما فوق السرة والازار ما يستر ها واشتمل
منها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب الدرجة الرفيعة
وهي الرتبة العالية على الخلق كلهم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم صاحب التاج اى العمامة ولم تكن العمايم الا للعرب
وروى ان العمايم تيجان العرب اى فايمة مقام تيجان الملوك وكذلك
سمي صاحب العمامة وعنه صلى الله عليه وسلم لم يلبس العمامة
غير من الانبياء ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المخصرة
وهو لباس الرأس للحرب ينسج من الخرز على قدر الرأس وقد
يكون فضة من درع الحديد يلف على الرأس كالكمة للبرنوس
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب اللواء وهو لواء
الحمد كما صرح به في حديث وهو يوم القيامة ويجوز ان يراد
اللواء المعهود للحرب وهو كناية عما بعث به من الجهاد
واللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وقال ابو ذر الخشني
اللواء ما استطال والراية ما ربع ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
صاحب العلم الايمان اى دليل على الايمان وطريق اليه وهو باب الله الاعظم

ذلك بافواله وافعاله وسيرته او محبته صلى الله عليه وسلم من
علامة الايمان به ومن لم يحبه فليس مومنا به رزقنا الله حبه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقيت بفتح العين واللام
بمعنى علامة المقيت والموصل اليه والمقيت على الايمان
وهو العلم الحفيظ ثم قد يكون علما مجردا وقد يقتضي
بكسب وتقل وشهود ويختلف بالقوة والضعف بحسب الشهود
بالغير وعدمه فانقسم بذلك الى علم المقيت وعين المقيت وحق
المقيت ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الدليل الحكيم اي لانه
المرشد الى خير الدنيا والدين والاخرة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المحسنا اي لانه لا تقبل حسنة لاحد ولا تتم
له الا بالايمان به وحبه واتباعه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المقيل العثرات اي بمعنى انه يعفو عمن ظلمه او
جهل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصفوح عن الزلات اي
بمعنى النبي قبله وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره الاذى
ويحتمله من غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصاحب
الشفاعة بمعنى انه يرجى الخلق من الموقف وهذا المختص به
اجماعا ويدخل قوما الجنة بغير حساب ويسرع بقوم الى الجنة
ويزيد قوما درجات ويشفع في اطفال المشركين والمنافقين
ويشفع في اهل الاعراف ويخفف الحساب عن قوم ويخفف في العذاب
العذاب عن صاحب القبر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصاحب

وهو المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى المذكورة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الفدم) اي التقدم والرسوخ
في امور الكمال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مخصوص بالعز
ومخصوص بالعبد ومخصوص بالشرف) بمعنى انجراده عن الخلق
بالكمال وبلوغ النهاية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عزيز
وفاضل ومفضل) اي بفضله الله عزوجل على غيره كما قال الله
عزوجل كنتم خير امة اخرجت للناس وما كانت امته افضل الا
تمم الا لانه افضل وانما فضلهم منه كيف تكون افضل الامم
لغير افضل الانبياء فال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
ولم يذكر ادم اد ما وفي الرواية انه سيد البشر وادم داخل
في البشر وفي رواية ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ومن
نوره امتنعت الانوار وفي امر الانبياء كلهم ان يومنوا به مع
امتهم ومن نوره بعض انوارهم وقال لا تفضلوني على يونس وقال
على اخيكم فبان يعلم بفضله عليهما اولا تفضلوني تفضيلا
يودي الى نقص غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خاتم)
في حديث اي هم برة جلعته خاتما لانه مقدم في الانشاء
وفاتح لكل خير وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
او الحاكم او خاتم يطير منه للحق او فتح به ابواب الجنة
او فتح به الشفاعة او فتح به الامصار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(مفتاح) لما تفكم ومفتاح الرحمة لذلك ومفتاح الجنة

لانها لا تفتح لاحد قبله كما في حديث مسلم واحمد انا في باب الجنة
فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك وفي الطبراني لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم
لاحد بعدك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البالغ اي الواصل الى
معرفة الله عزوجل باقوى ما يكون من التفكر والرسوخ كما دلت
عليه ما كذا مبلغ في نظائره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبلغ
قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي انما انا مبلغ
والله هادي وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك قال صلى
الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس لي من الهدى شيء
وخلق ابليس مزينا وليس له من الضلالة شيء رواه ابن عدي
والعقيلي من حديث ابن عمر وهو صلى الله عليه وسلم يبلغ عن
الله الى الخلق ويبلغ من شاء هذا ينتهي الى الله عزوجل ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الشافع اي مزيل الضلال الشبيه
بالمرض بوعظه ورايه وحكمته وما يوحى اليه وبدعائه
ويزيل المرض بدعائه ومسه وارشاده الى الدواء ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الواصل لانه واصل غاية ما يمكن
للخلق من معرفة الله عزوجل ويصل رحمه ويصل الخلق بالله
سبحانه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الموصول وصله الله اليه
بمرتبة ليست لغيره وفي التوراة ايضا موصل بكسر الصاد اي
يوصل الخلق الى الله والى الجنة والى امنه ما اوحي اليه او بفتحها

بمعنى مرحوم او اوصله الله مالم يصل غيره وعلى الوجهين
الواو ساكنة والصاد غير مشددة وكذا في التوراة هو من
اسمائه صلى الله عليه وسلم {سابوخ} لانه سبق الى الله والى
كل خير وسابوخ في الوجود والسابوخ في الخطاب وفي الجواب يوم
الست بربكم وفي اللوح المحفوظ ودخول الجنة قال صلى الله
عليه وسلم انا سابوالعرب وصهيب سابوالروم وسلمان سابوفارس
ليس وبلال سابوالحبشة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{سابوخ} يسوق الى كل خير والابرار الى دار القرار والاشرار
الى كل عقاب الله بالانذار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {هادي}
اي الى الصراط المستقيم والى صلاح الدنيا وقال عليه بلطف
اوداع قال الله جل وعلا ولكل قوم هاد وقال الله عز وجل وداعيا
الى الله ولا تطلق الهداية الا في الخير وامّا قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم فتهكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {مهدي}
بمعنى معطي الخلق خير الدنيا والآخرة وبالفتح اهداه الله
الى الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {مقدم} لتقدمه
الله اياه كما مرّ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {خاتم} وهو
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {خاتم النبيين وخاتم الانبياء}
بكسر التاء فيهما وفتحها اي جاء اخرهم او ختموا به فهو
كالخاتم والطابع للنبيء بعده ولا معه قال الله عز وجل وخاتم
النبيين قال صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون

من موسى الا انه لا نبي بعده رواه البخاري ومسلم وفي مسلم
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الامور قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة
ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين في
عليه السلام ينزل على دينه صلى الله عليه وسلم الا انه لا يقبل
الجزية لان ذلك سنته صلى الله عليه وسلم اذا نزل عيسى وعيسى
من امته وعلى دينه كالياس والخضر هما على دينه والخاتم بالفتح
ما يوضع على خاتم الاصبع من الطين فيه دينه صلى الله عليه وسلم
جامع لدين الله بحيث لا يبقى ما يحتاج اليه في النبي صلى الله
عليه وسلم خاتم للانبياء والدين كالكتاب اذا تم وختم عليه
وما قبله من ذلك الكتاب لم يتم او الخاتم بالكسر هو المهر
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المحيي لانه صلى الله عليه وسلم
احيى موتى باذن الله عز وجل منهم ابواه فيما منامه وهذا
مشهور عند قوم منا رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ
والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والدارقطني وابن
عساكر كلاهما في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها
قال الشريبيني الصواب ضعفه لان وضعه واتفق المحدثون على
عدم ارتفاعه عن درجة الضعف والمحيي ابنة رجل دعا له
النبي صلى الله عليه وسلم فقال حتى تجيء بنتي عجيبة فشهدت له

بالرسالة ونشأ جابر بعد لجمعها وضع يده عليها ثم تكلم بكلام
فقامت تنفض اذنيها ويروى انه احيى ابنى جابر او ابنه
ولانه احيى الهرب من قتل بعض بعضا واحيى قلوب المؤمنين
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (منجى) من التخييب او الهلاك
لانه صلى الله عليه وسلم ينجى الناس من الكفر وعذاب النار
والخذلان والعقوبات وفى الحديث انزل الله علىّ اما تبقى
امتى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وفى اذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم
القيامة رواه الترمذى عن موسى ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (صفى الله) لانه خالص الود ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (نبى الله) ابى معاذ ثنا سرا ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (كليم الله) لانه كلمه ليلة الاسراء ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (مذكر) بمعنى واعظ ومرغب ومرهب
للناس بالقرآن وغيره والحكمة والرأى وتعليم ما ينفع
من الخير ومصبر لهم ذاكرين الا الله قال الله جل وعلا
فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال انما انت مذكر
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (قائم) لانه قام لله وبدينه
وللمؤمنين باظهار الدين والنصح لهم وتعليم الدين ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (منصور) لانه نصر على الاعداء
بالقوة والظهور كما جاء الحديث بانه نصر بالصبا والرعب

امامهم شفعا ونصرت امته على الامم ودينه على الاديان وفي الحديث
بالشفاعة العظمى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
لما خلق الله فيه من الرحمة على الخلق والمراد ايضا المتراحم بينا
امته بعضهم لبعض ومن الرحمة قوله تعالى لولاك ما خلقت الافلاك
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي التوبة لان الامم رجعت
بهدايته الى الاسلام ولانه اصل التوبة وبه فتح بابها في
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في دلائله
والحاكم وصححه ان آدم عليه السلام لما راى اسمه صلى الله عليه
وسلم مكتوبا مع اسم ربه تعالى شفع به فتاب عليه وغفر له فهي
اول توبة وقعت وقبلت وهو سببها ولان امته توابون وتقبل
توبتهم ونقضت مائة في اليوم كلما اذنبوا تابوا وكل
بعض في امته يكون له او المراد نبي اهل التوبة اولان توبته
مقبولة بلا شرط قطع عضو او قتل الحاجي نفسه كما
شرط على عباد العجل ومن الامم السابقة من لا تقبل توبته
ولو تاب واما قوله تعالى فلن يغفر الله لهم فلا يشكل لانهم
لم يتوبوا لان التوبة تقبل عن امته وتسد عنه ابواب جهنم وكان
صلى الله عليه وسلم لا يرد توبة تائب ولا اعتذار معتذر وكان
فيما كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدر دمك فالم اليه فانه لا يرد من جاءه تائبا ولقوله
تعالى لقد تاب الله على النبي الآية فيل لادم توبته وفي البخاري

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله اني لا ستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة ويروى مائة مرة ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال انه
ليغان على قلبي فا ستغفر الله في اليوم سبعين والغين الغفلة
اللازمة للبشر او الة فتصار عن الافضل الى ما فضل او عن الشغل
بغضا على الابطر وعبارة بعض ان هذا غين انوار لا غين اغيار
وهو صلى الله عليه وسلم دائم في ترق وصعود كلما صعد عن
مقام تاب منه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرحيم قال
لقوله تعالى لقد جاءكم الخ وقوله تعالى ان الله على هداهم
وحرصه منذ ركبنه في هداية الخلق وا سلامهم يتبعهم في
منازلهم ومواسمهم ومجتمعهم فيكذبونه ويبصقون
ويشتمونه ويهمزونه ويجذرون رؤسهم ويرجع اليهم بعد ذلك
حتى ادخلهم الجنة بالسيف وبالرمح ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المعلوم والشهيد لانه معلوم في المشارق والمغارب
وملائ الارض بعلوم دعوته وانتشارها والامم السابقة
والسموات والدنيا والاخرة وعصاة القيامة وعند اهل
الجنة والنار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشاهد والشهيد
قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا تشهد امته صلى الله عليه
وسلم على الامم السابقة الكاذبين منهم يقولون انزل الله
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخبرنا محمد صلى الله عليه وسلم

بذلك وشهادتهم شهادة لانها منه وايضا بسئله الله
عن كل امته فيشهد بها وايضا يشهد لله بالوحدانية ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (مشهود) لانه تشهده الملايكة
قيل او بمعنى شاهد او بمعنى مشهد بضم الميم وفتح الهاء اى
يجعله الله شاهدا يوم القيامة كما مر ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (بشير ومبشر ونذير ومنذر) قال الله تعالى وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا وقال انما انت نذير وقال ان انا الا نذير وبشير
وقال انما انت نذير وقال انما انت منذر وقال اني انا النذير
المبين وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين
نذيرا والمعنى تبشيره لاهل الطاعة بالثواب او بالغفران
او بالجنة او بالشفاعة او للمتقين برضى رب العلمين والتحذير
بالاليم من يوم الدين وانذاره لاهل المعاصي بالنار او بالعذاب
والتحذير من الضلال واصل البشارة في الخير واما في الشر فنحكم
كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (نور) لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين كقوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا والهاء فيه كناية الى
ما ذكر من النور والكتاب او كناية الى الكتاب وهذا ابلغ لانه
هدايته الاثم وكانهما واحد وهذا مما يسبغ افراد الضمير
قال كعب وابن جبير وسهل بن عبد الله التستري في قوله تعالى
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى

الله عليه وسلم بالسراج قال الله تعالى وسراجا منيرا لوضوح امره
وتنوير القلوب به وازالة ظلمة الجهل قال الله تعالى قد انزلنا
اليكم ذكرا رسولا ومن اسمايه الذكر ومن اسمايه
المصباح كالسراج ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الهدى
كانه نفس الهدى مبالغة في ارشاده الخلق الى الله او بمعنى
هاد او ذو هدى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المهدي بضم الميم
وفتح الدال بمعنى انه شيء عظيم اهداه الله الى الخلق او بضم
الميم وكسر الدال وحذف الياء كمهتد لانه اهدى الى الخلق
الجمرات الفراش وغيره ولانه يهدي الى الكعبة او لانه يجمع
الناس هاد بن بعض لبعض او بفتح الميم وكسر الدال وشد الياء
اي هداه الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنير كما مر في
الاية من انار اللازم فهو منير في نفسه او من المتعدي بمعنى
انه انار غيره بالتوحيد والاسلام او مظهم لابصار البصائر فان
النور هو المعين لابصار البصر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الداعي لانه داع لله بمعنى عابد له او بمعنى شاهد وطالب
لمصالحه ومصالح امته وبمعنى انه يدعو الخلق الى الله قال الله
تعالى وداعيا الى الله باذنه وقال اجيبوا داعي الله وقال قل
هذه سبيلي ادعو الى الله وقالوا لرسوله يدعوكم لتومنوا
بربكم وقالوا ادع لنا ربك وقال ادع الى سبيل ربك ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المدعو لانه تعالى دعاه الى الحق والى قبيل اعلى

المراتب وكان ينادي به يا ايها النبي ويا ايها الرسول ويا ايها المدثر
ويا ايها المزمل وناداه امته يا ايها الذين امنوا وليس ذلك للرسل
وامتهم او دعاه الى العروج روى ابن سبع في الشفاء انه خرق
به سبعون الف حجاب لا يشبه واحدا واحدا وانقطع عنه حس
كل مخلوق فناداه النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية
ادن يا احمد ادن يا محمد ليدن الحبيب وذلك كله ملك لله ولا
فرق بين ذلك وبين دعائه الى السموات والله منزه عن الجهات
والحلول او بمعنى دعاه الله الى لقائه ففي حديث جمع الصادق
عن ابيه عند البيهقي قال له جبريل ان الله قد اشتاق الى
لقائك وذلك عند مجيء ملك الموت بمعنى ان الله اراد ان
ينقلك الى الاخرة نقل محب لحبيبه الى شيء كريم وحقيقة
الاشتياق محال عن الله لانه يلزمها عجز واحتياج واستكمال او
لقوله يا محمد ارفع رأسك ففي حديث الطبراني عن خديجة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من دعي يوم يجمع الله الناس
في صعيد واحد يحمد الله ويثني عليه او دعاه الى الزيارة
في الجنة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مجيب) دعاه الله الى
الطاعة فاجاب وهو اول من اجاب يوم الست بربكم ويجيب
الى كل خير وكان يجيب الداعي ولو الى كراع الجزم شعير ويجيب
الامة والمراة والطفل في حوائجهم ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (مجاب) لان الله يجيب دعاءه واجابه الخلق حين دعاهم

الى الله

الى الله عز وجل اكثر من اجاب الرسل كلهم وهو مجاب الشفاعة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (محيي) بمعنى كثير النفع له
صحابه واهل بيته واولاده وازواجه وذراريه ولو من الرضاع
او مبالغ في السؤال كما يصلح شانه امته وحرصه على هدايتهم او شدة
اهتمامه بامر امته دينا ودنيا واخرى او شدة اعتنائه بالقيام
بما كلف به من التبليغ والعبادة وايضاحها والقيام بحقوق الله عز
وجل والعباد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (يحيوي) لقوله تعالى
فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند
البخاري ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح والعفو
النزلم والاعراض يترك ذنب المذنب ولا يعاقبه كما قال صلى
الله عليه وسلم اعفوا اللحى قال الله جل وعلا ادع بالتي هي احسن
وقد سم وسم في شراب وفي لحم وتم اخر الناس لقتله وكسرت
رباعيته وجرحت شفته وشجوا جبهته وجرحوا وجنته وهشموا
البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى سقط لشقه في حفرة
والدم يسيل على وجهه والقي السلا على راسه ولم يدع عليهم
الا ما لله فاذا دعا على احد فانما لله لا لنفسه وقيل له ادع على
المشركين يوما احد فقال لا انما بعثت داعيا ورحمة ولم ابعث
لعانا اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الولي) بمعنى الناصر لدين الله واهل دينه او الذي
من الله بالطاعة والمتابع والمحب والصديق ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم حق لقوله تعالى فلما جاءكم الحق من ربكم
وقوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا على انه محمد صلى الله
عليه وسلم بمعنى الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير وهو ضد الباطل
او بمعنى المتحقق صدقه وامره او بمعنى جاء بالحق من ربه
وفيه هذا مبالغة اذ جعل نفس الحق ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم قوي على القول بانه المراد في قوله تعالى ذي قوة عند
ذي العرش بمعنى قادر على امتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه
وخوف الله وخوف العباد والاثم اذ عز المخلوق الى الله كانهم
لم يكونوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم امين كان
صلى الله عليه وسلم يعرف بالامين قبل النبوة وبعدها
وعنه صلى الله عليه وسلم اني لامين في الارض وامين في السماء
قال الله تعالى مطاع ثم امين على انه هو لا جبريل او هو امين
على دينه وتبليغه وقيل امين من العقاب لقوله تعالى ليغفر
لك الله ما تقدم الخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
مامون قال يحيى بن زهير سقاك بها المامون كما سار ويه
فانطلق المامون منها وعلكا فلما سمع بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مامون ان شاء الله والمامون هو الذي يجاب
الشر من جهته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم كريم لقوله
تعالى رسول كريم قال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد آدم
والاكرم المفضل على غيره فحكم من الله عز وجل والكريم

الجامع

الجامع لانواع الشرف واوصاف الكمال اللائقة به والكرم
كرم الذات وهو جلالتها وكثرة خيرها وكرم الافعال وهو
التفضل بكثير الجود والاعطاء بغير عوض ولا وسيلة ولا سؤال
وبالجملة هو اكرم الخلق ذاتا وصفة وخلقا وخلقا
وفعلا وفعالا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مكرم
بمعنى ان الله جعله كريما وهو بفتح الراء مشددة وكسر الميم
مع اشكال الكاف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مكرم
بمعنى رافع القدر من الله جل وعلا وعظيم المنزلة وقد ذكر
ان اسمه قرن باسم الله في كلمة الشهادة وعلى سائر
العالم وليس ذلك لاحد غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
مبين بمعنى شديد قوي في دين الله سبحانه وتعالى ذاهب
فيه بالجد وناص على اعدائه الكافرين ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم امين لقوله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين
وقال وقد اتى انا النذير المبين اي الظاهر امره ورسالته
او المظهر عن الله ما بعث به قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم او بمعنى المعرب البصير وهو ابصح العرب ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم مؤمنا بكسر الميم الثانية بمعنى
الراجي لمولاه الراغب فيما عنده يقال امل بالشد والتخفيف
وهو مؤمل وقد امل بمعنى واحد ويقال ايضا مؤمل بفتح الميم
بمعنى انه يامل اصحابه وامنه منه الخير والشفاعة ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم (وصول) بفتح الواو ومبالغة كان صلى الله
عليه وسلم اوصل الناس لرحمه ولاهل دين الاسلام وكان يصل
قرابته من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم فال صلى الله
عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح
والمومنون وكان يتعاهد اصدقاء خديجة بعد موتها ويهدي
اليهم ويحسن اليهم ويحسن السؤال عنهم ولما جيء باخته
من الرضاعة الشيماء بسبي هوازن اكرمها وبسط لها رداءه
واجلسها عليه وخيرها بين ان تمكث عنده محببة مكرمة او بينهم
ويرجعها الى اهلها فاختارت الرجوع لمنعتها واعطاها غلاما
وجارية ورداها اليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (رؤف)
بمعنى الرؤوف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (رحيم) بضم
مشكورا وبضمتين او ضمة فسكون بمعنى المهابة وما لا يحل
انتهاكه ويجب القيام به ويحرم التعريض فيه لعظم شانه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو مكانة) وهو بمعنى المكين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو العز) بمعنى العزيز وهو
جليل القدر والخطير لا نظير له والغني لا بمال ولا يدرك او
يوخذ منه العز وهو مالك العزة لغيره بامر الله عز وجل
قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين وعزتهم بعزته
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو فضل) والفضل نوعان كما قال
بزيد به المتصف به على غيره وما هو بفضل على الزيادة فهو

صلى الله

صلى الله عليه وسلم زايد على غيره من العالمين ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم {مطاع} اى مطاعه اصحابه وامته لشدة حبهم
له ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {مطيع} كان مطيعا لله
منفاذا لحكمته ممتثلا لامره منتهيا عما نهى عنه على
الدوام فيما بينه وبين الله وبينه وبين الخلق مبلغا عنه را
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نفدم صدق} في البخاري عن زيد
ابن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي فيما روى
ابن مردويه في تفسيره انه محمد شفيع بشر وابان يشفع لهم
ومن عادة الشفيع التقدم على من يشفع له والمن يتخذ منه
الشفاعة وعن ابي سعيد الخدري هي شفاعة نبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم هو شفيع مصدق او شفيع صدق عند
ربهم وعن قتادة والحسن نحوه قال هو محمد صلى الله عليه
وسلم يشفع لهم وعن الحسن ايضا قدم صدق قدمه بالموت
عليهم وعن سهل بن عبد الله التستري سابقة رحمة من الله
اودعها الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الحكيم
امام صدق امام الصادقين والصدق يقين الشهيد الجواب والقدم
واحد الاقدام يطلق على التقدم لانه بالقدم ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {رحمة} قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين قال ابو العباس المرسي جميع الانبياء خلقوا من الرحمة

ونبينا عين الرحمة وكل رحمة في الدنيا والاخرة بسببه قال
الترمذي جعل الله للجنة بابا زايدا وهو باب محمد صلى الله
عليه وسلم وهو باب التوبة الذي لا تقبل توبة احد الا من وسايرين
الا بواب مفسومة على اعمال البر قال صلى الله عليه وسلم انا نبي
التوبة وانا رحمة مهداة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم البشير
وبشر عيسى لقوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد وقوله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة
عيسى يشير الى قوله تعالى ومبشرا الخ وقوله تعالى وابعث فيهم
رسولا ولم يختص عيسى بالبشارة فقد اخرج ابن عساكر عن عباد
ابن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابراهيم وكان اخر
من بشر بي عيسى بن مريم وقد اخذ الله ميثاق النبيين على
الايمان به وعلى اخذ العهد من امتهم بالايمان واخبار الله صلى
الله عليه وسلم اياهم تبشيرا واخبارهم الامم تبشيرا وايظا النبي
صلى الله عليه وسلم مبشر للمومنين بالجنة والنجاة من النار ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الغوث والغيث والغياث بالغوث بضم
النعمة والغيث في المطر والغياث بالكسر الاغاثة وهو صلى
الله عليه وسلم وجد الناس غرقى في الضلال فانقذهم وقد
وجدهم على تقوى وهو صلى الله عليه وسلم في احياء الدين
كالغيث في احياء الارض بوجود الازهار والثمار وفي احياء
القلوب من الخراب بفهم الكلم والعلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم

نعمة الله

(نعمة الله) عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرهم كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله
عليه وسلم سميت نعمة كما سميت رحمة لانه صلى الله عليه وسلم
منبعة للخلق وقال سهل بن عبد الله التستري النعمة محمد
في قوله تعالى ان تعدوا نعمة الله وقوله يعرفون نعمة الله
وهو ايضا مروي عن مجاهد والسدي وبه قال الزجاج ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (هدية الله) فيما ابن سعد والترمذي الحكيم
عن ابي صالح مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عن ابي صالح
عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وللابن
عساكر من حديث ابن عمر ان الله تعالى بعثني رحمة مهداة
بعثت لرفع قوم وخفض آخرين قال ابو العباس المرسي
الانبياء اكرامهم عطية ونبينا صلى الله عليه وسلم لنا
هدية العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (عروة وثقى والعروة الوثقى
والاخير من اطافة الموصوف للصفة قال عبد الرحمان السلمي
عن بعض في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد
صلى الله عليه وسلم لانه من تمسك به نال الخير كما ينال ما في الا
ناء من امسك بعروته وما في الخزانة من امسك بعروتها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صراط الله) لانه يوصل الى دينه بالهداية
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صراط مستقيم) قال ابو العالية

في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرجه الحاكم عن ابي العالية عن ابن عباس ومحمد
وحكى بعض عن ابي العالية والحسن البصري انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه وحكى الماوردي
ذلك في تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم عن عبد
الله بن زيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابي العالية
ان الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه
ابو بكر وعمر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذكر الله} قال
جعفر بن محمد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب هو محمد
واصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم لا زمنة ذاكر
او سمع باسمه واحواله واخلاقه الحميدة ذكر الله وهو
التسبب في ذكر الله وكذا اصحابه وهو الاول في اللزوم بعد
ذكر الله والاول في المقادير ولكثرة ذكر الله له لانه كتبه
على العرش والسموات والجنات وجميع ما فيها وشوله اسما
من اسمه وذو العرش محمود وهذا محمد ولكثرة ذكر الله حتى
انه نفس الذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {سبيل الله}
كناية عن مضاعفه وجده في تبليغ دين الله وجهاده لاعدائه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {حزب الله} اي انصاره وهو يفعل افعالا
يفعل الجند بعثه الله عز وجل وما على الارض منه هو على الدين
المستقيم وما زال يدعو ويجاهد حتى اجابوا الا

ان حزب الله هم الغالبون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجم
الثاقب فهو جمع الصادق في قوله تعالى والنجم اذا هوى
انه محمد صلى الله عليه وسلم وحكى ابو عبد الرحمن السلمي
في قوله تعالى النجم الثاقب انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
قلبه وهو جبيك والصحيح ان المراد به النجم على ظاهره وعلى
ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم فهو استعارة بجامع الهدى
هناك وبكل وبجامع استضاءة المحال تستضيء الارض بالنجم
والقلوب بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المصطفى والمختار والمنتقى بتنوين الثلاثة في الوصل وقبل بلا
تنوين والمصطفى لانه صفوة الخلق وخيرتهم عند اولانه
مصفى من جميع الاحزان اوصاف البشرية او المختار لغاية الحب
فان صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر
اجتباه وان رضي اصطفاه وفي اخر حديث الا اصطفاه اعطى
اي من هاشم واصطفاني من اي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الامي لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقوله
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والامي من لا يقرا او لا
يكتب لان الغالب في الامم بل في النساء مخلقا ان لا يكتبن ولا
يقرأن اولانه باق على وضعه ولادته فانه حال الولادة لا يكتب
ولا يقرأ اولانه باق على الحال التي كان عليها عند ها اولانه من
ام القرى وهي مكة اولانه من الامة المشهورة وهي امة العرب

اولانه منها من حيث انها لا تكتب لا من حيث الشهرة او نسب لبوس
مبالغة لانه امة وحده او الى عموم من هو امة وحده وامتيازه
بعدم الكتابة معجزة انه لم يخرج منه المعارف واخبار الامم مع
انه لا يقرا كتابا ولا يكتب ولا يعاشر من يعرف ذلك وقيل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم مختار بعز كعب الاحبار
رضي الله عنه في التوراة مكتوب قال الله محمد عبدي المتوكل
المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام رواه الدارمي وابو نعيم ومثله فيما اوحي
الى شعياء عليه السلام ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ابيض
فعل يجيء امته من النار وقيل بمعنى مفعل او يعمل للناس بالا
جر كما روي انه كان يرعى بدراهم وكذا سائر الانبياء ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم رحمة في المزمور الرابع والاربعين
من زبور داود فاضت النعمة من شفتيك من اجل هذا باركك
الله الى الابد تقلد ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك
مفروزة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم يخرون
تحتك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لتنزيل الله له منزلة
الموجود لتخفقه في علمه والنعمة التي فاضت من شفتيه القرآن
والسنة والناموس صاحب السر او سر الجبروت وهو جبريل عليه السلام
وهيبة يمينه الخوف من سيفه او تجوز باليمين عما فيها وهو السيف

ومعنى الجبار اصلاح امته بالهداية والتعليم اولفهم اعدائه
اولعلو منزلته اوالمجاهد اوالذي جبر الخلق بالسيف على الحق
واما قوله تعالى وما انت عليهم بجبار بمعناه لست بجابرهم
اسمايه صلى الله عليه وسلم ابو القاسم والكنية اشم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم ابو الطاهر وابو الطيب وابو ابراهيم
وهو لا يكنى بهذه الثلاثة الطاهر والطيب هل هما واجبان
يسمى بهما الله وبالطاهر والطيب لانه بعد النبوة وهو
الصحيح وهل هما لولده بل احدهما الطاهر والاظهر الطيب وهو قول
ابن اسحاق والله اعلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المتشفع
اي مقبول الشفاعة العظمى في المحشر وغيرها لزيادة الدرجات
مما مر يقال له قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المشفع منزلة المعنى ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الصالح لصلوحه لكل مرتبة
حسنة ولم يبلغ النبي لا منتهى لها وصالح في نفسه لا يشوبه تمام
ولا مكروه ولا مآل يشينه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المصلح
بمعنى المرشد للخلق الى ما يصلح لهم دنيا واخرة ومزيل
الفساد الظاهر والباطن ومصلح ذات بينهم ووجد مكتوبا على
بعض الجدران محمد نبي مصلح وسيد امين قال الله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المهيمن سماه به عمه العباس رضي الله عنه

في قوله * حتى احتوى بيتك المهيمن * من خمسة في علياء تحتها النطف
ويروى ثم اعتدى بيتك فيل اراد ايها المهيمن وفيل احتوى بيتك
الشاهد بشرفه او احتوى شرفك الشاهد بفضلك ويروى بفتح
الميم الثانية قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فيل المراد محمد صلى الله
عليه وسلم انه مؤتمن على القرآن ومصدقا ومهيمنا حالا من
الكاف او يفتح وجعلنا له مهيمنا والراجح تقسيم مهيمن بالقرآن
ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد والقايم على الخلق
او الامين قاله ابن قتيبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صادق)
لما كذبه صلى الله عليه وسلم قومه وحزن قال له جبريل انهم لا يكذبونك
انك صادق وصدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته
وثبوت امانته والصدق مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر و
قيل مطابقته للاعتقاد وقيل مطابقته لهما معا ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (مصدق) بفتح الدال بمعنى جعله الله
صادقا او اخبر الخلق بصدقه او صدقه الخلق وقد صدقه الا
زواج قبل الاجساد وصدقه الاجسام ونبس القلوب وتومن
الكفار ولو وقع فيها الكف وبكسر الدال لانه مصدق لله
ولكتبه وانبيايه قال الله تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراة
وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به هو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الصدق)

سمي به مبالغة قيل هو المراد في قوله تعالى وكذب بالصدق
اذ جاءه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين
اي رئيسهم المتقدم عليهم روى البزار انه صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي انتهيت الى فحص من لؤلؤة بيضاء الوفور
واعطيت ثلاثة فقيل لي انك سيد المرسلين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم قايد الغ
المحجلين يقودهم الى الجنة بارتشاده وتبعهم له والغرة بياض
في وجه الفرس والتحجيل بياض في ارجلها والمراد بياض وجوهه
امته وارجلهم بالوضوء وكذا سائر الاعضاء **قلت** ومن
يتيمم لعذر كذلك لان التيمم نايب الوضوء ولو وجد لتوضأ
وللممنوع من عباداته اجر ما يتمناه اذا كان صادقا في تمنيه
والمريض احسن اعماله التي منع منها بالمرض وقد قيل ذلك
في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون هذا ما ظهر لي وجاء الحديث متضمنا له والا فلا
اقل من ان يبيض اعضاء تيممه وفي الصحيح ان امتي يدعون يوم
القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء والوضوء من خصايص
هذه الامة او شاركتنا الامم وانبياؤهم او انبياؤهم او
في المرة الواحدة كما في الحديث وعلى كل تخصصنا بالغرة
والتحجيل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم امام المتقين كما في
حديث البزار والسلام بوركل اثر جاء في نقده واصطفايه

حال

بهود لبل على انه امامهم وفي حديث مسلم انا اتقاكم لله
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم خليل الرحمان وفي حديث
الصحيحين بعد كلام ولكن صاحبكم خليل الرحمان واصل
الخلة الصداقة المحضة او تخلل الحب واختلاطه بالجسم
كما قال الشاعر *
قد تخللت مسلك الحب مني * وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت كلامي * واذا ما صمت كنت العليلا
وقد تطلق على مجرد المحبة قال الله تعالى الا خلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم البر بفتح
الراء بمعنى المتصف بالبر بكسرها وهو شامل للخير من بطايل
وفواضل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبر بفتح الميم
مصدر ميمي سمي به مبالغة كانه نفس البر بكسر الباء
قيل او بضم الميم وكسر الباء بمعنى صار ذا البر بكسر الباء
كما صح صار ذا الصباح واعرفا دخل العراق قيل او ابر بيمينه
لم يحنث والا صح برها وبرها بها لا ابر وجوز بمعنى جعل غيره
صادقا محسنا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الناصح
بمعنى مبرغ جهده في ارشاد الخلق وفي الوفاء لله ولكتابه
وللناس ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الوجيه بمعنى انه ذو
المنزلة والشرف دنيا واخرى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الوكيل بمعنى كفيل بالجنة للمطيعين او بمعنى الموكول

اليه الامر والقايم به اذ هو الخليفة حتى زعم بعض قوم منا
ونسبه للاكثر انه يقال له احكم بما شئت فما حكمت به
فهو صواب موافق لحكمه وغير لا يلزم ان يكون حكمه موافقا
لما حكمه الله عز وجل الا ما ينبهه الله به من انه ليس الامر كذلك
مثل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا وقوله تعالى
عفا الله عنك وقوله حتى يثخن في الارض ومنها اشياء صلى
الله عليه وسلم متوكل في قوله تعالى في التوراة يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الا
سواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري
عن عبد الله بن سلام تعليقا اعني باسقاط اول السند
واسنده الدارمي ايضا عن رواية ابي وافد الليثي الصحابي
عن كعب الاحبار وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان
الصحيح ان كعب الاحبار من التابعين وقيل من الصحابة وقيل
اسلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه اسلامه الا
في خلافة عمر رضي الله عنه حين دخل الشام واوحى
الله الى شعياء عليه السلام اني باعث نبيا اميا افتح
به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة

ومهاجر طيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى
المرفوع الحبيب المنجب المختار لا يجيء السيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة
المثقلة ويبكي ليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر
الى جنب السراج لم يطفئه من سكينته ولو يمشي على الفصب
الرعراع لم يسمع من تحت قدميه لبعد بشيم او تذبير رواه
ابو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل تارك الامر الى الله عز
وجل معتصما به على كل حال وقيل ترك تدبير النفس والهوى
فناء عن الحول والقوة وهو فرع التوحيد وهو صلى الله
عليه وسلم سيد الموحدين والمتوكلين ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم كفيل اي ضمين لامته بالشفاعة يوم القيا
مة وعنه صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما
بين رجليه تكفلت له بالجنة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم نبي توبة اي خاف على امته ما يسوءهم في الدنيا او يج
لاخرة قال الله عز وجل بالمومنين رءوف رحيم وقال الله عز
وجل وما ارسلناك الا رحمة للعلمين ومن شفقته كراهته
السوال عما لم ينهم عن كراهة نزول الشدة وانه يتجوز في
صلاته اذا سمع بكاء الصبي مخافة ان تكون امه تصلي
وراءه وانه لما كذبه قومه ارسل الله اليه جبريل وملك

الجبار يقول إن ثبتنا الصفت عليهم الا حشيين يعني الجبلين فاذا
بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به غيره
وفي رواية قال اوحى عز امتي لعل الله يتوب عليهم ومن ذلك قوله
يوم القيامة امتي امتي وتلهفه عليها عند احتضاره ومن اسمايه
صلى عليه وسلم مقيم السنة وفي الزبور قال داود اللهم ابعث الله
لنا مقيم السنة بعد الفترة ولا فترة بين داود وعيسى بل بين
عيسى ونبينا محمد صلى الله وسلم عليهما وفي التوراة ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء يعني ملة قريش بان يقولوا لا اله الا
الله ويزيل الاشراك ويجعل الدين مستقيما بما لا تختلف فيه الشرائع
كالتوحيد ومكارم الاخلاق وما يزيد على ذلك من الفرائض
والسنة فبذلك من قام منهم اسوة اي نفذت سلعها وقامت
فيها وغلت ولا يضره ذلك لانه لا يجب نفاق الملة العوجاء الا على
معنى انه يجعل مكانها ما هو حق ويرغب فيه ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم مقدس اي مطهر من الذنوب البتة ومما هو ذنب
بالنسبة اليه فدس بمغفرته كما قال الله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وفيل من ذنوب امتك ونحوه لانه سبب
لمغفرة او بمعنى ملهم من الاخلاق الخفية او المبغض على غيره
او مصلى عليه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم زوج القدس اي التي
الطهارة من النقص ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم زوج الحق اي الحق
الحق والايمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم روح الحق الذي قام

به وجوده او الحق الله بهو صلى الله عليه وسلم روح الله كما قال في عيسى
روح الله اضافة مخلوق لخالق كبيت الله وعرش الله وكرسيه ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {روح القدس} والنفس العدل فانه قام برسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {كتاب} بمعنى انه كتاب
لمن اتبعه عما تقدم من الكتب قال الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم وكان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها للمسلمين بالعربية فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الخ قال
ابن عباس رضي الله عنهما يا معشر المسلمين كيف تسئلون اهل الكتاب
وكتابكم الذي انزل على نبيه احدث الاخبار بالله تقرؤونه محضا لم
يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا وغيروا وكتبوا من انفسهم
وقالوا من الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن
مسئلتهم ولا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم وانتم على الحق البين
وكان عمر رضي الله عنه يذهب الى العالية ويدخل بيته بقرظ
مجالسهم ومحاضرهم ويذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتبهم
فصدق بيده وغضب صلى الله عليه وسلم ونهاه عن ذلك وقال لو كان
موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وكذلك غضب عليه وقال له
حين راى بيده صحيفة فيها بعض التوراة وجيء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتاب في كتف فقال كفى بقوم حمقا او قال ضلالا ان يرغبوا
عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزل قوله تعالى

اولم يكفهم

اولم يكفهم الايات انه جه ابن ابي حاتم والدارمي عن يحيى بن جعدة
وقد قال العلماء بتحريم النظر في التوراة والانجيل وغيرهما اجماعا
ولولا ان يمه لم يغضب لذلك ولم يقل كيف حلفا اوخلا الا وان اسماءه
صلى الله عليه وسلم (مكتوبة) اي مستغرب بالله في جميع امور كلامه وباطنه
ومستغرب بالكون من الفوت واللباس والمشكن وغير ذلك يا حيي
يا قيوم يا ارحم الراحمين اجبنا على دينه وامتنا عليه لا مبدل لبزولا
مغير لبزولا محول لبزولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم كتاب الخصوص * من اسماء الرسول * بحمد الله
تعالى وحسن عونه وتوفيقه على يد ملتزم طبعه
السيد داود بن ابراهيم بن داود بن عبد
العزيز البسجني احد المبرزين
وكان تمامه في يوم الاربعاء
الخامس عشر من ذي الحجة
عام الف ومائة ثمانية
وتسعة عشر من هجرة
سيد محمد عليه افضل
الصلاة وازكى
السلام

albordj.blogspot.com

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی